جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالب:
هاجر بريقلي _ نوميديا عبيبسي

يوم:00/09/2020

التضمين النحوي للفعل في" القرآن الكريم"

لجنة المناقشة:

صفية طبني	أ. مح أ	مجمد خيضربسكرة	مقرر
ليلى سهل	أ. د.	مجمد خيضربسكرة	رئيس
شهيرة زرناجي	أ. مس أ	مجمد خيضربسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2019 - 2020

شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد:

بادئ الأمر نود أن نشكر رب العباد على فضله ونعمه علينا حيث أنعمنا بنعمة العلم التي أخرجنا بها من الظلمات إلى النور وأنار طريقنا و يسر ووفق وأعاننا في تنفيذ هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هو عليه اليوم، فلله الحمد و الشكر وهو الرحمان المستعان. والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أول المراحل الدراسية حتى هته اللحظة. كما نقوم بتوجيه كلمة شكر إلى الدكتورة المشرفة: طبني صفية، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ومدها لنا ببعض النصائح والإرشادات وحتى المساعدات المقدمة من طرفها، كما لا ننسى أن نشكر لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذه المذكرة. كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد ونخص بالذكر: الأستاذ زايدي، والدكتورة بوصوار صورية والدكتور تاوليليت، كما لا ننسى الدكتورة خينش أحلام.

وفي الأخير نسأل الله العفو و العافية ودوام الصحة وأن يعلمنا من العلوم ما جهلنا وأن ينير قلوبنا بالعلم النافع ان شاء الله.

خطة البحث

مقدمة

المدخل:ماهية التضمين النحوي

-1مفهوم التضمين

أ-لغة

ب-اصطلاحا

2-نشاته

-3انواع التضمين النحوي وراي العلماء فيه

أ-تضمين الاسماء .

ب-تضمين الحروف.

ج-تضمين الافعال.

4-قياسية التضمين وشروطه

5-فائدته

الفصل الاول :صور التضمين النحوي بحسب التعدية واللزوم

المبحث الاول :التضمين النحوي يجعل الفعل اللازم متعديا والعكس

- تقديم

المطلب1:طرق تحويل المتعدي الى لازم واللازمو اللازم الى متعدي:

1-طرق تحويل اللازم الى المتعدي في العربية.

2-طرق تحويل المتعدي الى اللازم في العربية.

المطلب2:التضمين يجعل الفعل اللازم متعدي

المطلب الثالث- التضمين يجعل الفعل المتعديلازم

المبحث الثاني :التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعول واحد متعديا الى مفعولين والعكس.

تقديم.

المطب1:التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعول واحد متعديا الى مفعولين

المطلب 2 :التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعولين متعديا الى مفعول واحد

الفصل الثاني :صور التضمين بحسب التمام والنقصان

المبحث الاول :تضمين فعل ناقص معنى فعل اخر

تقديم

المطلب 1:تضمين فعل ناقص معنى فعل ناقص

المطلب 2:تضمين فعل ناقص معنى تام

المبحثالثاني :تضمين فعل تام معنى فعل اخر

المطلب 1 :تضمين فعل تام معنى فعل ناقص

المطلب 2 تضمين فعل تام معنى تام :

1-تضمين الافعال معنى الفعل صير.

2 تضمين الافعال التامة معنىالقسم .

3-تضمين فعل الضن معنى فعل اليقين

4-تضمين الافعال التامة معنى فعل القول .

5-تضمين الافعال التامة معنى نعمة وبئس

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات

فهرس الموضوعات

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وبعد:

الكلمة في العربية بعامة والقرآن بخاصة، تختزن في طياتها دلالات عديدة ، ومعاني لا يمكن فهم كنهها وفحواها إلا بالتوغل في أسرارها و فهمها فهما دقيقا، حتى يستبين المراد منها و المقصد الحقيقي الذي وضعت لأجله.

لهذا فان الحذق في العربية والتمكن منها حق تمكن ، بل التحكم في لجامها والسيطرة عليها، وترويضها ؛ بفتح أبواب مغاليقها على مصراعيه، وإلباسها ثوب اليسر واللين لتصير واضحة جلية . ونحن لا نعني أن اللغة العربية _هاهنا_ ستفقد ذوقها الفني عند جلاء عسر ألفاظها، بل نرمي الى أن الحاذق فيها سيفهم المرجو من كل لفظ من ألفاظها دونما مساس ببلاغة معانيها وجزالة ألفاظها، بوسائل متعددة.

نخص التضمين النحوي بجعله واحدا من السبل والوسائل لفهم هذه المقاصد ، و مفتاحا لمغاليقها ، و لونا من ألوان العربية البديعة؛ بإضفائه عليها حلة من المرونة والسلاسة و جعلها مطواعة لحد بعيد ، مع تفسيره لأعسر قضاياها كقضية خروج بعض أقسام الكلمعن أصولها ونبتها الحقيقي المعزوة إليه.

واخترنا في بحثنا هذا قسم الأفعال؛ فقد عُدّ التضمين النحوي فيها أحد أهم طرق تغيير مسارها ؛ فهو يصّيرها ويعجنها بخفة متناهية بين إلزامها تارة وتعديتها أخرى.

كما تظهر هذه الظاهرة جلية و بكثرة في القرآن الكريم؛ إذ نجد أن الأفعال التي ترد في كثير من الآيات تخالف معناها المعجمي الأصلي، بل تتعداه الى معاني مختلفة.

ومن هنا جاء بحثنا موسوما ب: " التضمين النحوي للفعل في القرآن الكريم"، بمزج بين النحو والدلالة ؛ إذ حاولنا دراسة الأفعال التي تضمنت دلالة سياقية غير دلالتها المعجمية الأصلية.

عرّف " التضمين" بأنه اشراب لفظ معنى لفظ آخر، أي استخدام لفظ في التعبير وتضمنه معنى لفظ آخر لإفادة معنى اللفظين معا، أو بمعنى آخر أن يحمل فعل معنى فعل آخر و يأخذ حكمه.

أما أهمية و قيمة البحث العلمية تكمن في:

- اعتبار التضمين النحوي أحد أهم المبررات العلمية للخروج عن الأصول، و أحد المعللات المنطقية لهذا الخروج.
- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة تطبيقية، تسعى لبيان مكانة التضمين في توجيه الآيات.

إن اختيار الموضوع الذي جاء تحت عنوان: " التضمين النحوي للفعل في القرآن الكريم" بناء على عدة اعتبارات و أسباب أهمها:

- أنه موضوع مهم في اللغة العربية، حظي بعناية كبيرة من طرف النحاة، وتعرض له العديد من الباحثين في اللغة العربية من جوانب عدة لكن جانب تضمين الأفعال كموضوع منفصل لم نجد له بحثا منفصلا لهذا قمنا بدراسته.
- ورغبة منا في التعرف على المزيد من أسرار لغتنا الجميلة، و تطبيقاتها في أعظم و أنزه مرجع ألا وهو كتاب الله عز وجل.
- وسعيا منا لاظهار أسرار القرآن الكريم، و الوقوف على المعاني الحقيقية للتضمين.

ومنه يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما المقصود بالتضمين النحوي؟ ما أنواعه؟ فيما تكمن صوره؟ وكيف لفعل لازم أن يصبح متعديا، و لفعل متعد لمفعول أن يصبح متعديا لمفعولين؟

و قد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مدخل وفصلين تطبيقيين:

ابتدأنا ب**مقدمة:** بيّنا فيها أهمية الموضوع، و دواعي اختيارنا له، و أجزاء البحث، وغير ذلك مما تقتضيه مقدمات الرسائل الجامعية.

يليها **مدخل:** عنوناه ب : ماهية التضمين النحوي ، مقسم لخمسة عناصر: جعلناه كبطاقة تعريف للتضمين فقد احتوت: مفهوم التضمين في المعاجم العربية القديمة منها و الحديثة، وماهيته الاصطلاحية عند علماء اللغة و النحويين، كما ذكرنا نشأته و أنواعه الثلاثة، يليها قياسية التضمين وشروطه، وختمنا المدخل بفائدة التضمين و أغراضه.

الفصل الأول:

جعلناه بعنوان: "صور التضمين النحوي بحسب التعدية واللزوم" و قسمناه الى مبحثين: المبحث الأول: بعنوان: "التضمين النحوي يجعل اللازم متعديا والعكس: بدوره مقسم الى أربعة مطالب مبتدئين بتقديم للأفعال اللازمة والمتعدية، تليها طرق جعل اللازم متعديا و العكس، وختمناه بمجموعة من الأمثلة من القرآن الكريم لتضمين الفعل اللازم معنى الفعل المتعدي والعكس.

أما المبحث الثاني: فقد وسم ب: "التضمين النحوي يجعل المتعدي لمفعول متعديا لمفعولين والعكس" ، قسمناه لثلاثة مطالب مبتدئين بتقديم الأفعال المتعدية لمفعول ولمفعولين، تليها مجموعة من الأمثلة عن الأفعال المتعدية لمفعول واحد معنى المتعدية لمفعولين والعكس.

أما **الفصل الثاني**:

فقد حمل العنوان: "صور التضمين بحسب التمام و النقصان": و قد قسم هو الآخر الى مبحثين:

المبحث الأول: بعنوان: تضمين فعل ناقص معنى فعل آخر ذكرنا فيه تقديما للأفعال الناقصة، و مطلبين الأول: بينا فيه تضمين فعل ناقص معنى فعل ناقص، والثاني: تحدثنا فيه عن تضمين فعل ناقص معنى فعل تام.

أما المبحث الثاني: فكان بعنوان: "تضمين فعل تام معنى فعل آخر": احتوى مطلبين:

الأول: تضمن أمثلة لتضمين فعل تام معنى فعل ناقص. والثاني: تضمن أمثلة لتضمن فعل تام معنى فعل تام.

أما **الخاتمة** فقد اشتملت أهم الأفكار و النتائج التي انتهينا إليها في البحث.

و للإجابة على الاشكالية المطروحة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المناسب لعرض المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا فيه على المنهج التحليلي؛ وذلك بعرض المسألة النحوية عرضا موجزا وتحليلها.

هناك مجموعة من الدراسات تناولت التضمين النحوي اعتمدنا عليها في دراستنا، كان أولها القرآن الكريم برواية ورش، وفسرنا آياته بمجموعة من التفاسير منها:

- البحر المحيط لابو حيان الأندلسي.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي.
- التحرير والتنوير لابن عاشور.

ومجموعة من الكتب ساعدتنا كثيرا في موضوع بحثنا واعتمدنا عليها كثيرا منها: " التضمين النحوي في القرآن الكريم" للدكتور محمد نديم فاضل، وكتاب " التضمين في العربية" للأستاذ الدكتور أحمد حسن حامد، كما اعتمدنا على مجموعة من الكتب النحوية قديمها وحديثها كالكتاب لسيبويه و الخصائص لابن جني ولعض شرح الألفية. لا ننسى أيضا فضل المذكرات والمقالات كمقال: الأستاذة منيرة محمود الحمد المعنون ب: " التضمين في النحو العربي". وغيرها من كتب النحو الغنية بمعلوماتها القيمة عن لغتنا وأسرارها .

وقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في هذا البحث لعل أبرزها:

- أن البحث عن المراجع المناسبة من أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء جمع المادة العلمية مما جعلنا نعتمد وبشكل كبير على بعض المجلات والمقالات والمذكرات.

- صعوبة المصطلح وتداخله مع مجموعة من المصطلحات المشابهة والمتداخلة مثل: نزع الخافض، نيابة الأفعال، الحمل على المعنى.
- تشعب المادة العلمية؛ فالتضمين موضوع ذو مساس بشتى علوم العربية من بلاغة ونحو وعروض.

ما يسعنا في آخر هذه المقدمة إلا أن نتقدم بالشكر المعبر عن الامتنان لفضيلة الأستاذة الدكتورة: **طبني صفية** على قبولها الاشراف على بحثنا وعلى توجيهاتها السديد، فقد كانت لنا الراعية لنا طلابا وباحثين.

ونسأل الله أن يعفو عنا زلتنا و أخطاءنا، وأن يسدد خطانا ويهدينا سواء السبيل، ويكتب لنا بعملنا هذا أجرا فهو المستعان والحمد لله رب العالمين.

المدخل

ماهية التضمين النحوي

المدخل: ماهية التضمين النحوي

أولا: مفهوم التضمين:

أ- **لغة:** ورد التضمين في المعاجم العربية القديمة منها والحديثة تحت مادة (ض،م،ن)، إذ حاول أصحاب هذه المعاجم جمع كل ما يتعلق بالمادة من معان وصيغ مختلفة منها:

- ما ورد في لسان العرب للإبن منضور (ت 711 هـ) في مادة (ض،م،ن) :"ضمن الشيءُ الشيءَ : أودعه كما تودع الوعاءَ المتاعَ والميت القبرَ ، وقد تضمنه هو قال "ابن الرقاع" يصف ناقةً حامل:

أَوكَتُ عَلَيهِ مُضَيقًا مِن عَوَاهِنِهَا كَمَا تَضَمَنَ كَشحُ الحُرَةِ الحَبَة

عليه: على الجنين ، وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه»[1]

ما يستخلص من هذا البيت أن التضمين أستعمل لمعنى الإبداع، حيث صور الشاعر لنا صورة بلاغية معبرة عن الناقة الحامل، فضمنها في المرأة أثناء فترة حملها، والتعريف هنا جاء بمعنى الإيداع.

ونلاحظ معنى آخر في أساس البلاغة "للزمخشري"(ت 598 هـ) حين عرف المادة بقوله:« ضمن المال عنه، كفل له به..... ومن المجاز ضمن الوعاء الشيء وتضمنه وضمنته إياه وهو في ضمنه يقال: ضُمِنَ القَبرُ المَيِتَ وضُمِنَ كِتَابَهُ وكَلَامَهُ معنى حسنا وهذا في ضمن كتابه » [2]

---

[1] إبن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ط1 مادة (ض،م، ن)، ص 257،258.

[2] الزمخشري: أساس البلاغة، دار ومطابع الشعب،القاهرة، مصر، 1960، مادة (ض ،م ،ن) ص 568.

أما في المعاجم اللغوية الحديثة فهي بدورها تعرضت للمادة (ض، م، ن) منها: القاموس المحيط "للفيروزأبادي"(ت 817) في قوله:« ضَمِنَ الشَيءَ وبِهِ، كعَلِمَ ضَمَانًا وضِمنًا فهو ضَامِنٌ....وتَضَمَنَهُ أي إِشتَمَلَ عَلَيهِ.

والضُمنة بضم الضاد بمعنى المرض ..... والمُبتلى في جسده...ورجل مضمون اليد، مخبونها والضَّامنة ما يكون في القرية من النخيل.....والضمانة : الحب»[1] .

ويتفق المعجم الوسيط مع القاموس المحيط في معنى الداء للتضمين في قوله« ضُمِنَ ضَمنًا و ضَمَانَةً أَصَابَتهُ وأَلزَمَتهُ عِلَةً » [2]

كما يتفق مع لسان العرب في معنى الإيداع في قوله:« ضَمِنَ الشَيءُ الوِعَاءَ ونَحوَهُ جَعَلَهُ فِيهِ و أَودَعَهُ إِيَاهُ » [3]

كما يرصد معنى جديدا للتضمين هو الإحتواء في قوله:« تَضَمَّنَ الوِعَاءُ ونَحوُهُ إِحتَوَاهُ وشَمِلَ عَلَيهِ » [4]

بناء على ما تم رصده من تعريفات لمادة(ض، م، ن) يتبين لنا بصورة أو بأخرى أن هذه التعريفات لم تخرج عن معاني الدخول في الشيء والإيداع والكفالة والإشتمال.

---

[1]الفيروز الأبادي القاموس المحيط، تح: مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، 1426هـ، ط8، 2005 م، ص1212.

[2]مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 1425 هـ، ط 4 ، 2004 م ، ص 574.

[3]المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[4]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وما يمكن إضافته أن: التضمين مصدر قياسي على وزن التفعيل والفعل الماضي على وزن فَعُلَ ويقال ضَمُنَ، يَضمِنُ، تَضمِينًا، والجذر الثلاثي للكلمة هو(ضَمُنَ) فالضاد والميم والنون أصل واحد.

ب- إصطلاحا:لا جرم أن التعريف اللغوي للتضمين يعد القاعدة الأساسية التي ينطلق منها التعريف الإصطلاحي والبوابة الرئيسية له؛ إذ خص "ابن جني"(ت 392) لهذه الظاهرة بابا خاصا سماه **(باب إستعمال الحروف بعضها مكان بعض)** تحدث فيه عن مفهوم التضمين في قوله:« أعلم أن الفعل إذا كان عن فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الأخر فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه وذلك في قوله عز وجل: قَالَ تَعَالَى:﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾وأنت لا تقول"رَفَثتُ" لإلى المرأة وإنما تقول: رفثت بها أو معها لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنت تعديأفضيت ب "إلى" كقولك: أفضيت إلى المرأة، جئت ب"إلى » مع الرفث، إيذانا وإشعارا له بمعناه» [1] أما "إبن البقاء" (ت 616) فيعرفه في قوله:« التضمين هو إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته ، بعبارة أخرى: هو أن يحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة » [2]

[1]أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج2، ص 107.

[2]أبي البقاء بن موسى الحسين الكفري: الكليات(معجم المصطلحات والفروق اللغوية) إعتناء: عدنان درويش محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998،ص266.

فالتضمين من خلال قول "أبي البقاء" بمعنى: أن يأتي النحو بالمفردة تحمل معنى غير المعنى الذي يريده ويعمل نفس معاملته ولايكون بواسطة.

وعلى درب ابن البقاء يسوق السيوطي تعريف آخر للتضمين في قوله:« التضمين يطلق على أشياء أحدهما إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز تقدم الكلام فيه » [1] يتوصل السيوطي من خلال تعريفه هذا إلى أن التضمين نوع من المجاز. أما مفهومه عند "الإمام الطاهر بن عاشور"(ت 1393) فقد عرفه في قوله:« والتضمين أن يضمن الفعل أو الوصف معنى فعل أو وصف آخر ويشار إلى المعنى المضمن بذكر ماهو من متعلقاته من حرف أو معمول فيحصل في الجملة معنيان » [2]

و هنا من خلال قول الإمام الطاهر بن عاشور نتوصل إلى أن التضمين بمعنى:أن يضمن الفعل أو الوصف معنى أو وصف آخر بقرينة يشار لها إلى معنى قد تكون حرفا أو محمولا. ونصل في الأخير إلى أن التضمين النحوي الذي نحن بصدده فيعرفه العلماء بأنه التوسع في إستعمال لفظ يجعله مؤديا بمعنى آخر مناسب له فيعطي الأول حكم الثاني في التعدية واللزوم . [3]

ثانيا: نشأة التضمين

---

[1] جلال الدين السيوطي: الإتفاق في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،(د.ط)،(د.ت)، ص103.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر تونس، ج1 (د.ط) ،1984،ص 123.

[3] منيرة محمد الحمد: التضمين في النحو العربي، مجلة جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب للبنات،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1411/12/03، ص441.

لقد كان من عادة العرب إذا أعطوا شيئا من شيء حكما قابلو ذلك بأن يعطو المأخوذ منه حكما من أحكام صاحبه، عمارة لبينهما. (فشرب) أعطيناه حكما من أحكام صاحبه (استمتع) في تعديته بالباء عمارة لبينهما، وحين غمض تفسير هذه الظاهرة على علمائنا الأجلاء ساقهم الاجتهاد العقلي إلى افتراض قدروه لتعليل هذه الظاهرة وهو (التضمين)[1].

وكانت فكرة التضمين حقيقة قد بدأت ونشأت عند البصريين؛ إلا أن مفهوم التضمين عندهم لا يعني أن الفعل يدل على معناه ومعنى الفعل المضمن بحيث يؤدي المعنيين معا ؛« بل يعني أن الفعل المذكور قد تجرد تماما من معناه الأصلي و استعمل دالا على المعنى الفعل المضمن فقط » . [2]

لعل مفهوم التضمين عند ابن جني لا يختلف عما عند البصريين وذلك أن ظاهر كلام ابن جني(المذكور سابقا) « أعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر..... » [3] ؛إذ يدل على أن اللفظ إذا استعمل في معنى لفظ آخر تجرد من معناه الأصلي ، ودل فقط على المعنى الجديد الذي طرأ عليه.

هذا إن دل على شيء فأتما يدل على أن ؛ التضمين قد نشأ في أحضان المدرسة البصرية حيث اعتبروه معللا وسببا لخروج بعض الأفعال عن أصلها المنوط عليه .

---

[1]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، دار الزمان، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، مج1 ، ط1، 2005م ، ص104.

[2]ينظر:محمود الحسن : أسلوب التضمين بين النحويين والبلاغيين ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، سلسلة مكتبة الأسد ، العدد :14، دمشق ، 2008، ص 19_ 21 .

[3]–أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص ، ص 107.

ثالثا:أنواع التضمين النحوي ورأي العلماء فيه

مما سبق يتضح أن العلماء قد أفاضوا في معالجتهم لقضية التضمين على القول في تعريفه وحقيقته. و القول في سماعه و قياسه. والآن سنعرض أنواعه المتمثلة في أقسام الكلم الثلاثة من فعل وإسم وحرف.

أ- تضمين الأسماء:

ويعنى هذا القسم بتضمن إسم لمعنى اسم آخر لإفادة معنى الإسمين معا، وهذا ما وضحه "ابن هشام" في بيان تضمين الأسماء بقوله:« قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا » [1].

وقال في موضع آخر مؤكدا وقوعه في الأسماء:« وفائدة التضمين أن يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدل على ذلك أسماء الشرط و الإستفهام » [2].

إن مقولتي ابن هشام تشيران إلى تضمين الأسماء وبأنه حمل الإسم لمعنى إسم آخر ليفيد بدوره على المعنيين معا.

[1]ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: أحمد عبد الستار الجوري، وعبد الله الجبوري، مطبعة الداني، بغداد، ط1971،1م، ص 685.

[2]المرجع نفسه، ص 530.

تأكيدا لكلام إبن هشام على وجود التضمين يقول "الزركشي":« التضمين هو إعطاء الشيء معنى الشيء تارة يكون في الأسماء وتارة في الأفعال وتارة في الحروف، فأما الأسماء فهو أن يتضمن إسم معنى إسم لإفادة معنى الإسمين جميعا.... » [1].

بمعنى أن تضمين الأسماء يكون بإلباس إسم معنى إسم آخر مع حمل الإسم لمعنى الإسمين معا. كقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ الأعراف ، 105.

فتضمن حقيق معنى حريص ليفيد أنه محقوق بقول الجق وحريص عليه » [2].

غني عن البيان ، أن النحاة قد قسموا الإسم إلى معرب ومبني وجعلوا المعرب أصلا والمبني فرعا، وكل ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته، لذلك لا يسألون عن إعراب الأسماء وإنما يسألون عن ما خرج عن أصله ، ألا وهي الأسماء المبنية. فاحتاجوا إلى تعليل هذا الخروج عن الأصل فلجؤوا إلى التضمين بعده بابا واسعا وملجا رحبا فاتكأ عليه النحاة في تعليلهم لبعض المسائل النحوية [3].

هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنه ينظر إلى التضمين على أساس تعليلي لبناء الأسماء.

ومن هذه الأسماء التي عُلِلَ بناؤها على أساس تضميني نذكر:

---

[1] الزركشي: البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ت)،(د.ط)، ج3 ، ص 338.

[2] –فلاح إبراهيم نضيف الفهداوي: التضمين النحوي في الحديث الشريف ، جامعة بن خليفة، كلية الدراسات الإسلامية دولة قطر،(د.ت) ص5.

[3] ينظر: أحمد حسن حامد: التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو، دار الشروق للنشر والتوزيع،(د.ت)،1422 هـ، ط1،2001 م، ص49.

1- **أسماء الإستفهام:** أصلها الإعراب، وبما أنها خرجت عنه إلا البناء وُجِبَ تعليل هذا الخروج إلى تضمنها معنى حرف الإستفهام (الهمزة) ذلك أنها أم أدوات هذا الباب فنجدهم يعللون بناء الإسمين (أين) و (كيف) على الفتح لأنهما تضمنا معنى الإستفهام فوُجِبَ أن يبنيا » [1]. هذا ما أكده ابن الأنباري" وأما أين وكيف فإنما يُبنيان على الفتح لأنهما تضمنا معنى حرف الإستفهام لأن أين سؤال عن المكان ، وكيف سؤال عن الحال فلما تضمنا معنى حرف الإستفهام وجب أن يُبنيا » [2]

كما قال "إبن يعيش":« وأما أين فظرف من ظروف الأمكنة وهو مبني لتضمنه همزة الإستفهام » [3]

2- **أسماء الشرط:**الشرط أسلوب معروف في العربية، له أحكامه وأدواته وقد بين النحاة هذه الأدوات وتلك الأحكام في مصنفاتهم النحوية، وإعتقادا بنظرية الأصل والفرع فقد إفترضوا أن "إن" هي أصل أدوات الشرط ولذلك فإن ما عداها من حروف أو أسماء شرطية إنما هي فرع عليها » [4]

فتعليل بناء من يرجعه النحاة إلى تضمنها معنى حرف الشرط إن. يقول ابن الأنباري:"فأما من فإنها بُنيت لأنها لا تخلو إما أن تكون إستفهامية أو شرطية أو إسما موصولا أو نكرة موصوفة

---

[1] المرجع السابق، ص 47، 48.

[2] ابن الأنباري: أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق،(د.ت) ، ص 32.
ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب ، بيروت، لبنان،(د.ت) ، ج 4 ، ص 49.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] أحمد حسن حامد: التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو، ص 48.

، فإن كانت إستفهامية فقد تضمنت معنى حرف الإستفهام ، وإن كانت شرطية فقد تضمنت معنى الشرط » [1]

من هنا نستخلص أن ابن الأنباري يرجع بناء اسم الشرط "من" لتضمنه معنى الحرف مبني الأصل "إن".

3- أسماء الإشارة:

الإشارة معنى من المعاني فلزام أن يوضع لها حرف كسائر المعاني كالنفي و الإستفهام والشرط....إلخ ، ولكن لم نجد أن العرب قد إستعملوا حرفا لمعنى الإشارة؛ لذا فأسماء الإشارة في نظر النحاة إنما بُنيت لمشابهتها لحرف مفترض [2].

ومن أسماء الإشارة المبنية"هؤلاء" فتعليل بنائها مبني على تضمنها معنى الإستفهام وفي هذا يقول "أبو البركات الأنباري":« وأما "هؤلاء" فإنما بُنيت لتضمنها معنى حرف الإشارة وإن لم ينطق به، لأن الأصل في الإشارة أن تكون بالحرف كالشرط والنفي والتمني ... إلا أنهم لما لم يفعلوا ذلك ضمنوا "هؤلاء"معنى حرف الإشارة فبنوها » [3]

4- الظروف:

لقد جاءت في العربية زمرة من الأسماء الدالة على الظرفية وهي مبنية دائما . فعلل النحاة سبب بنائها بالتضمين وأشهرها: **أمس، الآن، بعد،منذ، وإذا.** ففي بناء أمس يقول ابن

---

[1] ابن الأنباري: أسرار العربية، ص 30.

[2] ينظر: هاديأحمد فرحان الشيحري : التضمين النحوي وأثره في المعنى، ص 210.

[3] ابن الأنباري: أسرار العربية، ص 33.

الأنباري:"وأما أمس فإنما بُنيت لأنها تضمنت معنى لام التعريف لأن الأصل في أمس "الأمس" فلما تضمنت معنى اللام تضمنت معنى الحرف فوجب أن تبنى » [1]

ويضيف الأنباري تغييره لبناء "قبلُ" أو "بعدُ" فيقول:" فإنما بُنيا لأن الأصل فيهما أن يستعمل مضافين إلى ما بعدهما فلما إقتطفا عن الإضافة والمضاف مع المضاف إليه بمنزلة كلمة واحدة تنزلا منزلة بعض الكلمة وبعض الكلمة مبني، قال الله تعالى: لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ "الروم، 4. وإنما بنيا على حركة لأن كل واحد منهما كان له حالة إعراب قبل البناء فوجب أن يُبنيا على حركة تمييزا لهما على ما يبنى وليس له حالة إعراب » [2]

هذه بعض تعليلات ابن الأنباري لبناء الظروف وأساسها يرجع إلى التضمين بالدرجة الأولى.

5- الأسماء المركبة:

الأسماء المركبة هي ما ركب من إسمين وهي أسماء مبنية خارجة عن أصلها الإعرابي والآن سنرى ونعرض أسباب بنائها:

«من نافلة القول أن يذكر أن الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزئين، ولكن العلة التي كانت سببا في بناء الأسماء المركبة في رأي النحاة هو التضمين » [3].

---

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] الأنباري، مرجع سابق ، ص 31

[3] هادي أحمد فرحان الشحيري:التضمين وأثره في المعنى، ص 210.

يقول "ابن يعيش" مفصلا سبب بناء هذه الأعداد:« ألا ترى أن الأصل في أحد و عشرة عدة معلومة أُضيفت إلى العدد الأول فاعل من مجموعها مقدار معلوم فهما إسمان كل واحد منهما منفرد في شيء من المعنى ، فلما كانت الواو مرادة تضمنها الإسم الثاني ويُبنى لذلك ، ويبنى الإسم الأول لأنه صار بالتركيب كبعض اسم بمنزلة صدر الكلمة من عجزها » [1]

« وقد حملوا على بناء العدد المركب بناء كثير من الأسماء التي وردت مركبة نحو قولهم"حيص بيص" أو قولهم "صحرة مجرة" .... وهما إسمان ركب أحدهما مع الآخر فصارا إسما واحدا وبنيا لما تضمناه من معنى الواو » [2]

فالأسماء المركبة تجري مجرى الأسماء المبنية الأخرى بنيت لعلة التضمين

6- أسماء الأفعال:

لقد تحدث النحاة مطولا عن أسماء الأفعال وقسموها إلى ثلاثة أقسام:

أ- **اسم فعل ماض:**وذلك حين يدل على الماضي نحو "هيهات" بمعنى "بَعُدَ" و "شتان" بمعنى "إفترق"، "سرعان" بمعنى "سَرُعَ".....

ب- **اسم فعل مضارع:**وذلك حين يدل على المضارع نحو:"آه" بمعنى "أتوجع" و "أف" بمعنى "أتضجر"

[1]ابن يعيش: شرح المفصل، ج 4 ، ص 112.

[2]أحمد حسن حامد:التضمين في العربية، بحث في البلاغة والنحو، ص 52.

ج- **إسم فعل أمر:** وذلك حين يدل على الأمر نحو: "صه" بمعنى "أسكت" و "آمين " بمعنى إستجب [1]

أما بما يخص سبب بناء أسماء الأفعال فقد ذهب النحاة إلى أنها بُنيت لسببين : الأول تضمنها معنى الفعل، والأصل في الفعل البناء . السبب الثاني«تضمنها معنى الحرف لأنها تشبهه في كونها تؤثر في غيرها ولا يؤثر فيها عامل [2] . ، وفي هذا يقول ابن يعيش:"إعلم أن صيغة "فعال مما إختص به المؤنث ولا يكون إلا معرفة معدولا عن جهته وهو على أربعة أضرب: فالأول أن يكون إسما للفعل في حال الأمر مبنيا على الكسر وذلك قولك تزال وتراك ونحوهما وإنما يبنى لما ذكرناه من وقوعه موقع فعل الأمر وهذا تقريب والحق في ذلك إنما هي لتضمنه معنى لام الأمر ألا ترى أن تزال بمعنى إنزل وكذلك صه بمعنى أسكت وأصل أسكت و أنزل لتسكت ولتنزل كما أن أصل قم لتقم وأصل أقعد لتقعد يدل ذلك أنه قد جاء على الأصل في قوله تعالى:فَبِذَٰلِكَفَلۡيَفۡرَحُواْ »ورة يونس، 58.« فلما تضمنت هذه الأسماء معنى لام الأمر شابهت الحروف فبُنيت » [3].

[1]ينظر: محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1418ه، ط3، 1997م، ص 414، وينظر ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سيل الهدى، تح: شرح قطر الندى لمحمد محي الدين، المكتبة التجارية الكبرى،1383ه، ط11 ، 1963م، ص 256.

[2]ينظر: أحمد حسن حامد،التضمين في اللغة العربية بحث في البلاغة والنحو، صؤ56.

[3]ابن يعيش: شرح المفصل ، ج 4 ، ص 50.

ما يستخلص من قول ابن يعيش أن أسماء الأفعال بُنيت لعلة مشابهتها وتضمنها معنى الحروف والأفعال – مبنية الأصل– كما أنه خص أسماء الأفعال الأمر بالذكر فوضح أن علة مشابهتها للفعل في صيغته وعلة مشابهتها للحرف تضمنها معنى لام الأمر.

خلاصة قولنا وزبدة ما وصلنا إليه أن التضمين واقع في الأسماء المبينة وهو منفذ من المنافذ وسبب من الأسباب المعتمدة لتعليل بنائها

ج–تضمين الحروف:

ذكرنا سابقا، القسم الأول من أقسام الكلم والنوع الأول للتضمين(تضمين الأسماء) ، والآن سنعرض في ثنايا هذه الوريقات القسم الثاني لأقسام الكلم والنوع الثاني للتضمين المعروف ب: تضمين الحروف. هذا الباب الواسع الذي أخذ إهتمام البصريين والكوفيين وكان محط نزاع بينهم ،فتحددت آراؤهم وذهبوا فيه مذاهب شتى. والجانب الذي يتعلق ببحثنا هذا هو جانب التضمين.« فقد ذهب جمهور الكوفيين إلى جواز إنابة الحروف » [1]. بمعنى أن الحرف المستعمل يكون بمعنى حرف آخر في مثل قوله تعالى:"فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ

[1] عبد الله البطليوسي: الإقتضاب في شرح أدب الكاتب، تح: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1982، ج 2، ص262.

فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ ﴿١٢٥﴾ "التوبة ، 125.124. « فالفعل زاد لايتعدى بحرف الجر إلى وإنما يتعدى بحرف الجر "مع" » [1].

قبالة هذا التوجيه رأي البصريين الذي لم يرى بإبطال نيابة الحروف ويعتد بالتضمين، هذا ما يوضحه "ابن هشام "في قوله:« مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك » [2] . رغم أنه في مواضع أخرى نرى أن بعض البصريين يوافقون على فكرة نيابة الحروف، ويرون أنها حقيقة واضحة من أمثال سيبويه والمبرد وغيرهم بوصفهم تخريجا لهذه الظاهرة، بأن يكون للحرف معنا أصليا ثم يتوسع وبهذا يحمل معان أخرى [3].

من هنا نصل إلى أن التضمين النحوي للحروف عند البصريين والكوفيين على سواء لا يكون إلا بحمل الحرف المتضمن معنا أوسع من معناه الأصلي . أما إذا كان معنى الحرف المتضمن والحرف المذكور نفسه فهذا السبب تضمينا، وبما أن تضمين الحروف موضوع ذو مساس بالقرآن الكريم فقد« تناوله الكثير من المفسرين ووجه له عدد كثير من الآيات مثل الطبري وابن كثير وقد وجهه بعضهم على تناوب الحروف مثل الأخفش الأوسط والفراء وابن قتيبة » [4].

---

[1] ناصرالدين البيضاوي: أنوارالتنزيل وأسرار التنزيل ، تح:محمد المرعشيلي،دار إحياء التراث، بيروت، لبنان ،1418 هـ ،ج 3، ص 103.

[2] ابن هشام: مغني اللبيب، ج 1 ، ص 114.

[3] ينظر: عيشة أبو الفتوح سيد أحمد الحداد: ظاهرة التضمين في النحو العربي وموقف النحاة منه، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الزقازيق، 2016م ، العدد السادس، ص 994.

[4] عيشة أبو الفتوح سيد أحمد الحداد: ظاهرة التضمين في النحو العربي وموقف النحاة منه، ص 1024 .

وهذه مجموعة من الآيات على –سبيل التمثيل لا الحصر– توضح تضمين حروف معاني حروف أخرى:

قال الله تعالى:"إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ"الجمعة، 9.. وقعت من بمعنى في. ووقوعها بمعنى الباء في قوله تعالى:"يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ"الرعد، 11. جاءت هنا من بمعنى الباء لأن معنى الآية هو يحفظونه بأمر الله.

كما يسوق صاحب الكليات مثالا (مع تأكيده لوجود ظاهرة تضمين الحروف) بقوله:"وجريانه في الحرف ظاهر في قوله تعالى:"مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ "البقرة ، 106.

.« فإن ما تتضمن معنى إن الشرطية لذلك لزم جزم الفعل » [1]

كما أن مناسبة هذه الآية توضح المعنى الذي أدلى به "الكفوي:" « ..... و ما شرطية وأصلها الموصولة أشربت معنى الشرط » [2].

كما يمكن أن تتضمن اللام معنى إلى كقوله تعالى:"وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا" الأعراف، 43. والهدى يتعدى بإلى . واللام

أقرب الحروف لفظا ومعنى إلى "إلى" من غيرها.

وهنا أمثلة حول التضمين في الحروف ولن نفصل في هذا النوع لأن موضوع بحثنا يختص بالأفعال. هذا الأخير ما سنفصل فيه في الصفحات القادمة.

---

[1] ابن البقاء أيوبموسى الحسين الكعوي: البيان، ج 2، ص 266.

[2] محمج الطاهر بن عاشور: تغيير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 ، ج 1 ، ص 655.

ج-تضمين الأفعال:

بعد أن عرضنا تضمين الأسماء والحروف، الآن سنعرض فحوى ومرتكز بحثنا ألا وهو **تضمين الأفعال.** بداية سنعرف الفعل ثم ننتقل لبيان مفهوم تضمين الأفعال وأخيرا نختصها بآيات توضح هذا النوع من التضمين.

يعتبر الفعل من أقسام الكلم الثلاث ، وعرف تعريفات عديدة منها:« الفعل كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص » [1]. كما عرف في شرح متن الأجرومية بأنه:« ما دل على معنى في نفسه ودل بهيئته على الزمان» [2].وأشهر تعريف متداول بيننا هو ما ذكره "محمود سليمان ياقوت" بقوله:« الفعل ما دل على معنى في نفسه مع إقترانه بالزمن فهو جزء منه » [3]. فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمن.

أما تضمين الأفعال فقد لقي إهتمام النحاة قديما وحديثا، بل إن منهم من عده أساس التضمين ومرتكزه ، فنجد "الكفوي" يعرفه:« التضمين هو إشراب معنى فعل الفعل ليعامل معاملته » [4]. فالكفوي هنا جعل التضمين مختصا بالفعل وسانده في قوله هذا "مجمع اللغة العربية" بقوله:« التضمين أن يؤدي تصحيح فعل أو ما في معناه في التعبير مؤدى فعل آخر أو ما في معناه

---

[1]علي الجارم ومصطفى أمين: النحو الواضع في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى،(د.ت)،(د.ب) ، 1403هـ ، 1983 م ، ج 1، ص 16.

[2]محمد بن صالح العثيمين: شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ ، ط1، 2005م، ص 15،14.

[3]محمد سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1417هـ،(د.ط)، 1996م ،ص19.

[4]الكفوي: الكليات ، ص 24.

يعطى حكمه في التعدية و اللزوم » [1]. هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن المجمع قد حصر التضمين على الأفعال وأن تضمين الفعل يكون بتأدية فعل لمعنى فعل آخر مع أخذه لحكمه في التعدية واللزوم، فإن كان لازما عُدِيَ بالتضمين ، وإن كان متعديا لُزِمَ بالتضمين أيضا . وأردف المجمع تعريفا آخر من زاوية التعدية بالحروف فيقول:« كون فعل متعد بحرف يفيد معنى فعل آخر يتعدى فيتوسع في تعديته بأن يُعدى بالحرف الذي يتعدى به الآخر » [2] . فالمجمع هنا تكلم عن تعدية الفعل بحرف وإفادته لمعنى فعل آخر وأشار إلى عماد التضمين (التوسع في المعنى). فالفعل عنده يُعدى بالحرف الذي عُدي به الفعل الآخر. وقد علق عضو مجمع اللغة العربية على هذا التعريف أولا: أنه مستخلص من كلام ابن جني، وثانيا:«أنه غير شامل للمشتق وما في معناه، ولا الذي يتعدى بحرف جر خاص فتعدى بنفسه، أو كان لازما فضمن معنى فعل متعد بنفسه » [3]

وقد إنتبه الباحثون المحدثون للنقص في تعريف ابن جني للتضمين في الأفعال وذكروا صور التضمين المختلفة ، وتبعا لهذا جاءت تعريفاتهم مفصلة وشاملة أكثر، فهذا الأستاذ "الزعبلاوي" يورد تعريفا أدرج فيه تعدية ولزوم الأفعال بالتضمين حيث قال:« فإذا كان اللفظ فعلا ، تصرف في اللزوم والتعدي تصرف الفعل الذي أشرب معناه، فقد يكون الفعل لازما فيتعدى

[1] مجلة مجمع اللغة العربية الملكي: محمد توفيق، رفعت باشا، مطبعة الأميرة ببولاق، القاهرة، رجب 1353 هـ، أكتوبر 1934م، ج1، ص180.

[2] المرجع نفسه: ص 181.

[3] المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

بالتضمين أو يكون متعديا فيلزم أو يستمر لازما فيعدل به عن حرفه إلى حرف آخر » [1].

فالزعبلاوي هنا يذكر أنواع وصور تضمين الأفعال والتي حصرها في: تعدية اللازم، إلزام المتعدي، لازم عُدل عن حرفه إلى حرف آخر.

كما يذكر "الدكتور حسام أحمد القاسم" أن التضمين ضرب من ضروب الإبدال ولا يكون إلا بأمرين: الأول: أنه يكون في الأفعال وما في معناها. والثاني:« أن حذف الفعل المستبدل لا يكون على سبيل الإزالة المطلقة، وإنما يبقى شيء من معناه في الفعل البديل » [2]. ثم ذكر حالات التضمين وحصرها في ثلاث حالت هي:

1- حينما يتعدى فعل لازم إلى مفعول

2- تعلق الفعل بحرف جر غير الحرف الذي يتعدى به

3- عكس الأولى: يأتي الفعل المتعدي لازما أو المتعدي لفعلين متعد لواحد » [3]

هذا يعني أن النحاة القدماء قد إهتموا بنوع واحد من أنواع تضمين الأفعال (صوره) أما المحدثين أمثال: الزعبلاوي وحسام أحمد القاسم فقد شملوا أنواعه وحالاته الثلاثة . والآن سنذكر مجموعة من الآيات التي توضح حالات تضمين الأفعال:

الحالة الأولى: تعدي الفعل اللازم إلى مفعول

---

[1] صلاح الدين الزعبلاوي: مسالك القول في النقد اللغوي، ص191.

[2] حسام أحمد القاسم: الأسس المنهجية للنحو العربي، دراسة في كتب إعراب القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، القاهرة،1428هـ ، ط2007،1، ص277.

[3] المرجع نفسه، ص 277،278.

قال تعالى:"أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ"السجدة ، 26. فالفعل عندهم مضمن بمعنى بين فالمعنى عند "أبي إسحاق"« أَفَلَم يُبَيِنُ لَهُمُ الأَمرَ بِإِهلَاكِ مَن قَبلَهُم مِنَ القُرُونِ » [1]. فالفعل يهد فعل لازم الأصل عُدي إلى مفعول لتضمنه معنى بَيَنَ المتعدي.

وقوله أيضا:"وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ"البقرة ، 130.« فقد تعدى الفعل إلى نفسه لأنه مضمن معنى جهل ، وجهل متعد بنفسه وهو أحسن الوجوه عند الزجاج » [2]. فسفه فعل لازم أصبح متعديا إلى مفعول بالتضمين لأنه تضمن معنى جهل المتعدي بنفسه، فأصبح الفعل سفه واسع الدلالة، حاملا لمعنيين معا (السفه، الجهل)

الحالة الثانية: تعلق الفعل بحرف جر غير الذي يتعدى به

- تنوب الباء عن في وذلك في قوله تعالى:وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ"التوبة، 25.قال:« كما تقول: ضاقت عليكم الأرض في رحبها وبرحبها » [3] . فالفعل ضاقت يتعدى في الأصل بحرف في وهنا نابت الباء عن في فعُدي الفعل ضاق بحرف غير الحرف الذي إعتاد التعدي به.

- تنوب "على" على "من" في الآية:"وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ"البقرة، 102 والمعنى:« في ملك سليمان » [4]

---

[1] الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، تح: إبراهيم الإيباري، بيروت، لبنان، 1982م ، ج 3، ص 379

[2] المرجع نفسه: ج1، ص 333.

[3] الفراء: معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجا ، ومحمد علي النجار، عالم الكتب ، بيروت، لبنان، ط2، ج1، ص 430

[4] المرجع نفسه ، ج 1، ص 324

الحالة الثالثة: المتعدي يصبح لازما،أو المتعدي لمفعولين يصبح متعد لواحد:

أ – **المتعدي يصبح لازما**:كقوله تعالى:"وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ"الأحقاف ، 15. أصلح هنا فعل لازم رغم أنه كان متعديا ، فأصبح لازما لتضمنه معنى« بَارِك لِي فِي ذُرِيَتِي » [1]. ويقول "محي الدين درويش" في هذا الصدد أيضا:« فإن قلت ما معنى وأصلح في ذريتي قلت معناه أن يجعل ذريته موقعا للصلاح ومظنة له كأنه قال هب لي الصلاح في ذريتي وأقوا فيهم » [2]. وقوله تعالى:"وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ"الكهف، 28.« تتضمن معنى تنسهم، أو تغفل » [3]. فالفعل "تعد"متعدي الأصل أصبح لازما لت ضمنه معنى الفعل اللازم "تسهو،تغفل. وقوله تعالى: "فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ"النور، 63.« ضمن يخالف معنى يخرج فصار إلى اللزوم » [4] فالفعل يخالف هنا أصبح لازما بواسطة التضمين بمعنى تضمنه معنى الفعل يخرج اللازم أصلا.

ب – المتعدي لمفعولين متعد لواحد: كقوله تعالى :"وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ"المائدة، 46. تضمن قفينا معنى جاء وعُديَ بالباء وتعدى "إلى آثارهم " . فالفعل قفى بمعنى أتى واتبع وهو متعد لمفعولين لكن عند تضمنه معنى جاء أصبح لازما [5]. وقوله

---

[1]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ج1، ص 178

[2]محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، حمص، سوريا، 1412هـ، ط3 ،1992م ، مج 9، ص177،176.

[3]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ج1، ص 178.

[4]المرجع نفسه، ج1، ص 177.

[5]ينظر: الزجاج: إعراب القرآن وبيانه، مج 2 ، ص 489.

تعالى:"فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ"الممتحنة، 10. علم بمعنى إعتقد يتعدى لمفعولين في هذه الآية هما الضمير "هن" ومؤمنات، فإن تضمن معنى عرف تعدى لمفعول واحد كقوله تعالى:"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا"النحل، 78. أي "لا تعرفون شيئا"[1] فهنا الفعل علم تعدى لمفعول واحد هو شيئا لتضمنه معنى الفعل عرف المتعلي لفعل واحد أيضا

رابعا: قياسية التضمين وشروطه:

إختلفت الآراء حول إعتبار التضمين قياسا أم سماعا، فقد ذكر أبو البقاء عن بغض العلماء أن التضمين إيقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وقال:« التضمين سماعي لا قياسي ، وإنما يذهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن اللفظ على مدلوله فإنه يكون أولى » [2].

وأيد هذا الرأي "عباس حسن" إذ قال: « والحق أن التضمين لا ينقاس » [3] . وقد أنشد القائلون بأن التضمين سماعي إلى الأمور الآتية:

1- أن التضمين مجاز والمجاز عندهم سماعي وهذا ليس بدليل لأنه محمل نزاع والأرجح خلافه.

2- أن التضمين قليل، وهذا يعني أنه سماعي حتى قيل أنه لا يتجاوز مائتي كلمة، ويرد عليه بما ذكر عن" الأديب الرافعي"« أنه عدة عشرة آلاف كلمة في التضمين ثم عجز الإستقصاء » [4]

---

[1]ينظر: محمد نديم فاضل، التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص 196.

[2]ابن البقاء: الكليات(معجم المصطلحات والفروق اللغوية) ،ص 266، 267.

[3]عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف،(د.ت) ، ط 3 ، ص 580.

[4]زيد عمر عبد الله: أسلوب التضمين وأثره في التفسير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 17، المجلد 49، الكويت 1423هـ ، 2002 م ، ص 38.

أما القائلين بأن التضمين قياسي نجد منهم "ابن جني" في قوله:« ووجدت في اللغة من هذه الفئة شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به، ولعله لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتابا ضخما » [1]. وهنا ابن جني لا يصرح بقياسية التضمين وإنما من كثرة وروده في اللغة أصبح يقاس عليه.

وأيد هذا الرأي "محمد الخضر حسين" في قوله:« للتضمين غرض هو الإيجاز.....وكثرة وروده في الكلام المنثور والمنظوم تدل على أنه أصبح من الطرق المفتوحة في وجه كل ناطق بالعربية متى حافظ على شرطه هو مراعات المناسبة » [2]

من خلال قوله هذا نصل إلى أن التضمين قياسي ودليله في ذلك ورود التضمين في الكلام المنثور والمنظوم.

وقال صاحب التصريح بمضمون التوضيح "الشيخ خالد الأزهري":« واختلف في التضمين أهو قياسي أم سماعي؟ والأكثرون على أنه قياسي » [3]

أما المجمع اللغوي بالقاهرة فيرى بقياسية التضمين، وهذا ما جاء به "عباس حسن" في قوله:« ومجمع اللغة العربية يرى أنه قياسي لا سماعي بشروط ثلاثة هي: الأول تحقيق المناسبة بين الفعلين، الثني : وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر ويؤمن معها اللبس، الثالث ملائمة التضمين للذوق العربي » [4]

---

[1] ابن الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ص 310.

[2] محمد الخضر حسين: دراسات في العربية وتاريخها، المكتب الإسلامي ومكتب الفتح، دمشق ، ط 2، 1960، ص205.

[3]. محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص 109.

[4] محمد توفيق رفعت باشا:مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، ص 180،181.

وقد شرح هذه الشروط "محمد إبراهيم خليفة الشرشري" عضو الهيئة العلمية الذي يرى في الشرط الأول تحقيق المناسبية بين الفعلين أنه يؤكد على الصلة الدلالية المعنوية بين الفعلين لتجنب التراكيب الخاطئة لأنه لا يجوز أن نقول أكلت إلى الفاكهة ، وإن كان الفعل أكل قد يفيد معنى الفعل مال.

أما عند الشرط الثاني "وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر يؤمن معها اللبس" وقد جاء في توضيح هذا الشرط أنه الشرط الأهم "أن يستحيل بدونه أن نعلم إن كان الفعل قد إكتسب معنى جديد توسعا، ويظهر ذلك الترابط المعني بالأمر في مستوى حروف المعاني التي تستوجب التعددية مثل:"سَمِعَ اللَهُ لِمَن حَمِدَهُ" حيث تفيد سمع الذي يتعدى بدون حرف معنى إستجاب.

أما الشرط الأخير« ملائمة التضمين للذوق العربي"أنه يهدف إلى تنبيه الكاتب أو الشاعر والخطيب" إلى أن اللجوء إلى التضمين لا يكون لأسباب بيانية أسلوبية تختلف عن أخطاء المبتدئين وغي المحيطين بأصول اللغة » [1]

خامسا–فائدة التضمين

إن القول بالتضمين يفتح أبوابا واسعة للتأمل في أسرار هذه اللغة الشريفة (اللغة العربية) وبيان الأسرار التعبيرية الكامنة في أساليبها اللغوية المختلفة، وبخاصة ما يتعلق بنحوها وبلاغة قرآنها ، من هنا يظهر لنا عمق وفائدة التضمين التي يمكن إجمالها في:

[1]المرجع نفسه، ص 60.

1-: الإتساع (التوسع في المعنى):

ويكون هذا عندما تدل لفظة على معنيين هذا ما يؤكده قول "الزمخشري"(ت:538هـ)« فإن قلت أي غرض في هذا التضمين؟ ... قلت: الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين ، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ » [1]. ويوافقه في هذا "ابن هشام" (ت: 761 هـ)« وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين » [2].

كما أشار "أبو البقاء الكفوي" إلى الفائدة نفسها (التوسع في المعنى) بقوله:« وفائدة التضمين هي أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، فالكلمتان معقودتان معا قصدا وتبعا » [3]

هذه المقولات الثلاث للنحاة الثلاثة (الزمخشري، ابن هشام، أبي البقاء الكفوي) تشير إلى أن فائدة التضمين تكمن في المعنى وأن الإتساع يكون من خلاله. في حين نرى أن "ابن جني" يرى أن الإتساع يكون في الإستعمال ليس في المعنى في قوله:« إعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر... » [4]. كما أشار في تعريفه هذا إلى تضمين الأفعال التي تتعدى بحرف على غرار التي تتعدى بنفسها.

---

[1]الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيو الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط)، مج:2، ص257.

[2]ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987، ج 2، ص685.

[3]ابو البقاء الكفوي: الكليات، ص 267.

[4]ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب الوطنية، القاهرة، مصر، ط 2،1952 م،ص 308.

ويؤكد على هذه الفائدة "الزعبلاوي" في قوله:« ..... وإنما القصد من هذا الفعل بالتضمين بين دلالتين ، دلالته الأولى ، ودلالة الفعل الذي أشرب معناه ، وكل فعل عُدي غير تعديته ولم يستوف هذه الفائدة أو يصب هذا الغرض الذي جمع في دلالتين وضم معنيين إمتنع حمله على التضمين في الأصل » [1]

هذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن جمع معنيين في تعبير واحد من أكثر الفوائد ذكرا عند النحاة واهمها على الإطلاق، كما يرى الزعبلاوي في قوله هذا أن أي فعل عُدي غير تعديته أو أُلزم غير إلزامه ولم يرد على معنيين بطل حمله على التضمين.

ثم يشرح "الزعبلاوي" في كتابه مسالك القول في النقد اللغوي قول الزمخشري عن دلالة التضمين على معنيين:« والذي يعنيه التضمين عند الزمخشري دلالته على معنيين المعنى

الوضعي للفعل المذكور، أما المعنى الآخر فيأتي من لفظ محذوف كالحال تؤخذ من الفعل الآخر بقرينة لفظية » [2].

كما يوضح "السامرائي" كلام الزمخشري قائلا:« وبهذا يتضح أن فائدة التضمين هو التوسع في المعنى من أخصر طريق وأوجزه وذلك أن يؤتى بفعل ثم يؤتى معه بحرف لا يتعدى معه ذلك الفعل وإنما يتعدى مع فعل آخر فيكسب معنى الفعل المذكور والمقدر » [3] . ومثال هذا

---

[1]صلاح الدين الزعبلاوي: مسالك القول في النقدالأدبي، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، دمشق، 1404هـ، 1984م، ط1 ، ص185.

[2]صلاح الدين الزعبلاوي: مرجع سابق، الصفحة نفسها.

[3]فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، دار ابن الحزم، بيروت، لبنان، 1461هـ ، ط 1، 2000 م ، ص 185.

قوله تعالى:" الذِينَ إِذَا اكتَالُوا عَلَى النَاسِ يَستَوفُونَ" سورة المطففين، « وذلك أن المعنى تتسلطوا في الإكتيال أو تحاملوا عليهم فعداه بعلى والأصل فيه من » [1]

كما أن التوسع في إستعمال اللفظ يجعله عن طريق التضمين يؤدي مؤدى غيره ، أي أن اللفظ يوظف في التعبير عن معنى لم يكن دالا عليه في الأصل فتتسع دلالة الألفاظ التي يدخلها التضمين. وهذا ما يؤدي إلى إتساع اللغة، وزيادة قدرتها على إستيعاب المعاني والتعبير عنها [2]

2: الإيجاز في اللفظ:

الإيجاز هو تأدية المعنى الواسع بأقل عدد من الألفاظ « فالتضمين يعبر بلفظ واحد عن مجموع معنيين. والإيجاز عند علماء البلاغة هو حذف زيادات الألفاظ، وهو فضيلة من فضائل الكلام ونوع شريف من أنواعه » [3].

ففائدة التضمين هنا كامنة في إختصار الألفاظ وإختزالها للتعبير عن معاني عديدة (الألفاظ قليلة والمعاني عديدة).

3:العصمة من الخطأ:

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] ينظر: محمود الحسن: أسلوب التضمين بين النحويين والبلاغيين، الهيئة العامة للكتاب، دمشق، 2018، قضايا لغوية، العدد 14، ص 65.

[3] محمود الحسن: أسلوب التضمين بين النحويين والبلاغيين، ص 65.

إن الجهل بهذا الباب قد يؤدي إلى الوقوع في الحكم على بعض التراكيب العربية الصحيحة ، من ذلك ما ذكره ابن هشام في قوله تعالى: "لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ" البقرة، 226. قال:" ولما خفي التضمين على بعضهم في الآية ورأى أنه لا يقال حلفت من كذا بل حلفت عليه، قال من متعلقة بمعنى للذين كما تقول :« لي منك مبرة، قال وأما قول الفقهاء إلى من إمرأته، فغلط أوقعهم فيه عدم فهم المتعلق في الآية » [1]

فالمقصود من هذا القول عدم فهم المقصود من المعنى المتضمن للفعل قد يحيل إلى المغالطة في فهم التركيب ككل، بل وقد يناقض المعنى المفهوم المعنى المقصود بالضبط ، لهذا فدور التضمين –عند فهم المقصود منه– يكمن في إزالة الشبهات عن المعنى وتجاوز الوقوع في الخطأ.

4: تقسيم المعنى:

للتضمين أثر مهم في تغيير بعض التراكيب اللغوية التي قد تبدو في ظاهرها ممتنعة، وذلك من خلال بيان ما تتعلق به المعمولات في تلك التراكيب، فمن ذلك قوله تعالى "فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ" البقرة ، 259. إن المتوقع أن مئة متعلقة بأماته وهذا يتعارض مع المعنى الأصلي، لأن الأماتة سلب للحياة وهي لا تمتد، والأصح والصواب أن يضمن أماته

[1] أسامة خضير خليل: رؤية جديدة لظاهرة التضمين في القرآن الكريم ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن، ص 5. والتضمين النحوي وأثره في المعنى: هادي أحمد فرحان الشجيري، الجامعة العراقي، 1433هـ ، 2016م ، العدد 606، ص 214.

معنى ألبثه ، فكأنه قيل: فألبثه الله بالموت مئة عام، وحينئذ يتعلق به الظرف بما فيه العارض للتضمين ويصبح المعنى أوضح [1]

5: التفقه في اللغة والاستئناس بها (سر من أسرار العربية):

وهو ما أكده "ابن جني" في قوله:« فإذا مر بك شي فتقبله، وأسس به، فإنه فصل من العربية لطيف حسن، يدعو إلى الأنس بها والفقاهة فيها » [2]. كما يقول "محمد نديم فاضل":« والتضمين مفتاح من مفاتيح هذه اللغة الشريفة، وسر من أسرارها، يفتر عن بديعه ويفضي إلى لطيفه وهو من طريف ما إستودعته هذه اللغة نجواها..... فالتضمين يجعل من اللفظ رعشات بيان من نور المادة اللغوية كأنه ينبوع يتدفق أو جدول ماء يترقرق ليبدع معاني جديدة ويخلع على اللفظ أثوابا بهيجة، فمن أدام فيه النظر ثم صبر ذاق لذة الإستمتاع به » [3]

فهنا نرى محمد نديم فاضل يذكر مزايا التضمين بل وجعله سرا من أسرار العربية.

6: تعليل حكم بعض أقسام الكلم:

لقد عد التضمين ملجأ رحبا وبهوا فسيحا إتخذه النحاة لتعليل بعض المسائل النحوية، أهمها تعليل حكم بعض أقسام الكلم.

حري بالبيان أن للكلم أقسام ثلاثة: إسم، فعل،وحرف، وهي تنقسم بحسب حكمها إلى معرب ومبني ، فالبناء للأفعال والحروف أصل، والإعراب أصل في الأسماء وكل من خرج عن أصله

---

[1] ينظر: هادي أحمد فرحان الشجيري : التضمين النحوي وأثره في المعنى، ص 214.

[2] ابن جني: الخصائص،ج 2 ، ص310.

[3] محمد نديم فاضل: التضمين اللغوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1426هـ، 2005م ، ط1، مج 1، ص 20.

أرجعوا خروجه هذا إلى التضمين، نأخذ الأسماء على سبيل التمثيل لا الحصر، فالأسماء كما ذكرنا الأصل فيها الإعراب والأسماء الخارجة إلى البناء« إنما مرد هذا الخروج وعلته هما التضمين » [1]. كأسماء الإستفهام مثلا: "أين" و"كان" بنيا على الفتح لتضمنهما معنى الإستفهام قياسا على همزة الإستفهام والتي بدورها تعد حرفا –أصله البناء– وكذا أسماء الشرط نحو"من" بنيت على السكون لتضمنها معنى الشرط وقياسا على "إن".

« لا ننسى أيضا أسماء الإشارة والأسماء الموصولة والظروف والضمائر والأسماء المركبة ، أسماء الأفعال. هذه كلها أسماء مبنية علة بنائها تضمنها معاني حروف مبنية » [2].

ففائدة التضمين هنا تتجلى و تتضح صورتها في إتخاذ التضمين حجة وبرهانا لما أُعرب وإعراب ما بُني في بعض أقسام الكلم.

[1] منير بدوي: التضمين النحوي وأثره في توسيع المعنى"دراسة المعلقات السبع" ، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية،(أطروحة دكتوراه) ، ورقلة،2017/2016، ص 80–82 . وينظر: هادي أحمد فرحان الشجير، التضمين النحوي وأثره في المعنى، ص،209–210.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول:

صور التضمين بحسب التعدية واللزوم

المبحث الأول: التضمين النحوي يجعل الفعل اللازم متعديا والعكس

تقديم: الأفعال اللازمة والمتعدية:

الفعل في العربية يقسم تقسيمات عديدة منها ما يقسم بحسب الإعراب والبناء؛ فيكون الفعل: معربا أو مبنيا، ومنها بحسب زمنه إلى: ماض ومضارع وأمر، ومنها بحسب التعدية إلى لازم ومتعد. هذا التقسيم الأخير هو ما يهمنا؛ لأنه محور بحثنا ومحط اهتمامه.

والآن سنعرّف الفعلين اللازم و المتعدي، و نعرض الأمور التي تميّز كل نوع عن الآخر:

أ- الفعل اللازم:

الفعل اللازم هو الذي « لا يصل مفعوله بنفسه؛ أي لا يتجاوز إليه إلا بواسطة »[1] . وقد خصص له "سيبويه" بابا أسماه : « باب الفاعل الذل لم يتعدّه فعله إلى مفعول، مثّل له ب: ذهب زيد، وجلس عمرو »[2].

فالفعل اللازم إذن: هو المكتفي بفاعله، والمعبر عن اتصاف الفاعل بصفة أو عمل معين نحو: احمّر زيد، وذهب عمر.

علاماته :

[1] منصور بن ناصر الفارسي: الدرة البهية في علم العربية ، تح: عادل محمد علي الطنطاوي ،وزارة التراث والثقافة ، مسقط – سلطنة عمان ، ط1، 1423هـ|2008م ، ص97 .

[2] سيبويه: الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر ، ط3 ، 1408هـ/1988م ، ج1 ، ص33 .

لقد سمّى ابن هشام الأنصاري الفعل اللازم قاصرا ،و وضع له أمورا تميّزه ، ولا تكون إلا فيه، وهي عشرون*:

1. يكون على وزن (فعُل) بالضم ك: (شرُف) ؛ لأنه وقف على أفعال السجايا (الطبائع) وما أشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتجاوزه .
2. يكون على وزن (فعَل) بالفتح نحو: ذلّ.
3. يكون على وزن (فعِل) بالكسر نحو: قوِي.
4. يكون على وزن (أفْعَل) بمعنى صار ذا كذا نحو: أحصد الزرع ؛ أي صار ذوي حصاد.
5. كونه على (افعللّ) نحو: اقشعر و اشمأز .
6. كونه على (افوعلّ) نحو: اكوهدّ الفرخ اذا ارتعد.
7. كونه على(افعنلل) بأصالة اللامين كقولك: احرنجم بمعنى اجتمع.
8. كونه على (افعنلل) بزيادة احد اللامين ، نحو : اقحنسس الجمل اذا أبى الانقياد.
9. كونه على(افعنلى) مثل: احرنجى الديك اذا انتفش.
10. كونه على (استفعل) وهو دال على التحول ، مثل : اسنحجر الطين اذا تحول طينا.
11. كونه على (انفعل) نحو: انطلق و انكسر .[1]

* وهناك من يرى أنها اثنتا عشرة علامة (ينظر: خالد بن عبد الله الأزهري: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط1، 1421ه/2000م ، ج1، ص463–465.

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح:عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار التراث العربي ، الكويت ، ط1 ، 1423ه – 2002م ، ج1 ، ص 672– 675 .

12. كونه مطاوعا لمتعد الى واحد نحو: كسرته فانكسر .

13. أن يكون رباعيا مزيدا فيه ، نحو: تدحرج ، اطمأن .

14. أن يضمن معنى فعل قاصر .

15. أن يدل على سجية، ك: شجُع .

16. أو على عرض، نحو: فرح وحزن .

17. أو على نظافة ، نحو:طهُر و وضُؤ .

18. أو دنس، نحو: نجُس .

19. أو على لون، مثل : احمرّ و اخضرّ .

20. أو حلية ، نحو:سمن وهزل .[1]

ب – الفعل المتعدي :

هو القسم الثاني من أقسام الفعل من حيث التعدية ، أخذ قسطا وافرا من اهتمام النحاة القدماء والمحدثين ، إذ نجد من القدماء:

"مصطفى الغلايلي "يعرفه بقوله: « المتعدي هو ما يتعدى أثره فاعله ،ويتجاوزه إلى مفعول به ، مثل : فتح طارق الأندلس »[2]. فالفعل فتح متعد تجاوز فاعله (طارق) إلى مفعول به (الأندلس) .

[1] المرجع السابق : ص 675– 680.

[2] مصطفى الغلايلي : جامع الدروس العربية ،موسوعة في ثلاثة أجزاء ، المكتبة العصرية ،صيدا- بيروت،ط28، 1414هـ -1993م ،ص43.

حري بالبيان أن الفعل المتعدي سمي تسميات عديدة منها :« الفعل الواقع ؛ لوقوعه على المفعول به ، والفعل المجاوز ؛ لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به »[1]. فكل تسمية تعبر عن وظيفته .

كما عرفه "العكبري" بقوله :« هو ما افتقر به فاعله إلى محل مخصوص يحفظه[2] » .وضرب له" السيد البطليوسي أمثلة متعددة منها:« تداولنا الشيء ، و تناوبنا الماء ، وتجاوزت المكان ، و تقابضنا الدين » .[3]

أما من المحدثين :فقد حدّه " شوقي ضيف" بقوله: « ... الأفعال المتعدية وهي التي يكون للانسان فيها عمل إرادي ؛ ولذلك لا تكتفي بفاعل بل لابد لها من مفعول تقع عليه ، مثل : عرفت الدرس، علمت محمدا مسافرا ، يتيقن العلم نورا » .[4]

يظهر من هذا التعريف ربط شوقي ضيف الفعل بعمل الانسان الارادي .

علاماته :

للفعل المتعدي علامات يعرف بها ، وتميّزه عن اللازم منها :

أنه يدل على حركة للجسم كانت ملائمة لغيرها مثل: أتيت زيدا ، ووطئت بلدك ، وما أشبه ذلك من أفعال الحواس الخمس ، مثل: نظرت ، شممت، عطست ، وكل ما كان في معناها.[5]

---

[1] المرجع السابق: الصفحة نفسها.

[2] أبو البقاء العكبري : في علل البناء والاعراب ، تح: مختار الطليمات ، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان ، دار الفكر ،سوريا ،ط1، 1415هـ –1995 ، ج1 ، ص267 .

[3] السيد البطليوسي : الحلل في اصلاح الخلل في كتاب الجمل ، ص132 .

[4] شوقي ضيف : تجديد النحو، دار المعارف ، القاهرة– مصر، ط6 ,2013 ، ص64 .

[5] ينظر: مراد غالب الذبيات : التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي ، ص14 .

ومن علاماته كذلك : اتصاله ب (هاء) عائدة على غير المصدر . ويصوغ ابن مالك– هذا –شعرا في ألفيته بقوله [1]:

علامة الفعل المعدى أن تصل (هاء) غير مصدر به نحو عمل

يشرح "الغلايلي" البيت بقوله : هاء الضمير لا تعود إلى الظرف أو المصدر ، بل إلى المفعول به ؛ لان الأولى (العائدة الى الظرف) تنصب مفعولا فيه ، والثانية (العائدة الى المصدر) تنصب مفعولا لأجله .[2]

فالفعل المتعدي يقبل أن تتصل به هاء الضمير وتعود على مفعوله ، نحو قولنا : (صلى الطفل فأجازه والده) ؛ فالهاء هنا تعود للمفعول به . بالأمانة تحليا كان يتحلاه رسولنا الأمين) ، فالهاء –هاهنا– في موضع نصب مفعول مطلق .

ويضيف "ابن الناظم" علامة أخرى حين قال :« وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه ... وقولي (تام) احترازا لما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر لحرف جر » .[3]

ما يستخلص من قوله : أن الفعل المتعدي هو ما يصاغ منه اسم مفعول تام على وزن (مفعول) ، كقولنا : ضرب فهو مضروب . على خلاف اللازم الذي لا يصاغ منه اسم مفعول إلا بالاستعانة بحرف جر ، كقولنا : غضب فهو مغضوب عليه .

---

[1] ابن عقيل: شرح ألفية ابن مالك ، تح: محمود مصطفى حلاوي، دار احياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، ط1، 1416هـ/1990م، ج1، ص255.

[2] ينظر: مصطفى الغلايلي : جامع الدروس العربية ، ص34 ، وينظر: ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط1 ، 1420هـ / 2000 م ، ص177 .

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مما سبق يتضح لنا أن فكرة اللازم و المتعدي قد أخذت اهتمام النحاة القدماء ، وما تزال حاضرة في أذهان المحدثين ؛ فقد أفاضوا البحث فيها ، ووضعوا معالم الاختلاف ، و الفروقات بين كل صنف من أصنافها .وحوصلة ما وصلوا إليه أن اللازم مكتف بفاعله لا يحدو غيره ، أما المتعدي فلا يكتفي برفع فاعله ، بل يسعى لنصب مفعول به أيضا .

وفي هذا الصدد قسم النحاة الفعل المتعدي بدوره إلى : متعد بنفسه ومتعد بغيره :

. **المتعدي بنفسه** : هو ما حدد صاحب الدرة البهية حدّه بقوله :« والمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بنفسه[1] » ؛ فلا يحتاج إلى واسطة ليصل لمفعوله ؛ بل يقوى الوصول بنفسه ، نحو قولنا : كسب الرجل الرهان .

أما .**المتعدي بغيره** : فهو اللازم الذي يصل مفعوله بواسطة ، كما قال الفارسي في درته سابقا . في تعريفه للازم . فهو لا يقوى الوصول بنفسه ، بل يصل مفعوله بواسطة واعانة؛ تتمثل في :« ثلاثة أشياء هي : الهمزة ، والتضعيف ، وحرف الجر [2] » . الهمزة نحو : دخل زيد وأدخلته ، والتضعيف نحو : خرج وخرّجته ، وحرف الجر كقولنا: فرح محمد وفرحت به .

هذه الطرق الثلاث المشهورة ، وسنذكر الطرق الأخرى لاحقا باذنه تعالى . في الصفحات القادمة .

[1] منصور بن ناصر الفارسي : الدرة البهية في علم العربية ، ص 132 .

[2] مراد غالب الذبيات : التعدي واللزوم بين الدرس النحوي والتطبيق اللغوي ، ص 16 .

المطلب الأول: طرق تحويل المتعدي إلى لازم واللازم إلى متعد:

اللغة العربية لغة مرنة ومطواعة، لها إمكانات ووسائل مختلفة تمكنها ن تغيير الأفعال بالزيادة أو النقصان من أفعال مجردة إلى أفعال مزيدة. كما تمكنها من نقل الفعل اللازم إلى متعد، وتحويل المتعدي إلى لازم بطرق متنوعة .

سنذكر هذه الطرق مبتدئين بطرق تحويل اللازم الر متعد، ثم طرق تحويل الفعل المتعدي إلى لازم:

1. طرق تحويل الفعل اللازم الى متعد في العربية:

ذكر النحاة بعض الأمور التي تجعل الفعل اللازم متعديا، أو في حكمه، حصرها "الأشموني" و"عبد الجبار توامة" في سبع طرق هي:

أ- **الهمزة:** تعد الهمزة من أكثر الطرق المستعملة لجعل اللازم متعديا؛« وذلكبزيادة همزة على الفعل المجرد، فالفعل (جلس) مثلا فعل لازم، وإذا أضفنا له الهمزة فانه يصير متعديا لمفعول واحد، فنقول: أجلس محمد زيدا [1] ».

واضافة الى تسميتها (همزة التعدية) فقد أطلق عليها النحويين السابقين : (همزة النقل).[2]

ب- تضعيف العين:

[1]سمية سلمان نصر أبو رخية : الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ،(رسالة ماجستير)، 1436ه/ 2015م، ص13.

[2]ينظر: الأشموني: شرح الأشموني المسمى (منهج السالك الى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت/ لينان، ط1، محرم1375ه/ أغسطس 1955م، ص200، و ينظر: عبد الجبار توامة: التعدية والتضمين في الأفعال في العربية، ص10.

تأتي التعدية بالتضعيف في الفعل اللازم ليتعدى الى مفعول واحد، وفي المتعدي لواحد ليتعدى الى اثنين، ولم يرد التضعيف في المتعدي لمفعولين ليتعدى الى ثلاثة [1] ؛ بمعنى أن التضعيف يغير بناء الجملة الأصلية من متكونة من فعل وفاعل الى جملة جديدة ذات مفعول واحد في الفعل اللازم ، وذات مفعولين في الفعل المتعدي. وقد مثّل لها "الأشموني" بقوله تعالى:بقوله: فرح زيد وفرّحت زيدا، وأردف مثالا آخر من سورة ال عمران بقوله تعالى :نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾آل عمران: ٣. فالفعل (نزّل) صار متعديا بتضعيف عينه بعد أن كان لازما.

ج- التعدي بحرف الجر:

إنالفعل اللازم يتعدى بحرف الجر، نحو قولك: مررت بزيد و عمرا؛ ويكون هذا بتعلق حرف الفعل اللازم بمفعول به معنى عدّي بحرف الجر وذلك نحو: ذهبت بزيد؛ بمعنى أذهبته.[2] واقتصر التعدي بحرف الباء عند "عبد الجبار توامة" حيث يقول:«يستعمل حرف الاضافة (الباء) مثل الهمزة والتضعيف في تعدية الفعل اللازم مثل : ذهب بعلي[3] » . و يضيف صاحب مختصر مغني اللبيب« التعدية وهي تصيير الفاعل مفعولا ك:

[1] ينظر: المرجع السابق، ص16.

[2] ينظر: عوني أبو لحية : تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري (دراسة وصفية تحليلية)، الجامعة الاسلامية، غزة_ فلسطين، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (رسالة ماجستير)، 1432ه/2011م، ص117 .

[3] عبد الجبار توامة : التعدية والتضمين في الأفعال في العربية، ص19 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾[1] البقرة:17.

فالتعدية بحرف الجر على حد قول صاحب مختصر مغني اللبيب جعل للفاعل مفعولا به بواسطة الباء.

د- ألف المفاعلة :

وتكون بزيادة ألف المفاعلة مثل: جلس عمر: جالسته، ومشى عيسى : وماشيته، وسار: سايرته؛ هذه الأفعال غدت متعدية الى مفعول به ؛ فالفعل (جلس) في قولنا: جلس زيد فعل لازم يغدو متعديا بزيادة الألف فتصير الجملة: جالست زيدا، وزيدا يصير مفعولا به.

هـ- الصوغ على استفعل:

يصبح الفعل اللازم متعديا باضافة (الهمزة والسين والتاء) للفعل اللازم ، نحو: خرج : استخرج.[2] وتكون هذه الصياغة للدلالة على :« الطلب أو النسبة للشيء، كاستخرجت المال، واستحسنت زيدا، واستقبحت الظلم » ؛[3] فالمثال الأول طلب لاستخراج المال ، والثاني نسبة الحسن لزيد، والثالث نسبة القبح للظلم.

[1] الأشموني: شرح الأشموني، ص200.

[2] ينظر: عبد الجبار توامة : التعدية والتضمين في الأفعال في العربية، ص21.

[3] الأشموني: شرح الأشموني، ص201، وابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب، ج2، ص600.

كما أن الفعل (طعِم) لازم عند اضافة الهمزة والسين والتاء له يصير« استطعمه: سأله أن يطعمه. واستفعل للطلب، ومنه قوله تعالى:﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا﴾الكهف:77.[1]

نزع الخافض*:

طريقة من طرق تعدية الفعل اللازم، وتكون باسقاط الجار ووصول الفعل بنفسه الى مفعوله[2] ، نحو: قوله تعالى:﴿أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ﴾الأعراف: ١٥٠.أي: عن أمره و قوله تعالى: ﴿وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٍ﴾التوبة: ٥.أي: عليه[3] فالآية الأولى: حذف فيها الجار(عن)، هذا ما أدى الى جعل الفعل(عجل) متعديا الى مفعول به هو (أمر). والآية الثانية حذف فيها الجار(على).

وقد اختلف البصريون والكوفيون في اعراب الاسم المنصوب بعد حرف الجر. فالبصريون يرون أنه نصوب على المفعولية، في حين يرى الكوفيون أنع نصوب على نزع الخافض مثل[4]:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامهم علينا إذا حرام

[1] عبد الحميد مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم _دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته_، دار حامد، عمان_ الأردن، ط1، 1428هـ_ 2007م، ج2، ص877.

* نزع الخافض: تسمية عبد الجبار توامة (عبد الجبار توامة: التعدية والتضمين، ص21.)، أما الأشموني فقد أطلق عليها اسقاط الجار (الأشموني: شرح الأشموني، ص201.). أما تسمية (التعدي بحرف الجر) فقد وجدناها في(رسالة عوني ادريس أبو لحية: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، ص117.)؛ كل هذه التسميات تؤدي المعنى والعمل ذاته ، والاختلاف كامن في التسمية فقط.

[2] ينظر: عبد الجبار توامة: التعدية والتضمين في الأفعال في العربية، ص21.

[3] الأشموني: شرح الأشموني،ص201.

[4]ينظر : عوني ادريس أبو لحية: تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري، ص120.

فالاسم المنصوب (الديار) عند البصريين مفعول به منصوب ، لكنه عند الكوفيين منصوب على نزع الخافض؛ لأن أصله: تمرون بالديار وبهذا انتصب المجرور بعد سقوط الجار.

ز_ التضمين:

هو أن يضمن الفعل اللازم معنى المتعدي، فيأخذ حكمه في التعدية . وسنفصل فيه في الصفحات القادمة.

حري بالبيان أن كل طريقة من هذه الطرق تشترك في أمر هام يجمعها يتمثل في ارتكازها على تعدية الفعل اللازم، ولكنه لكل وسيلة منها معنى خاصا تؤديه لا تؤديه نظيرتها_ في الغالب_ ؛ فواحدة تؤدي جعل الفاعل مفعولا كهمزة النقل، وأخرى تفيد التكرار كالتضعيف، وثالثة تفيد المشاركة ، وأخرى تفيد تحويل اللازم إلى متعد ، وهكذا...

الآن سنذكر أمثلة للتعدية بالهمزة والتضعيف من القرآن الكريم، ونرى هل تعديتها تكون في المعنى توسعا له؟ أم أن تعديتهما تكون في الوظيفة النحوية فقط؟

أ- **التعدية بالهمزة:** هذه طائفة من الأفعال التي وردت لازمة وعديت بالهمزة في القرآن الكريم:

- سورة البقرة: من الأفعال التي وردت متعدية بالهمزة في سورة البقرة نذكر:

(أنزل): من الفعل نزل وهو لازم لأنه وافق الشرط الثاني لابن هشام الأنصاري(جاء على وزن فعَل)، عندما عدي بالهمزة صار متعديا لمفعول واحد نحو قوله تعالى:

﴿أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾﴾البقرة: ٩٩.(آيات) هو المفعول به للفعل أنزل.

(أحل): من الفعل حلّ لازم الأصل صار متعديا لدخول همزة التعدية عليه، ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾البقرة: ٢٧٥؛فالفعل أحل لم يكتف بفاعله لفظ الجلالة(الله) ؛ وإنما تعداه الى مفعول به هو(البيع).

(أزل): فعل متعد لمفعول بواسطة الهمزة ، فعله اللازم(زل)، ومثال تعديته قوله جل جلال ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾البقرة: ٣٦؛ فالمفعول به هنا هو الضمير (هما).

- سورة آل عمران:

(أبرأ): من الفعل برأ عدي بالهمزة إلى مفعول به نحو قوله تعالى: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾آل عمران: ٤٩، فالمفعول هنا هو (الأكمه).

(أخزى): من الفعل خزي، عدي بالهمزة نحو قوله تعالى:﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾آل عمران: 192.فالفعل أخزي عدي إلى المفعول المتمثل في الضمير المتصل (الهاء).

- سورة الأنعام:

أهلك وأنشأ: هذين الفعلين متعديين بالهمزة وردا في الآية عينها في قوله عزّ اسمه:﴿فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾﴾الأنعام: ٦، ودليل تعديتهما لمفعول

واحد قول" محيي الدين الدرويش" في اعرابهما: « وأهلكناهم فعل وفاعل ومفعول به ... وأنشأنا فعل وفاعل، ومن بعدهم جار ومجرور متعلقان بأنشأنا ، و (قرنا) مفعول به .[1]

- سورة الأعراف:

(أخرج): فعل متعد بالهمزة الى مفعول واحد، من الفعل اللازم (خرج)، ومثال تعديته قوله تعالى:﴿كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾الأعراف: ٢٧؛ تعرب أبويكم مفعولا، والفعل (أخرج) هنا بمعنى الاخراج و « الخروج: تقيض الدخول من خرج يخرج خروجا ومخرجا ... وقد أخرجته[2] » ؛ فالفعل هنا يحمل معنى الفعل اللازم ولم يتغير؛ فتعدى في العمل ولم يتعد في المعنى.

هدا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التعدية بالهمزة تجعل الفعل يحمل معناه الأصلي، ولا يتعداه الى حمل معنيين معا، أو التوسع في المعنى. ونجد ما يؤكد هذا في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾مريم: ٢٣؛ فالفعل (أجاء) فعل متعد بالهمزة و« أجاءته أي جئت به[3] » . كما يفسر الفراء هذه الآية بقوله:« فأجاءها المخاض الى جزع النخلة بمعنى _والله أعلم_ فجاء بها المخاض الى جذع النخلة » [4]؛ فالفعل المتعدي (أجاء) لم يضف أيضا معنى جديدا وبقي محافظا على معناه الأصلي.

[1] محيي الدين الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج3، ص 67.
[2] ابن منظور: لسان العرب، ج2، مادة (خ.ر.ج)، ص249.
[3] المرجع نفسه، ج1، مادة (ج.ي.أ)، ص52.
[4] الفراء: معاني القرآن، ج1، ص8.

ومن هنا نصل الى خلاصة مفادها أن الأفعال المتعدية بالهمزة لا تحقق غاية التضمين وفائدته في التوسع في المعنى ، فهي لم تضف معاني جديدة للفعل اللازم، وهذا متواصل في سور القرآن وآياته ، فنجد في سورة الأحقاف قوله تعالى:﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ﴾الأحقاف: ٢٠. وهناك أفعال أخرى مثل: أثخن[1]، أضحك وأبكى[2]، أدبر[3]، أغطش[4]، أرسى[5]، أكرم[6]، في سور القرآن الكريم تؤكد على حمل الفعل المتعدي بالهمزة لمعناه الأصلي دون محاداته الى معاني أخرى.

ب- التضعيف: هو الوسيلة الثانية لتعدية الفعل اللازم، ويكون بتضعيف أو تكرار عين الفعل؛ بزيادة حرف من جنس عين اللفظ ، فتتغير صيغة الفعل لتصير على وزن (فعّل)[7]، نحو قولنا: خرج خرّجته، وفرح فرّحته.

« لقد اختلف النحاة في التعدية بالهمزة والتضعيف هل هما بمعنى واحد أم بينها فرق؟ فذهب "أبو حيان" الى أن معناهما واحد، وذهب " الزمخشري" ومن وافقه الى التفرقة بينهما ؛ بأن الهمزة لا تدل على التكرار ، والتعدية بالتضعيف تدل على تكرار في الفعل[8] » . كما نجد

---

[1] محمد:4.

[2] النجم: 43.

[3] المدثر: 33.

[4] النازعات:29.

[5] النازعات:32.

[6] الفجر:15.

[7] ينظر: طالب محمد إسماعيل:روافد المبنى وتأثيرها في المعنى بين المعيارية والتطبيق القرآني، كنوز المعرفة العلمية، الأردن_عمان، 1432هـ/2011م، ط1، ص60.

[8] عبد الجبار توامة: التعدية والتضمين، ص16.

سيبويه يساند و يوافق الرأي الأول القائل بالمساواة بينهما، ويضرب لهذا مثالا بقوله:« وقد يجيء الشيء على فعّلت فيشرك أفعلت (...) وذلك قولك فرح فرحته، وان شأت قلت أفرحته(...) وتقول ملح وملحته ، وسمعنا من العرب من يقول أملحته[1]» .

غني عن البيان أنه رغم التقارب بينهما، إلا أنه لابد من وجود فروق بينها : كالفروق الدلالية والمعاني التي يدليها كل منها. فكما قال الزمخشري فان الهمزة لا تدل على التكرار ، والتعدية بالتضعيف لها بدورها دلالات ومعاني متعددة تستعمل في سياق الجملة. منها:

1) التكثير: هو الأكثر استعمالا مثل : كسّرته بمعنى كثرة التكسير.
2) التعدية أو النقل
3) نسبة المفعول الى المعنى الذي اشتق منه (فعل) نحو: خطّأته تنسب الى الخطأ.
4) الازالة والسلب: يكون بإزالة الحدث عن المفعول مثل: فزّعته بمعنى أزلت فزعه.
5) الصيرورة والتحول: مثل رو"ض المكان أي صيره روضا.
6) الاتجاه الى ما اشتق منه (فعل) نحو: شرّق أي اتجه شرقا.
7) عمل شيء في الوقت المشتق منه نحو: صبّح أي صباحا.
8) اختصار حكاية المركب الذي صيغ منه (فعّل) مثل: سبّح أي: قال سبحان الله[2].

من هنا نصل الى أن التضعيف يحمل دلالات قد تكون أحيانا متعاكسة: كالتكثير و الازالة، كما يستعمل في معنى الظروف .

[1] سيبويه: الكتاب ، ج4، 56.

[2] ينظر: طالب محمد إسماعيل: روافد المبنى وتأثيرها في المعنى، ص63_64.

والآن سنعرض ثلة من الأفعال اللازمة المتعدية بواسطة التضعيف في القرآن الكريم:

(نزّل): ورد في سورة آل عمران في قوله تعالى:﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾آل عمران: ٣. الفعل (نزل) فعل لازم صار متعديا في الاية الكريمة للمفعول (الكتاب) . وفي سورة الأنعام نجد الفعل عينه تعدى بالتضعيف في قوله تعالى:﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾الأنعام: ٧.

(كلم): ورد في سورة النساء قوله له غز اسمه:﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾النساء: ١٦٤. تعدى الفعل الى المفعول به (موسى) ، وعنى الفعل كلم هو الكلام المعروف، يؤكد على هذا قول "الفراء":« تكليما : مؤكد يدل على معنى الكلام المعروف لأنك اذا قلت : كلّمه تكليما لم تكن الا من الكلام الذي يعرف [1]». ما يستشف من هذا التفسير أن الفعل حافظ على معناه الأصل، وتعديته هنا تعدية في العمل وليس في المعنى. كما نجد أفعالا أخرى تمتد ن بداية القرآن الى نهايته متعدية بالتضعيف تحمل معنى واحدا منها _على سبيل التمثيل لا الحصر_ : تصرّف[2]، كذّب[3]، صبّح [4].

ما يمكن استخلاصه من هذه الأمثلة ، أن التعدية بالتضعيف هي أيضا توازي الهمزة وتوافقها في النأي عن التوسع في معنى الفعل ، ومحافظته على معناه الأصلي فقط .

[1] الفراء: معاني القرآن، ج2، ص239 .

[2] الأنعام : 105.

[3] الملك: 18.

[4] القمر: 3.

من هنا نكون قد توصلنا الى إجابة عن تساؤلنا المطروح سلفا (هل التعدية بالهمزة والتضعيف تكون في الوظيفة النحوية أم تفيد توسعا في المعنى؟) مفاده أن: التعدية بالهمزة والتضعيف لم يفيدا توسعا في المعنى ولم يغيرا في مدلوله الأصلي، وإنما تعديتهما كانت في الوظيفة النحوية فقط ؛ بجعل الفاعل مفعولا به .

2. تحويل المتعدي الى لازم:

كما للفعل اللازم طرقا تجعله متعديا ، فانه للفعل المتعدي أيضا طرقا تجعله لازما أو في حكمه . حصرها الأشموني * في خمسة أمور هي[1]:

أ- تحويل المتعدي الى فعُل _بالضم_ قصد المبالغة والتعجب نحو: ضرُب الرجل، وفهُم؛ بمعنى ما أضربه وأفهمه فالفعلان : ضرب وفهم متعديان لكن عند صياغتهما على وزن (فعُل) أصبحا لازمين ، وتخليا عن ثوب التعدية .

ب- الضعف عن العمل: يصبح المتعدي لازما اذا ضعف عن العمل إما بسبب التأخير كقوله تعالى : ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾يوسف: ٤٣والمقصود إن كنتم تعبرون للرؤيا أو بكونه فرعا في العمل مثل قوله تعالى:﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

* يتفق عبد الجبار توامة مع الأشموني في الطريقتين الأولى والثالثة ، ويضيف طريقتين : تحويل المتعدي الى صيغة المشاركة ، وإنزال المتعدي منزلة اللازم (عبد الجبار توامة : التعدية والتضمين، ص21_24 .

[1] ينظر: الأشموني: شرح الأشموني، ص200.

﴿المائدة: ٤٦.فتأخير العامل (تعبرون) في الآية الأولى: جعل منه لازما رغم أن أصله متعد لأننا نقول مثلا : عبر الرجل الطريق.

ج- **صيرورته مطاوعا:** نحو مده فامتد، فالفعل متعد يصير لازما اذا كان مطاوعا لمتعد لواحد نحو قولنا: كسرته فانكسر.

ويضرب "عبد الحميد مصطفى السيد" مثالا للفعل المطاوع في القرآن الكريم بقوله: انصرف مطاوع صرف؛ صرفه يصرفه صرفا فانصرف، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم﴾[1]التوبة:127 ،فالفعل (انصرف) هنا لازم.

د- **الضرورة الشعرية** : الضرورة الشعرية أحد طرق جعل المتعدي لازما، وقد ضرب لها الأشموني مثالا في البيت الشعري[2]:

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد* بسام

أي« تسقيه ريقا بارد[3] » . و بهذا يكون اعراب البيت كالآتي:

تسقي: فعل ضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

والضجيع: مفعول به منصوب . ببارد: الباء حرف جر زائد . وبارد: اسم مجرور لفظا منصوب حلا على أنه مفعول به ثان.

---

[1] عبد الحميد مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم: ج2، ص805.

[2] الأشموني: شرح الأشموني، ص200.

*جعل مغني اللبيب هذا البيت شاهدا لدخول الباء على المفعول به ؛ هذا يعني أن (بارد) مفعول به ثان (ينظر: ابن هشام: مغني اللبيب، ج1، ص116.

[3] سمية سلمان نصر أبو رخية: الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في العربية و واستعمالاتها في القرآن الكريم، ص16.

فالفعل تسقي متعد لمفعولين فنقول مثلا: سقى الرجل الطفل عصيرا ، ولكنه في البيت حذف المفعول الثاني (ريقا) للضرورة الشعرية .

هـ- التضمين: يعد التضمين طريقة من طرق جعل الفعل التعدي لازما؛ ويكون باشراب المتعدي معنى اللازم ، ليصير مثله و يأخذ حكمه في اللزوم.

وقد مثل له الأشموني بقول الشاعر:« ضمنت برزق عيالنا أرحامنا ؛ أي: تكفلت[1] » .

فالفعل (ضمن) فعل متعد في الأصل نحو قولنا: ضمن المجتهد النجاح، لكنه في البيت غدا لازما لأنه تضمن معنى الفعل اللازم (تكفل).

المطلب الثاني:التضمين يجعل الفعل اللازم متعديا

أن يعامل الفعل اللازم معاملة فعل آخر متعد، فينصب مفعولا به لتقارب في المعنى بينهما؛ فالفعل الواحد يأتي بصور متعددة حاملا معه دلالات متباينة، ومعاني متسعة، ولا نجد هنا فيصلا للخروج من هذا التعدد الدلالي أفضل من السياق الذي وضعت فيه؛ فهو الحكم و المرشد للمعنى المقصود في الآية.

ومن أمثلة هذا في القرآن الكريم ما يلي:

1. **آمَنَ:**

[1] الأشموني : شرح الأشموني، ص200.

بمعنى: « أذعن وصدّق[1] » . وجاء في القاموس المحيط:« آمن يؤمن إيمانا، وآمن به: صدّقه[2] » . وهو فعل لازم، والدليل قوله عزّ اسمه:﴿يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾البقرة: ٩. ولكنه جاء متعديا بالباء في قوله جلّ ثناؤه :﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾البقرة: ٣؛ لتضمن الفعل (يؤمنون) معنى الفعل (يقرون) بمعنى: يقرون بالغيب لإفادة معنى التصديق بالقلب والإقرار باللسان .[3] ومثله:﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ﴾النساء: ٣٩، وقد أضاف "الزمخشري" لدلالة الفعل (آمن) أنه متضمن معنى الفعل (اعترف) و (وثق) [4]؛ فيكون معنى الايمان _هنا_: التصديق الجازم للمؤمنين لكل ما أخبرت به الشرائع الاسلامية ، في كل الأوقات، عكس المنافقين الذين يؤمنون بالله عند حضور المؤمنين فقط، وعند غيابهم يكفرون .[5]

لاشك أن قرينة التضمين جلية في : تعدي الفعل بالباء، وحمل بهذا معاني عدة: من تصديق ورضا إلى ثقة تامة بالله تعالى.

2. أَتَى:

[1] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، القاهرة_ مصر، ط2، 1409هـ/1988م، ص84.

[2] الفيروآبادي: القاموس المحيط، مادة (ا.م.ن)، ص1176.

[3] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص230.

[4] ينظر: الزمخشري: الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الوجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ/1998م،ج1،ص135 ، والبيضاوي: أنوار التنزيل و أسرار التنزيل (تفسير البيضاوي)، تح: محمد صبحي بن حين حلاق ومحمود أحمد الأطرش، دار الرشيد، دمشق_ بيروت، مؤسسة الايمان، بيروت_ لبنان، 1421هـ/2000م، ص33، وأبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير: دار الفكر، بيروت_ لبنان، (د.ط)، 1432هـ/2010م، ص65.

[5] ينظر: الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت_ لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص30.

جاء لازما في قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾النحل: ١،بمعنى: قرب ودنا [1] أمر الله ، لكنه في قوله عزّ اسمه:﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم﴾النحل: ٢٦.غدا متعديا؛ لتضمنه معنى: هدم[2]، أو قلع[3]،أو استأصل[4]، أو اجتنبه من أصله وأبطل عملهم[5] ؛ فالله هدم بنيان النمرود لكفرهم برسالة الله، ومكرهم لرسوله.[6]

حري بالبيان، أن الفعل (أتى) احتاج لمتمم يوضح معناه فاستعان بمفعول به هو(بنيان). كما أن تضمنه معنى الهدم وضح المعنى المقصود من الفعل.

3. أَمِنَ:

أمن يأمن أمنا وأمانا، فهو أمِن وأمين، من باب فرح، ورجل أُمنة، يأمن كل احد في كل شيء[7] » . فالفعل (امن) فعل لازم لأنه من باب فرح، إلا انه خرج عن أصله الى التعدي في قوله عظّم شأنه:﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ﴾آل عمران: ٧٥، لتضمنه معنى الفعل (تبلو وتختبر) المتعديين بالباء[8]، فنصب الهاء على المفعولية؛ لأنه لا أمان إلا بعد

---

[1] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص7، و الدامغاني: قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تح: عبد العزيز سيدا أهل، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ط4، 1983م، ص14.

[2]مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ اللغة العربية، ص7.

[3] الدامغاني: قاموس القرآن، ص14.

[4] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج14، ص134.

[5] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية_الرياض، ط2، 1460هـ/1999م، ج2، ص106.

[6] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1176.

[8] نديم فاضل: التضمين النحوي، ص233.

اختبار. فيكون بهذا الفعل (أمن) أشرب معنيين: الأول معناه الأصلي (الأمانة) والثاني معناه المضمن (الاختبار) وأخذ حكمه في التعدي.

4. أَلاَ _ يَأْلُو:

« ألوت في الأمر بمعنى: قصرت فيه[1] » . الفعل (ألا) فعل قاصر، نقله التضمين الى التعدية لمفعولين؛ لأنه يختص عن المعديات الأخرى بنقله الفعل الى أكثر من درجة، ومثال هذا ما جاء في قوله جلّ ثناؤه: ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾آل عمران: ١١٨،فقد نصب الفعل (ألا) مفعولين لتضمنه معنى (لا أمنعك)[2]. وقد وافق "الزمخشري" هذا التفسير بقوله:« يقال ألا يألو إذا قصر فيه، ثم استُعمل معدا الى مفعولين في قولهم: لا ألوك نصحا ، ولا ألوك جهدا، على التضمين* ، والمعنى: لا أمنعك نصحا ولا أنقصكه »[3] .وبهذا انتصب ضمير المخاطبين على أنه مفعول به أول، و(خبالا)على أنه مفعول ثان.

الآية الكريمة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾آل عمران :811، من بدايتها تومئ بنهي الله تعالى لعباده المؤمنين من اتخاد المنافقين أصدقاء لهم، كما

---

[1] أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص 35.

[2] محمد نديم فاضل: التضمين النحوي، ص177.

* بعض النحاة يعدون الفعل (ألا) في هذه الآية لازما ويعربون (الكاف) في محل نصب بنزع الخافض أي: لا يألون لكم ، و(خبالا) منصوب بنزع الخافض: في الخبال (ينظر: الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج2، ص 82.)، ويضيف أبو حيان أ تقدير الكلام: لا يألون عنكم من الخبال ، أو لا يألون لكم في الخبال 'أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص86.).

[3] الزمخشري: الكشاف، ج1، صإ616.

يحثهم على الثقة بأهل الأديان فقط ، ون دونهم فلا ثقة لهم؛ ذلك أنهم لا يؤتمنون على الأسرار لمكره وخداعهم[1]، وسعيه الدؤوب لافساد عقول المؤمنين لتصير كالخبال*.

من هنا نصل الى أن القول بالتضمين في هذه الآية الكريمة، فيه كشف عن اجرام المنافقين، وحرصهم وعدم تقصيرهم في الحاق كل الأذى بالمؤمنين، وكل ما يفسد عقولهم ويجعلهم مضطربين

5. اسْتَبَانَ:

الفعل استبان فعل لازم، لكنه في الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾الأنعام: ٥٥.تظهر طريق المجرمين ، تعدى لمفعول به لتضمنه معنى:« تظهر طريق المجرمين المخالفين للرسل[2] » ، وأضاف "البيضاوي" أن دلالة الفعل (تستبين): تستوضح سبيلهم[3]؛ فالمقصود هنا أن يستوضح الرسول عليه الصلاة والسلام سبيل المجرمين، ويعامل كلا منهم بما يحق له.قرأ نافع (تستبين) بتاء الخطاب، و(سبيل) بالنصب*؛ فتكون سبيل هنا منصوبة على المفعولية [4].

---

[1] ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج2، ص106.

* خبالا: نقصانا و فسادا يورث الاضطراب. ولا يألونكم بمعنى: لا يقصرون في إفسادكم (ينظر: مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص340.).

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج3، ص263.

[3] البيضاوي: أنوار التنزيل، ج&، ص493.

* قرأها العريبان و ابن كثير وحفص (تستبين) بالتاء، وسبيل بالرفع ، وقرا الإخوان و أبو بكرو (يستبين) بالياء ، وسبيل بالرفع؛ فيكون الفعل (استبان) عندهم لازما .(ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج4، ص529.

[4] الزمخشري: الكشاف، ج1، ص153.

ما يستشف من هذه الآية: أن الفعل (استبان) صيّر متعديا بالتضمين بقرينة التعدية، فجمع بين الإبانة والظهور والوضوح؛ وعليه يكون المعنى الذي أدلى به الفعل (استوضح) لا يمكن أن يؤديه الفعل (استبان).

6. اسْتَبَقَ:

« أصل السبق: التقدم في السير (...) والاستباق: التجاوز[1] » . الفعل استبق فعل لازم، والدليل قوله عزّ اسمه: ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾يوسف: ١٧.لكنه جاء متعديا في قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾البقرة: ١٤٨، وقوله:﴿فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ﴾يس: ٦٦، لتضمنه معنى: ابتدروا[2]، فانتصب بهذا (الخيرات) في الآية الأولى، و (الصراط) في الآية الثانية على أنهما مفعول به.

على المنوال ذاته جاء الفعل (استبقا) متضمنا معنى بادر [3] في قوله جلّ ثناؤه:﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾يوسف: ٢٥.

لاشك أن مخالفة الأصل والعدول عنه إلى توسع في المعنى، وإيجاز في اللفظ هز ما يسعى إليه التضمين؛ بوصفه وسيلة لغوية عُومل فيها الفعل اللازم (استبق) معاملة المتعدي (ابتدر).

7. اعْتَدَى:

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، مادة (سبق)، ص892.

[2] نديم فاضل: التضمين النحوي، ص177، وعبد الجبار توامة: التعدية والتضمين، ص118.

[3]الدامغاني: قاموس القرآنً،228.

الفعل(اعتدى) فعل لازم، أصبح متعديا في قوله عزّ اسمه: ﴿مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَا﴾الأحزاب: ٤٩، لتضمنه معنى: احتسب[1]. ويضيف "الزمخشري" الى هذا المعنى لأن (تعتدونها) بمعنى: تستوفون عددها[2]؛ فالعدة حق واجب على النساء للرجال، يجب عليهم توفيتها واحتسابها[3]. وبهذا يظهر التضمين في الجمع بين المعنيين المترادفين: الاحتساب والعدّ.

8. انْتَبَذ:

نبذ ينبذ نبذا بمعنى: طرحه وألقاه، وانتبذ: مطاوع نبذ اذ نقول: نبذه فانتبذ[4] . الفعل (انتبذ) لازم لأنه مطاوع لنبذ بمعنى: اعتزل وانفرد. لكنه في الآيتين الكريمتين: ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾مريم: ١٦. و﴿فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا﴾مريم: ٢٢، تعدى الى مفعول به فنصب(مكانا) على المفعولية لتضمنه معنى: (أتت)[5]. غير إن هناك من ينصب (مكانا) على الظرفية بمعنى: (في مكان)[6]، أو (نحو الشرق)[7]. بهذا يتجلى دور التضمين في انزياح الفعل (انتبذ) عن أصله الى التعدي ، و اعطاء دلالة إضافية زائدة عن معناه لأصلي.

---

[1] ينظر: عامر خليل جراح: التضمين لنحوي وجوهه وأغراضه، ص208.

[2] الزمخشري: الكشاف، ج5، ص80.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1320 .1321.

[5]ينظر: الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج6، ص71.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] الزجاج: معاني القرآن، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت . صرب، ط1، 1408ه/ 1988م، ج3، ص322.

9. بَطِرَ:

بطر بطرا فهو بطر، من باب (فرح)، وبطر الحق: أن يتكبر عنه فلا يقبله، وأبطره: حمله فوق طاقته[1]. فالفعل (بطر) إذن فعل قاصر لأنه ن باب فرح، لكنه جاء في الآية:﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾القصص: ٥٨.متعديا، وانتصب (معيشتها) بعد بطرت على المفعولية؛ لتضمن (بطرت) معنى: كفرت[2] « لأن البطر هو التكبر ويستلزم عدم الاعتراف بما يسدي إليه من خير[3] » .و قيل إن بطر بمعنى: خسر[4]، كما جاء في معنى (بطرت معيشتها):« استخفت بها فكفرتها »[5] . من الواضح أن القول بالتضمين في هذه الآية أضفى بظلاله على السياق دلالة جديدة، إذ كشف لنا أن عاقبة البطر لا تقف على شخص واحد؛ بل قد يتعداه الى قرية بأكملها، إذ أن الاستخفاف و كفران النعمة يستوجب العقاب وسخط الله تعالى. وما كان للفعل (بطر) بدلالته الأصلية ان يعبر عن هذه المعاني.

10. تَمَّ:

تم الأمر اذا كمل، وأتمه: أكمله. فعل لازم؛ لأنه لا يصاغ منه اسم مفعول على وزن مفعول دونما استعانة بحرف جر. جاء متعديا في قوله تعالى: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾التوبة: 4، على

[1] ينظر: الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ص352.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج6، ص248.

[3] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص150.

[4] ينظر: الفراء: معاني القرآن، دارالسلام للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة . مصر، ط1، 1434ه/ 2013، ج2، ص 826.

[5] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص140.

سبيل تضمنه معنى الفعل أدوه إليهم تاما كاملا[1]، فانتصب (عهدهم) على المفعولية[2]. وبهذا يكون الفعل (أتم) أشرب معنيين: إتمام العهد وأداء الأمانة.

ويجري الفعل عينه مجرى الأول، إلا أنه يتضمن معنا آخر في قوله جلّ ثناؤه:﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾الأعراف: ١٤٢، فقد ضمن الفعل (تم) معنى الفعل (بلغ) [3]ونصب مفعولا به (أربعين). وقيل إن (أربعين) حال بمعنى: (بالغا العدد)، ولا يصح أن يعرب ظرفا للتمام لأن التمام إنما هو جزء من تلك الأزمنة[4]. كما أن الظرف يجب أن يتضمن معنى (في) وهنا لم يستوف هذا المعنى. فيكون بهذا اعراب (أربعين) مفعولا به هو الأقرب الى الصحة من الحالية والظرفية. والقول بالتضمين في هذه الآية الكريمة يومئ باكتمال فترة المواعدة التي كانت تعادل ثلاثين يوما ثم صارت أربعين؛فتمام المواعدة مرتبط ببلوغ المراد

11. جَزِيَ:

جزي يجزي جزاء: المكافأة على الشيء، و جزي الشيء يجزي: كفى، و عنه: قضى[5]. فعل لازم، صار الى التعدي في قوله تعالى:﴿لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾البقرة: ٤٨، ونصب شيئا على المفعولية لتضمنه معنى: لا تقضي[6]. ما دل على التضمين هنا هو متعلق الفعل

---

[1] الزمخشري: الكشاف، ج3، ص13.

[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج4، ص57.

[3] ينظر: البيضاوي: أنوار التنزيل، ص570.

[4] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج3، ص48.

[5] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1270.

[6] الزمخشري: الكشاف، ج1، ص264، والبيضاوي: أنوار التنزيل، ج1، ص99.

(تقضي)المتمثل في الحرف (على)، فاعتبر قرينة دالة على تضمن اللازم معنى المتعدي. كما أن بلاغة التضمين لا تخفى في هذه الآية؛ حيث تظهر جلية في عدم قضاء نفس عن نفس شيئا من الحقوق، أو شيئا من الجزاء، فاتسع معنى الفعل وحمل معنيين متضادين: الجزاء والقضاء.

12. سَفِهَ:

« السفه خفة في البدن، ومنه قيل زمام سفيه أي: كثير الاضطراب، وجاء السفه بالنفس لبيان نقصان العقل[1] » . الفعل (سفه) لازم الأصل؛ إذ يقال: (سفهت نفسُه)، لكنه في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ﴾البقرة: ١٣٠، غدا متعديا بنفسه عند تضمنه معنى الفعل: جهل، ويكون التقدير: إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها[2]. أو بمعنى: امتهن[3]، أو أهلك[4]، أو خاف[5]. و بهذا انتصب (نفسه) وأعرب مفعولا به .

13. صَبِرَ:

[1] الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن، تح: فوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط2، ص2002م،ص474.

[2] أبو البقاء العكبري: التبيان في اعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البالي وشركائه، (د.ب)، (د.ط)، 1076م، ص117.

[3] الكفوي: الكليات، ص267، و الزعبلاوي: مسالك القول في النقد اللغوي، ص108.

[4] نديم فاضل: التضمين النحوي، ص 178.

[5] أبو حيان: البحر المحيط، ج1، ض629، والدامغاني: قاموس القرآن، ص240.

« الصبر هو الحبس (...) صبر يصبر صبرا فهو صابر[1] » ، وقيل: صبر: تجلد ولم يجزع[2]. وهو فعل لازم في قوله تعالى: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾الشورى: ٤٣. أما قوله:﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾الكهف: ٢٨، فمن باب التضمين أي:احبس نفسك[3]، وبهذا يعرب (نفسك) مفعولا به. ويكون الصبر هنا مضاعفا؛ بحبس النفس عن كل ما لا يرضاه الله، ولا يتيسر هذا إلا بمصاحبة من يدعون الله آناء الليل وأطراف النهار.

14. ظَهَرَ:

ظهر الشيء يظهر ظهورا: تبين وبان وبرز بعد خفاء[4]. وهو فعل لازم، ومنه قوله عزّ اسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾التوبة: ٤٨، وقوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾الروم:41، لكنه خرج عن اللزوم وغدا متعديا في قوله: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾الكهف: ٩٧، لتضمنه معنى: يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه[5]. ونصب اثر هدا التضمين الضمير المتصل (الهاء) على أنه مفعول به. ويكون

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص423_433.

[2] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ لقرآن، ص655.

[3] الزمخشري: الكشاف، ج3، ص579.

[4] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص434.

[5] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص887، والزجاج: معاني القرآن، ج3، ص312، والبيضاوي: أنوار التنزيل، ص947.

بهذا قد تحقق الغرض من التضمين بأداء المعنى الواسع بأقل الألفاظ؛ فعوض أن يقال: لم يستطيعوا صعود الحائط لارتفاعه وانملاسه، قيل: (يظهروه) عوض كل هذا، وحمل وحده كل هذه المعاني.

15. عَتَا:

عتا يعتو عُتيا وعِتيا وعُتوا: استكبر وجاوز الحد[1] » . جاء قاصرا في قوله تعالى:﴿وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا﴾الفرقان: ٢١، لكنه غدا متعديا في قوله تعالى:﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا﴾الطلاق: ٨.لتضمنه معنى: الإعراض، أي أعرضت إعراض العاتي المعاند المتكبر[2].أو معنى: تردت وطغت واستكبرت عن إتباع الله[3]، و جاء في معجم ألفاظ القرآن أن معنى الآية:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا﴾: أعرضت وتحيرت[4]. وبهذا فان السياق هو الذي أظهر لنا المعنى المقصود من الفعل؛ بأن الله يتوعد بأنه سيحاسب كل من خالف أمره، واتبع غير شرعه، كما يخبر عما جرى للأمم السابقة بسبب ذلك؛ فكل قرية أعرضن عن إتباع أمر الله ستلقى المصير ذاته.

16. عَزِمَ:

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1309.

[2] ينظر: البيضاوي: أنوار التنزيل، ص1590.، و أبو حيان: البحر المحيط، ج10، ص203.

[3] ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ج8، ص155.

[4] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص741.

عزم على الأمر يعزم عزما، ويضم ومعزما وعزمه واعتزمه، وتعزم: أراد فعله، وقطع عليه[1].

الفعل عزم فعل لازم والدليل قوله عزّ اسمه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ﴾محمد: ٢١، لكنه في الآية: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾البقرة: ٢٣٥جاء متعديا لمفعول من باب التضمين بمعنى: تنووا[2]، تعقدوا[3]، حققوا[4]؛ فالأصل: لا تنووا عقدة النكاح، لكن الفعل (عزم) عندما ضمن معنى (نوى) صار متعديا وانتصب (عقدة) على أنه مفعول به. كما جاءت الآية:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾البقرة: ٢٢٧على المنوال ذاته، فضمن (عزم) عنى (نوى)، وانتصب (الطلاق) على المفعولية. فجُمع بين دلالة العزم و العقد والتحقيق والنية، وأشرب اللازم معنى المتعدي، حتى صار كلا الفعلين مؤنسا لأخيه دونما خروج عن فصيلته. وحقق الغرض من التضمين في الجمع بين معنيين وأداء اللازم حكم المتعدي.

17. قَعَد:

جاء في القاموس المحيط:«القعود و المقعد: الجلوس، أو هو من القيام، والجلوس من الضجعة ومن السجود.[5] »

[1] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1137.

[2] نديم فاضل: التضمين النحوي، ص178، ومحمود عكاشة: الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم في ضوءالقياس على المشهور والنادر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة_ مصر، ط1، 2009، ص 215.

[3] العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص188.

[4]الدامغاني: قاموس القرآن، ص325.

[5] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص311.

وهو فعل لازم الأصل والدليل قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟﴾آل عمران: ١٦٨، وقوله: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾الأنعام: ٦٨، وغدا بفضل التضمين متعديا لمفعول في قوله عزّ اسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾الأعراف: ١٦، وقوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾التوبة: ٥. فتعدي الفعل (قعد) نتيجة تضمنه معنى الفعل (لزم)[1] أو الفعل (ترصد)[2]. فنصب المفعول به (صراطك) في الآية الأولى، و (كل) في الآية الثانية. ولاشك أن دور التضمين يظهر جليا في اضافته جمالا للأسلوب عن طريق أداء المعنى الواسع بألفاظ قليلة؛ إذ جمع بين معنى القعود ومعنى اللزوم؛ فالقعود هنا ليس عارضا بل مستمر ودائم وبترصد ومراقبة.

18. كَبَّرَ:

« كبّر الأمر: جعله كبيرا، وكبّر الرجل: قال الله اكبر[3] » . جاء في قوله تعالى:﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾البقرة: ١٨٥متعديا ب: (على) لتضمنه معنى الحمد[4]، وفي هذا يقول "الزمخشري": « عدي فعل التكبير بحرف الاستعلاء لكونه مضمنا

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي، ص178، و مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص112، و محمود عكاشة: الحمل على اللفظ والمعنى، ص215.

[2] الزمخشري: الكشاف، ج3، ص14، و الدامغاني: قاموس القرآن، ص388.

[3] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص468،.

[4]الكفوي: الكليات، ص267، وعبد الجبار توامة: التعدية والتضميد ص100.

معنى الحمد، كأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم »[1] ، وهكذا يكون فعل التكبير نصب لفظ الجلالة (الله) على المفعولية؛ لأن التعدي بالاستعلاء في (على ما هداكم) لا يكون إلا للحمد[2].

19. كَفرَ:

الكفر هو الستر؛ لهذا وصف الليل المظلم بالكافر لستره، وكفر نعمة الله: سترها، والكافر: الجاحد لنعم الله والتارك أدائها[3]. يأتي لازما في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ﴾البقرة: ٦، وفي قوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ﴾البقرة: ١٠٢.أو يأتي متعديا بالباء في مثل قوله جلّ جلاله: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ﴾النحل: ١٠٦، وقوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾المائدة: ٥.ولكنه في الآية:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ﴾هود: ٦٨، وقوله:﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ﴾هود: ٦٠وصل مفعوله بنفسه لتضمنه معنى جحد فجرى مجراه[4]، وبهذا انتصب (ربهم) _ في الآيتين الأخيرتين_ على المفعولية ؛ وبهذا يكون استعمال معنى الجحود مع الكفر دليلا على رحابة اللغة العربية، واستيعابها معاني كثيرة بلفظ واحد.

[1] الزمخشري: الكشاف، ج1، ص384.

[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج1، ص263,

[3] ينظر: الفيروز آبادي:القاموس المحيط، ص470_471.

[4] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج6، ص170_171.

20. مَكَرَ:

« المكر: الخداع والخبث، وأصله الستر: يقال مكر الليل يمكر مكرا: اذا أظلم. مأخوذ من المكر وهو شجر ملتف، كأن الممكور به يلتف به المكر ويشتمل عليه[1] » . و جاء في تفسير التحرير والتنوير:« المكر: تدبير الحاق الضر بالغير في خفية لئلا يأخذ حذره، وفعله قاصر[2] » ؛ لا يتعدى لأنه لا يصاغ منه اسم مفعول على وزن مفعول دونما استعانة بحرف جر؛ فلا نقول: الرجل ممكور بل يقال: ممكور به. لكنه في قوله جلّ ثناؤه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾النحل: ٤٥،

وقوله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾فاطر: ١٠خرج عن أصله الى التعدي، وانتصب اثر هذا (السيئات)، وقد اختُلف في نصبها: فنجد "الزمخشري" ينكر تعدية الفعل (مكر) ويرى أن انتصاب السيئات إنما هو لأنها نعت لمصدر محذوف تقديره: (المكرات السيئات)[3]. يوافقه في هذا التفسير "ابن عاشور" إذ يرى أن (السيئات) انتصبت وصفا لمصدر المكر النائب مناب المفعول المطلق[4]. ويردف معللا سبب عدول (المكرات السيئات) عن الافراد الى الجمع؛ إنما هو دليل وتنبيه بأن أولياء الشيطان لهم أنواع من المكر؛ فكل واحدة من مكرهم هي سيئة. ويختم تفسير الآية بأن جعل الفعل (يمكرون) مضارعا للدلالة على تجدد مكر المشركين

[1] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1293.

[2] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، ص274.

[3] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج5، ص145، و البيضاوي: أنوار التنزيل، ص1290.

[4] ينظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج22، و الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج8، ص130.

واستمراره[1]. أما "أبو حيان" فيرى أن انتصاب (السيئات) راجع لتضمن الفعل (يمكرون) معنى الفعل (يكتسبون)، يؤكد على مفعولية (السيئات)[2]. وبهذا تكون الآية معبرة على مكر الكفار والمنافقين، وتفانيهم في الحاق الأذى بأهل الدين. كما جمع بين مكرهم واكتسابهم السيئات جراء كل مكرة؛ فأشرب الفعل(مكر) معنيين: المكر و الاكتساب، وأخذ حكم المتعدي ووصل مفعوله بنفسه.

المطلب الثالث: التضمين يجعل الفعل المتعدي لازما.

أن يعامل الفعل المتعدي معاملة فعل آخر فلا ينصب مفعولا بل يتعدى بحرف جر لتقارب في المعنى بينهما وهنا يكتفي الفعل المتعدي بفاعله لتضمنه مهنى الفعل اللازم.

وسنعرض الآن الأفعال التي في أصلها متعدية وألزمت التضمين في القرآن الكريم:

1- خَالَفَ:

خلف نقيض قدام والقرن بعد القرن، «ومنه هؤلاء خلق سوء، والرديء من القول و الإستقاء وحد الفأسين أو رأسه».[3] فالفعل خلف فعل متعد والدليل في ذلك قوله صل الله عليه وسلم:« خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم»[4] . وذلك لأنه لم يكتفي بفاعله فتعداه إلى مفعول به، لكن في قوله تعالى:﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾النور: ٦٣. جاء لازما

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج9، ص19.

[3]الفيروز الأبادي: القاموس المحيط ، ص 807.

[4] البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق_بيروت، ط1، 1423هـ، 2002م، 8، ص107.

ولم ينصب مفعولا بهبل تعداه بحرف جر(عن) وذلك لتضمنه معنى الإبتعاد والخروج والإنحراف»[1]. وجاء في معنى قول الزمخشري:« يخالفون بمعنى يصدون»[2].

2- عَدَا:

عد، أعدوا، وعدوا،و عَدَوَان، وعده تعدية: بمعنى أجازه وأنفذه، وأعد الأمر بمعنى جاوز غيره إليه[3] فالفعل عد متعد، والدليل على ذلك قوله عز وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾النحل: ١٨. وهنا تعد لم تكتفي بفاعلها وإنما تعدت إلى مفعول به وهو نعمة[4]. لكن في قوله تعالى:« ﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾الكهف: ٢٨.جاء لازما حيث يقول الزمخشري:«إنما عدي بعن لتضمين (عدا) معنى نما وعلا[5]». ويؤكد على إعطاء التضمين مجموع معنيين في قوله:فإن قلت أي غرض في هذا التضمين؟ وهل قيل: ولا تعد عيناك أو لا تغفل عيناك عنهم؟ قلت الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ[6] يقول نديم فاضل:« تضمن معنى سهوا أو يغفل»[7].

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن التضمين هو التوسع في المعنى وذلك بأن تدل الكلمة على معنيين.

---

[1]فاضل السامرائي: معاني النحو، ج3،ص،14.

[2]ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج4، ص 328.

[3]الفيروز الأبادي:القاموس المحيط، ص،1309.

[4]محي الدين الدرويشي: إعراب القرآن وبيانه،ج5، ص،284.

[5]الزمخشري: الكشاف، ج3، ص،581

[6]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي، ص،178.

3- أتَى:

الأتؤ مصدر الإستقامة في السير والسرعة ، الطريقة، يقال:« مازال أتو واحد»[1]. فالفعل أتو فعل متعد، ودليل ذل قول الله عز وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾مريم: ٢٧. ففي هذه الآية تعدى الفعل (أتت) إلى مفعول به قومها»[2]. لكن في قوله عن إسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ﴾الفرقان: ٤٠.«جاء لازما وذلك لتضمنه معنى مروا»[3].

4- سَمِعَ:

السمع حس الأذن وما قر فيها من شيء لتسمعه، والذكر المسموع. ويكسر كالسماع ويكون للواحد والجمع، إستماع والسمع، ورجل سمع بالكسر: يسمع، أو يقال: «هذا امرؤ ذو سمع بالكسر، وذو سماع»[4]. فالفعل سمع فعل متعد لأنه من أفعال الحواس. والبرهان في ذلك قوله عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾المجادلة: ١

---

[1]معجم متن اللغة، ص142(51388-01).

[2]إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6،ص87.

[3]الزمخشري: تفسير البيضاوي، ص 524، والكشاف، ج4، ص351، والجلالين،ص437.

[4]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 730.

لكنه خرج عن أصله فصار لازما وذلك في قوله عز وجل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾الصافات:٨«. لتضمنه معنى الإصغاء»[1] والإنتهاء»[2] والوصول»[3].

وهنا نصل إلى أن التضمين قد أضاف للغة العربية جمالا وروعة في الأسلوب وهذا ما يؤدي إلى توسعه في المعنى بألفاظ معينة. مثلا سمع تضمن معاني عدة منها الإصغاء، والإنتهاء، والوصول.

5- **شَرِبَ:**

شرب: الشرب مصدر شَرِبتُ، الشُربُ، شَربًاو شُربًا، ابن سيده:« شرب الماء وغيره شَربًا وشُربًا و شِربًا»[4].

الفعل شرب فعل متعد لأنه يقبل علامات المتعدي، أي أنه يجوز صياغاته على وزن مفعول دون حاجة إلى حرف جر فنقول: يشرب ← مشروب، والدليل على ذلك في قول عنترة:

لِمَا يَشرَبُ الخَمرَ إِلَا مَن بِهِ ذِمَمُ.....وَلاَ يَبِيتُ لَهُ جَالٌ عَلَى وَجَلٍ»[5].

[1]نديم فاضل: التضمين النحوي، ص 178، البحر المحيطفي التفسير،ج9،ص92، ومعجم ألفاظ القرآن، ص593، والكشاف، ج5،ص202.

[2]تفسير التحرير و التسرير، ج23، ص92

[3]تفسير ابن كثير: مج،7، ص06.

[4]ابن منظور: لسان العرب،مج 1، ص 487.

[5]الخطيب التبريزي :شرح ديوان عنترة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 ،1993،ص137.

إلا أنه خرج أصله فصار لازما والحجة لهفي ذلك قوله جل جلاله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨﴾المطففين: ٢٨. وذلك لتضمنه معنى يروى»[1].

6- **جَحَد:**

جحد حقه و بحقه كمنعه، جحدا وجحودا: بمعنى أنكره مع علمه. «والجحد بالفتح والضم والتحريك: قلة الخير، جحد بكسر الحاء كفرح فهو جَحِدٌ و جَحدٌو أَجحَدٌ»[2]. وهو فعل من الأفعال المتعدية وذلك لعودة الضمير على غير المصدر وإقرار النفي في قولك: الأمر جَحَدتُه. إلا أن هذا الفعل جاء لازما والسند في ذلك قوله عز إسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتِلۡكَ عَادٞ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ﴾هود: ٥٩.«فقد تعدى بحرف الجر (الباء) وذلك لتضمنه معنى أنكر وكفر، وأجرى مجراها في التعدية»[3].

وهنا نصل إلى أن التضمين قد أردف بوسع في المعنى، فاللفظة الواحدة متضمنة عدة معاني.

7- **أَصْلَحَ:**

صلح: الصلاح ضد الفساد ، «صَلَحَ يَصلَحُ ويَصلُحُ صلاحا وصُلوحا وهو صالح وصليح»[4]. والفعل صلح متعد في أصله والعلة في ذلك قوله جل جلاله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨١﴾يونس: ٨١. ولكنه جاء لازما وذلك في قوله

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ص431.

[2]الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ص 271.

[3]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج6، ص170.

[4]ابن منظور: لسان العرب،ج2،ص516.

عز وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾الأحقاف: ١٥.«لتضمنه معنى بارك»[1]. وتكمن فائدة التضمين في جمع معنيين في سياق واحد.

8- رَدِفَ:

«الردف بالكسرة: الراكب خلف الراكب كالمرتدف والرديف والردافي كحُبَارى. وكل ما تبع شيئا»[2]. فالفعل ردف في أصله متعد والحجة في ذلك كقولك: رَدِفتُ الرَجُلَ فهنا الفعل (رَدِفَ) لم يكتفي بفاعله فتعداه إلى مفعول به، إلا أن هذا الفعل خرج عن أصله وجاء لازما وذلك في قوله عز ثناه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾النمل: ٧٢. لتتضمن معنى إقترب»[3]. وتتبع.

9- صَدَّ:

«صد عنه صدودا: أعرض، وصد فلان عن كذا صدا: أي منعه وصرفه ، كأصده»[4]. فالأصل في الفعل صد أنه متعد والمبرر في ذلك قوله عز إسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾المائدة: ٢. ولكن بفضل التضمين صار هذا الفعل لازما والبرهان في ذلك قوله عز

[1]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي، ص718 ومحمد محي الدين عبد الحميد:دروس التصريف، المكتبة العصرية صيدا بيروت (د.ط)، 1995/1416، ص 203.

[2]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 812.

[3]الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، ص 27.

[4]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 292.

وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾النساء: ١٦٧.«لتضمنه معنى الإعراض والمنع»[1]

المبحث الثاني: التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي لمفعول واحد متعديا إلى مفعولين والعكس

الفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله بل يتعداه. وقد قسم النحاة هذه التعدية إلى ثلاثة أقسام: اولا الفعل المتعدي إلى مفعول واحد. وهو أكثر الأفعال المتعدية في العربية وذلك مثل: كتب، أخذ، أكرم، وأعظم»[2]. أما القسم الثاني فهو الفعل المتعدي إلى مفعولين وهو الذي لا يكتفي فاعله بمفعول واحد بل يتعدى إلى مفعولين ، وخص له سيبويه باب سماه "باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ، حيث يقول فيه:« فإن شئت إقتصرت على المفعول الأول وإن شئت تعدى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول، وذلك كقولك أعطى عبد الله زيدا درهما»[3] . كما قال في موضع آخر:« هذا باب الفاعل الذي يتعداه فاعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر وذلك كقولك حسب عبد الله زيدا بكرا»[4] .نتوصل من خلال قول سيبويه أن الفعل المتعدي إلى مفعولين ينقسم إلى قسمين :

[1]الزمخشري: الكشاف، ج4، ص 468.

[2]ينظر: مصطفى الفلاييني: جامع الدروس العربية، ص 35 .

[3]سيبويه: الكتاب: تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخارجي، ج 1، ط3، 1988، ص337 .

[4]–المرجع السابق: ص 39

1- قسم يأخذ مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ويمكن أن يكتفي بمفعول واحد، ويشمل أعطى واخواتها منها: منح، وهب ، كسا، ألبس، سأل، علم»[1].

2-قسم يأخذ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر بمعنى أنه يشتمل على أفعال ناسخة حول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين، ولا يمكن أن يستغني هذا القسم بمفعول واحد دون الآخر لأن كلاهما أساسي في الجملة .أما القسم الثالث فهو الفعل المتعدي إلى ثلاث مفاعيل.

المطلب الأول: التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي إلى مفعول واحد متعديا إلى مفعولين

أن يعامل الفعل المتعدي لمفعول واحد معاملة فعل آخر متعد لمفعولين، فينصب مفعولين اثنين لتقارب في المعنى بينهم.

ومن أمثلة هذا في القرآن الكريم:

1. اتْخَذَ:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا﴾النحل: ٩٤، وقال:﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾المنافقون: ٢ ، فأعرب (أيمانهم) مفعولا أولا و(جنة) مفعولا ثانيا لتضمن الفعل (اتخذ) معنى الفعل (جعل) [2]؛ أي جعل الله أيمانهم كالجنة يتقي بها ما يلحق من أذى ، والجنة ما يستتر به ويتقى ومنه سميت الدرع جنة.[3]

[1]محمد حسين مقاسة: النحو الثنائي، ص 269.

[2] الدامغاني: قاموس القرآن، ص22.

[3]ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج 28، ص236.

فالمنافقون جعلوا حلفهم كالدرع يصدون به الأذى؛ فأشرب الفعل(اتخذ) معنى الفعل (جعل) وأخذ حكمه في التعدية الى مفعولين.

2. أَثَابَ:

جاء الفعل (أثاب) في قوله تعالى:﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾الفتح: ١٨ متعديا لمفعولين: الأول: الضمير المتصل (الهاء) والثاني لفظة (فتحا). ويؤكد على هذا "الدرويش" [1]. وعلة تعديته تضمنه معنى الفعل أعطى المتعدي لاثنين، فيكون المعنى: أعطاهم مغانم وفتح خيبر، وقيل فتح مكة.[2]

وبهذا يكون القول بالتضمين فيه من الدلالة ما يومئ بان الفتح كان بمثابة هبة وعطاء من الله عز وجل.

3. أَحْسَنَ:

جاء في الكشاف:« أحسن كل شيء : حسّنه؛ لانه ما من شيء خلقه الا وهو مرتب على ما اقتضته الحكمة، و أوجبته المصلحة؛ فجمع المخلوقات حسنة وان تفاوتت حسن و أحسن[3] » .

قال تعالى : ﴿ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾السجدة: ٧، جاء الفعل أحسن متضمنا معنى الفعل (أعطى)، مثل قوله تعالى:﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ﴾طه: ٥٠.وقد جوّز "تديم فاضل" ان يكون

[1] الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج9، ص244.

[2] ينظر: أبو حيان : البحر المحيط، ج9، ص493.

[3] الزمخشري: الكشاف، ج5، ص29.

(خلقه) مفعولا به ثانيا للفعل احسن على تضمنه معنى الفعل أعطى، والمفعول الاول هو: كل[1]؛ أي : أحسن الله خلق كل الكائنات وأعطى لكل منها خلقة متقنة مرتبة محكمة، كما أعطى لكل جنس شكله وخصّه به.[2]

وبهذا تظهر رحابة وسعة اللغة العربية، وقدرتها على استيعاب المعاني الواسعة للتعبير على مواقف عديدة .

4. أَرْهَقَ:

رهق يرهق ارهاقا: أن يحمل الانسان على ما يطيقه، وأرهقه طغيانا: أغشاه اياه، وألحق ذلك به، وعسرا بمعنى: كلّفه اياه[3] . الفعل أرهق فعل متعد لمفعول واحد، جاء متعديا لمفعولين في قوله تعالى:﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾المدثر: ١٧فصارت (الهاء) مفعولا أولا، و(صعدا) مفعولا ثانيا لتضمنه معنى الفعل (أكلفه)[4]، أو أغشيه[5]، أو أغشته بمشقة وعسر باصعاده عقبى في جهنم كلما وضع لها شيء من الانسان ذاب ثم يعود[6].

5. أَمَاتَ:

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص193.

[2] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج8، ص433.

[3] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص889.

[4] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج10، ص278.

[5] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج6، ص255، و البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص1639.

[6] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج10، ص329.

من الفعل (مات)، والموت ضد الحياة. عدي الفعل أمات بالهمزة الى مفعول واحد في قوله جلّ ثناؤه: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾عبس: ٢١. أما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ﴾البقرة: ٢٥٩، فقد تعدى لمفعولين لتضمنه معنى الفعل (ألبث)[1] الذي يتعدى الى مفعولين بنفسه، فغدا المعنى: ألبثه مائة عام مماتا [2]. وبهذا يكون المفعول الأول هو: الضمير المتصل (الهاء)، والمفعول الثاني هو: (مائة). في حين يرى صاحب "اعراب القرآن وبيانه" أن (مائة) يعرب ظرفا[3].

ويضيف "الزمخشري" الى معنى الآية الكريمة: أن الله تعالى قد أمات عبده (عزيز) ضحى وبعثه بعد مائة سنة[4]. ويوافقه "أبو حيان" بأن الله أحياه وجعل له الحركة والانتقال بعد موته.[5] وبهذا يكون في هذا التضمين توسع في المعنى؛ لأنه جمع بيه معنيين هما: الاماتة والالباث.

6. أوْزعَ:

وزعته: كوضع وكففته، وأوزعه بالشيء: أغراه (...) وأوزعني الله تعالى ألهمني.[6]

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص190.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص395.

[4] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج1، ص491.

[5] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط ، ج2، ص633.

[6] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص770.

قال تعالى:﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾الأحقاف: ١٥، أي« ألهمني شكر نعمتك و أولعني بها [1]، وتأويله غي اللغة: كفني عن الأشياء الى شكر نعمتك » [2]، أو بمعنى:« اجعلني ملازما شكر نعمتك[3] » . والهمزة للسلب والازالة كما ذكر "ابن عاشور".

ويؤكد على هذا "الدرويش" بقوله:« جملة (أن أشكر نعمتك) في محل نصب مفعول ثان[4] » . فسليمان _عليه السلام_ عندما سمع صوت النملة تطمئن صديقاتها ابتسم ودعا الله أن يلهمه شكر نعمته ، وأن يجعله ملازما إياها.

7. بَخَسَ:

البخس هو النقص و الظلم والتحايل. [5] يتعدى الفعل الى مفعول واحد كقوله تعالى:﴿وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾البقرة: ٢٨٢

أما في قوله جلّ جلاله: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾الأعراف: ٨٥.ومثله[6]. جاء متعد لمفعولين لتضمنه معنى الفعل: أنقصهم إياه، أو نقصهم إياه[7]، فيكون التقدير : لا تنقصوا الناس أشيائهم ، فجاء نهي الله تعالى ليبتعد الناس عن الظلم والاحتيال؛ فقد كانوا يبخسون الناس في

---

[1] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1445.

[2] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص234_244.

[3] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج7، ص180.

[4] المرجع نفسه: الصفحة نفسها.

[5] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 532.

[6] التوبة: 4.

[7] العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، 581، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص400_401، و البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص557.

مبيعاتهم وإذ دخل غريب بلدتهم أخذوا دراهمه وأبدلوها زيفا. ولفظة أشيائهم : بيان للتعميم وتنبيه على أن بخسهم كان مشتملا كلا من الجليل والحقير والقليل والكثير.[1]

فيكون ارتداء الفعل (بخس) بدلالته الخاصة على التحايل ثوب الفعل (أنقص) بدلالته على الظلم والنقصان العام، جعله يعبر عن حقيقة اجرامهم وجورهم وتحايلهم الذي لا حدود له. وهنا يظهر اعجاز القرآن الكريم وعظمة انتقاءه للألفاظ (فالبخس) فيه من الدلالة مالا يوجد في (الانقاص) لأنه نوع من التحايل.

8. بدَّلَ:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ﴾الأعراف: ٩٥، اذ تضمن الفعل (بدل) معنى الفعل (أعطى) فنصب مفعولين الأول: ضمير الغائبين والتقدير: (بدلناهم)، والثاني: الحسنة، وقد جاء في "اعراب القرآن وبيانه" أن (مكان) مفعول (بدل) الأول، و(الحسنة) مفعوله الثاني؛ وهذا ما منع نصب(مكان)على الظرفية؛ فالحسنة هي المأخوذة الخالصة، ومكان السيئة هو المتروك الذاهب.[2]

كما يضيف"الزمخشري" لتفسير الآية: أن الله أعطاهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة رخاء وصحة وسعة.[3] وبدل مكان الحال السيئة من البأساء والضراء الحال الحسنى من السراء

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج2، ص472، وأبو حيان: البحر المحيط، ج5، صص105، وابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج8، ص242_244.

[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص412.

[3] الزمخشري: الكشاف، ج2، ص47.

والنعمة ، وقيل مكان الشر الخير.[1] ويضيف " البيضاوي" أن الآية الكريمة بمعنى: أعطيناهم بدل من البلاء والشدة السلامة والسعة.[2]

لاشك أن القول بالتضمين فيه بيان لرحمة الله على عباده التائبين؛ فهو الذي لا يكتفي بمحو السيئ عن التائب فحسب، بل ويكتب له بدلا منه خيرا وحسنة. وما كان لمعنى الفعل الأصلي أن يعبر عن هذه المعاني.

9. بَعَثَ:

قال عزّ اسمه: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾الإسراء: ٧٩، يجوز أن يتضمن الفعل (بعث) معنى الفعل (يعطي[3] أو يمنح أو يهب) فيتعدى تعديته الى مفعولين الأول: (كاف الخطاب) ، والثاني: (مقاما)، وإن رأى : الزمخشري" و" أبو حيان" نصب مقاما على الظرفية بإعطاء (يبعثك) معنى يقيمك، ويوافقهم في هذا صاحب " اعراب القرآن وبيانه".[4]

وهكذا يكون التضمين قد ألقى بنوره على المادة اللغوية (بعث)، وألبسها ثوبا جديدا يحملها معنى المنح والعطاء؛ فالمقام المحمود الكريم عطاءٌ ومنحةٌ من الله لرسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

10. بَلِيَ:

[1] أبو حيان: البحر المحيط، ج5، ص118.

[2] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص560.

[3] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص196 و240.

[4] الزمخشري: الكشاف، ج3، ص542، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج5، ص100.

« بلي: الثوب كرضي، يبلي بلي وبلاء وأبلاه هو: وبلاّه وابتليته: اختبرته.[1] » . قال تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾الملك: ٢، جاء الفعل (نبلو) متضمنا معنى: (نعلم) فتعدى الى مفعولين؛ الأول: ضمير الغائبين المتصل (هم)، والثاني جملة الاستفهام (أيهم أحسن)؛ اذ سدت مسد المفعول الثاني، حين علقت جملة الاستفهام أيكم عن العمل في المفعول الثاني.[2] كما يؤكد على هذا القول "الزمخشري" بقوله:« فإن قلت: من أين تعلق قوله: (أيكم أحسن عملا) بفعل البلوى؟ قلت: ليعلمكم أيكم أحسن عملا؛ (...) فالمراد أن الله أعطاهم الحياة التي يقدرون بها على العمل، وسلط عليهم الموت الذي هو داعيهم الى اختبار العمل الحسن على القبيح[3] » .

فالله يختبر طاعة عبده بالابتلاء؛ فيه يعلم سلوكه وما يستحقه من جزاء، ويعلم حال نفسه في الطاعة والمعصية؛ فمن صبر واحتسب فقد فاز في الدنيا والآخرة. ومن غفل فجزاؤه جهنم ومعيشة ضنكا في الدنيا والآخرة .

وبهذا يتجلى التضمين في اعطاء المضمن حكما من أحكام المضمن فيه وهو العلم بذوات الناس وأنفسهم، وكشف مكنوناتهم بالامتحان والاختبار. كما جاء في سورة الكهف المعنى ذاته في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾الكهف: ٧.

---

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1264.

[2] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج10، ص220_221، و نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص194، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج10، ص146.

[3] الزمخشري: الكشاف، ج6،170.

11. بَوَّأ:

بوأ ، يبوأ بوءا وتبويئا، نكح، وبوأ بذنبه بوءا: احتملها أو اعترف به. وبوأه منزلا، وفيه: أنزله، والمكان: حلّه وأقام، كأباء به وتبوأ. و المباءة المنزل[1].قال تعالى: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾يونس: ٨٧، جاء في الآية الكريمة: الفعل (تبوأ) متعديا لمفعولين لتضمنه معنى الفعل (اتخذ)[2]، أو(جعل)، والتقدير: اجعل بمصر بيوتا مباءة لقولكما ومرجعا لهم، واجعلا قومكما متبوئين بيوتا.[3] ومثله.[4]

فالله أمر موسى وأخاه هارون أن يتبوءا لقومهما بيوتا، ويختاراها للعبادة؛ بجعل بيوتهم للصلاة والعبادة.

وعلى هذا يكون المفعول الأول للفعل (تبوأ) هو: (بيوتا)، والمفعول الثاني هو: (لقومكما)، وفي هذا الأخير يرى "العكبري" أنه يحتمل وجهين:

أحدهما: أن اللام غير زائدة، والتقدير: اتخذا لقومكما بيوتا فيصير (لقولكما) احد مفعولي (تبوأ).

وثانيهما: أن اللام زائدة، والتقدير: بوءا قومكما بيوتا أي أنزلاهم.[5]

---

[1] ينظر: الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص34.

[2] ينظر: البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص705. محمود عكاشة: الحمل على اللفظ والمعنى، ص 187.

[3] الدرويش: اعراب القرآن وبيانه، ج4، ص288، و ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج3، ص166، وابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج11، ص265.

[4] الحج: 96.

[5] ينظر:العكبري: التبيان في اعراب القرآن ، ج2، ص684.

الوجهين يشتركان في أن الفعل تبوأ قد تعدى لمفعولين. وبهذا يكون الفعل تبوأ أشرب معنى الجعل والاتخاذ فيصير متعديا لمفعولين.

12. تَرَك:

قال تعالى: ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾الأنعام: ٩٤، في هذه الآية الكريمة تضمن الفعل (ترك) معنى (صيّر)[1] فنصب مفعولين: الأول (ما الموصولة)، والثاني الظرف (ما وراء ظهوركم)[2]. ولو ظل الفعل ترك على معناه الأصلي لما أدلى بهذا المعنى الجديد المقصود في الآية. ومثله.[3]

13. جَرِم، يَجْرِمُ:

جاء في الكتاب العزيز:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾المائدة: ٨.يرى "الدرويش"« أن (يجرمنكم) مضارع جرمه الشيء إذا حمله، عليه وجعله يجرمه أي يكسبه وهو يجري مجرى (كسب) في تعديته الى مفعول و مفعولين. و الشنآن: شدة البغض[4] » . وبهذا تكون تعدية الفعل (جرم) الى مفعولين لتضمنه معنى الفعل (كسب) والتقدير: لا يكسبنكم شنأن الاعتداء.[5] فيصير المصدر المؤول (أن تعتدوا) في محل نصب مفعول ثان. وبهذا يتحقق

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص196 و251.

[2] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص173.

[3] الدخان: 24.

[4] الدرويش: اعراب القرآن الكريم واعرابه، ج2، ص405.

[5] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج6، ص86، وينظر: الزجاج: معاني القرآن واعرابه، ج2، ص143.

التضمين باشراب الفعل (جرم) معنيين: الحمل على الشيء والكسب؛ فالله يعد عباده لأن لا يكسبهم بغض قوم أن لا يعتدلوا ويبغوا في الأرض معتدين.

14. جَزِي:

ذكرنا في المبحث الأول: أن الفعل (تجزي) كان لازما وتعدى بحرف الجر. أما في هذا المبحث فسنعرض تعديا من نوع آخر؛ فهو بفعل التضمين غدا متعديا لمفعولين في قوله تعالى:﴿نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَ﴾الأنبياء: ٢٩، ومثله[1]. تعرب (الهاء) مفعولا أولا ، و(جهنم) مفعولا ثانيا على سبيل اعتبار الفعل (تجزي) تضمن معنى الفعل (أعطى) على سبيل التهكم؛ فالله يجزي الكافر جهنم، والجزاء قد يكون: عطاء بالخير أو بالشر مثل افعل (بشر) فيقول الله تعالى في كتابه الجليل:﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾الانشقاق: ٢٤؛ فالتبشير هنا ليس محمودا أو شيئا يستحق الفرح، بل هو تبشير بالعذاب؛ وبهذا يكون الجزاء والتبشير من جزاء العمل.

15. خَلَق:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةً﴾المؤمنون:14، الفعل (خلق) يتعدى لمفعول واحد ومن هذا قوله عزّ اسمه:﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾العنكبوت: ٤٤، لكن عندما تضمن معنى الفعل

[1] طه: 15 / غافر: 17 / الجاثية: 22/ الانسان: 12.

(صيّر) تعدى لمفعولين: الأول: نطفة، والثاني: علقة.[1] والتقدير: صيّر الماء السائل دماً جامداً.[2]

حري بالبيان، أن التقارب الشديد بين الفعلين: خلق و صيّر هو ما أظهر التضمين بينهما؛ فلو كانا متباعدين في المعنى لما صحّ هذا التضمين.

16. رَضِي:

رضي يرضى رضاو ورضوانا، ضد السخط .[3] قال تعالى:﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾المائدة: ٣، عدي الفعل (رضي) الى مفعولين الأول: (الاسلام)، والثاني: (دينا). لأنه تضمن معنى جعل أو صيّر، ويجوز اعراب (دينا) حالا.[4]

17. رفَعَ:

للرفع معاني عديدة، لا يحددها إلا السياق، فقد« يُعنى به الحبس كقوله تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾البقرة: ٦٣،وتارة بمعنى التشدد في الكلام نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾الحجرات: ٢،وتارة أخرى بمعنى اجلس نحو قوله تعالى:﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾يوسف: ١٠٠؛أي أجلسهما عليه، أو بمعنى التفضيل في المنزلة

[1] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص499، العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج2، ص951.

[2] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج18، ص23.

[3] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1288.

[4] ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص419.

كقوله عزّ اسمه:﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾يوسف:76 » [1]؛ في هذه الآية [2]عدي الفعل (نرفع) لمفعولينرغم أنه في الأصل يتعدى لمفعول واحد، وهذا لتضمنه معنى الفعل (نعطي)[3]، أو نمنح أو نهب.

لقد أفاض المفسرون في بيان هذه الآية: فمنهم من يرى أن الله رفع يوسف في العلم درجات بمعنى أعطاه[4]، ومنهم من ينظر للرفع في درجة يوسف _عليه السلام_ أنه رفع في التدبير الحكيم من وقت مناجاته لأخيه، الى وقت استخراجه للسقاية من رحل أخيه، بالاضافة الر رفع درجة أخيه بالحاقه اليه في العيش الكريم و الرفيه، وكذا رفع درجات إخوته وأبيه في الاستقبال.[5]

أما من ناحية الاعراب: فقد أعرب الاسم الموصول (من) مفعولا أولا، و أعربت (درجات) مفعولا ثانيا[6]، على الرغم من أنه قيل أن درجات يعرب ظرفا.[7]

يظهر جليا من خلال هذه الآية وتفسيراتها: اكرام الله تعالى لعباده المخلصين؛ برفع درجاتهم ومنحهم هبات وعطايا لا تهد ولا تحصى, كما يظهر دور التضمين في اضفائه جمالا للأسلوب بجمعه بين الرفع والعطاء في لفظ واحد، وجعله للرفع موازيا ومساويا للعطاء والهبة.

18. زَوَّج:

[1] ينظر: الدامغاني: قاموس القرآن، ص106_107.

[2] يوسف: 76.

[3] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص192.

[4] ينطر: البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص777، و السيوطي: الدر المنثور، ج4، ص562.

[5] ينظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج13، ص32.

[6] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن ، ص192.

[7] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج5، ص30.

جاء في "القاموس المحيط":« زوجته امرأة وتزوجت امرأة و بها[1]». جاء في قوله تعالى:﴿وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾الدخان:54أي قرناهم، جاء الفعل متعديا لمفعولين :الأول (هم) والثاني (حور العين) لتضمنه معنى (قرناهم)[2]، أو جعلناهم أزواجا: أي كل فرد من المتقين زوجا سبب نساء حور العين.[3]

والتضمين هنا جلي وواضح بقرينة (الباء) الذي ساعد الفعل وصوله الى مفعوله الثاني.

19. سَامَ:

« السوم في المبايعة: كالسوام، سمت السلعة وساومت واستمت بها، وعليها:غالبت. واستمته إياها وعليها: سألته سومها[4] » . قال تعالى:﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾الأعراف: ١٤١، الفعل (يسوم) في الآية الكريمة متعد لمفعولين لتضمنه معنى الفعل يكلفكم[5] إياه من المشقة، أو يولونكم[6] أو يبغونكم شدة العذاب[7]؛ فالفعل يكلف _مثلا_ متعد لمفعولين نحو قوله عزّ اسمه: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾البقرة: ٢٨٦. وبهذا يكون الفعل (يسوم) أخذ حكما من أحكام الفعل (يكلف و يبغونكم) لأن آل فرعون يبغون العذاب السيئ للمؤمنين.

---

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص192.

[2] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن، ص192.

[3] ينظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج25، ص318.

[4] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1124.

[5] ينظر:مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص611.

[6] ينظر: الزجاج: معاني القرآن واعرابه، ص372.

[7] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج2، ص500.

20. سَلَكَ:

« سلكه الطريق: أنقذه وأذهبه فيها [1] » ، هذا المعنى اللغوي لهذه المادة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ﴾الزمر: ٢١ ، فالفعل (سلك) تعدى لمفعولين بنفسه لتضمنه معنى الفعل (أدخله) مجاري و عيونا في الأرض.[2] ومثله قوله تعالى: ﴿يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا﴾الجن: ١٧، فقد تضمن الفعل (سلك) معنى (أدخل) فالمشقة تزداد بالصعود. وبهذا يكون التضمين قد أفاد الشمول والعموم في الآية الأولى، وبيانا لتنوع العذاب لمن اعرض عن ذكر الرحمان في الآية الثانية.

21. سَمِع:

فعل متعد لمفعول واحد لأنه يصاغ منه اسم مفعول على وزن (مفعول) فنقول: مسموع دونما استعانة بحرف جر. لكنه جاء في قوله عزّ اسمه: ﴿قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾الأنبياء: 60متعديا لمفعولين، لأنه دخل على غير مسموع ؛ والثاني يدل على صوت.[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص584 .

[2] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج5، ص298، و أبو حيان: البحر المحيط، ج9، ص194، و البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص1359، وابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج23، ص377.

[3] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص194.

لأن الفعل (سمع) إذا دخل على مسموع يكون متعديا لمفعول واحد نحو: سمعت حديث زيد، و إن دخل على غير مسموع يتعدى لمفعولين على حد كذهب "الفارسي".[1] كما يؤكد على هذا "الدرويش" حين أعرب : (الفتى) مفعولا أولا ، و جملة (يذكرهم) مفعولا ثانيا.[2]

22. صَدَق:

صدق يصدق صدقا و صدقا: قيل قوله ضد الكذب، ويقال صدق الرجل وصدق في حديثه، و صدق فلان الحديث.[3] جاء متعديا لمفعول واحد في قوله تعالى:﴿فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾محمد: ٢١. وجاء متعديا لمفعولين في قوله عزّ اسمه: ﴿ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ﴾الأنبياء: ٩ لتضمنه معنى (اختار)[4]. ومثله[5]. فيكون بهذا الضمير (هم) مفعولا أولا و (الوعد) مفعولا ثانيا، على حين يرى "الدرويش" أن (الوعد) منصوب على نزع الخافض.[6]

23. ضَاعَف:

[1] ينظر/ أبو حيان، البحر المحيط، ج7، ص446_447، و ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص333.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 330.

[3] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص900.

[4] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج7، ص411.

[5] آل عمران: 152 /الزمر: 74/ الفتح: 27.

[6] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص287.

قال تعالى:﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾البقرة: ٢٤٥، إذ تعدى الفعل (يضاعف) الى مفعولين؛ لأنه تضمن معنى الفعل (صيّر)[1] فيكون معناه: فيصيره أضعافا، وبهذا يعرب (أضعافا) مفعولا ثانيا و يؤكد على هذا "العكبري" بقوله:« أضعافا: جمع عف والضعف هو العين، وليس بالمصدر والمصدر الأضعاف أو المضاعفة؛ فعلى هذا(...) يجوز أن يكون مفعولا ثانيا لأن معنى يضاعفه: يصيره أضعافا[2] » .

24. ضَرَب:

قد يتعدى الفعل (ضرب) الى مفعولين بالتضمن إذا جاء بمعنى (جعل) كقوله تعالى:﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا﴾النحل: ٧٥، ومثله[3]. فيكون (مثلا) مفعولا أولا و (عبدا) مفعولا ثانيا، غير أن " الدرويش" يرى أن (عبدا) يعرب بدلا .[4]

25. طَرَح:

طرحه وطرح به طرحا: رماه و أبعده.[5] جاء في قوله تعالى:﴿ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾يوسف: ٩متعديا لمفعولين لتضمنه معنى (أنزلوه)

[1] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص195.

[2] العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص195.

[3] البقرة: 26 / ابراهيم: 24 / النحل: 76 / النحل: 112 / يس: 13 / الزمر: 29 / التحريم: 11.

[4] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج5، ص339، و ابو حبان: البحر المحيط، ج6، ص570، و العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج2ن ص803.

[5] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص231.

كقولنا: أنزلت زيدا الدار ، أو لتضمنه معنى (أودعوه)[1]. وقد اختلف في اعراب (أرض): فقد قيل أنها: ظرف مبهم لاطرحوه وليس مفعولا ثانيا لأن طرح لا يتعدى لاثنين.[2]

يعارض "الزمخشري" و "ابن عطية" هذا القول؛ فالظرف ينبغي أن يكون مبهما وهنا ليس مبهما بل الأرض مقيدة بأنها بعيدة أو قاصية ونحو ذلك.[3]

أما "أبو حيان" فيرى أن: « (أرض) منصوب على اسقاط حرف الجر (قاله الجوفي و ابن عطية) أي فير أرض بعيدة من أرضه [4] » ، ويوافقه في الرأي "الزجاج" ويؤكد أن (أرض) ليس من الظروف المبهمة.

هذا الاختلاف في الآراء يومئ بتعدد الاعراب، لكن المستخلص من كل هذا أن: أرضا ليس ظرفا لأنه ليس مبهما. هكذا يكون ترجيح اعتباره مفعولا ثانيا هو الأقرب الى الصحة لتضمنه معنى أنزلوه أو أودعوه.

26. ظَلَم:

الظلم: الجور ومجاوزة الحدأو الميل عن القصد ووضع الشيء في غير موضعه. يتعدى الى واحد والى اثنين إذا كان بمعنى سلب.[5] جاء في قوله عزّ اسمه:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾يونس: ٤٤. متعديا لمفعولين لأنه تضمن معنى الفعل (يمنع)

[1] ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج12، ص223.

[2] ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج2، ص723، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم و بيانه، ج4، ص457.

[3] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج4، ص457.

[4] أبو حيان: البحر المحيط، ج6، ص243، و الزجاج: معاني القرآن واعرابه، ج3، ص93.

[5] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص878.

المتعدي الى اثنين.[1] أو (يسلبهم)[2]. وأضاف "صاحب اعراب القرآن الكريم وبيانه" أن: (ظلم) متضمن معنى (لا ينقص) وتعدى لمفعولين: أولهما لفظة (الناس) وثانيهما (شيئا)[3]. ومثله قوله عظم شأنه:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ ﴾النساء: ٤٠.

حري بالبيان أن الفعل (ظلم) قد أشرب معنى السلب والمنع والانقاص؛ فعدي تعديتهم وغدا مفسرا لهم بمعناه لا بلفظه؛ فالله لا يظلم الناس أشقياء كانوا أم أتقياء، ولا يتقص من أعمالهم شيئا.

27. فَجّر:

قال تعالى:﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾القمر: ١٢بمعنى: جعلنا الأرض كأنها عيون تتفجر وهو أبلغ من قولك: وفجرنا عيون الأرض.[4] وأعرب بعضهم (عيونا) مفعولا ثانيا كأنه ضمن (فجرنا) معنى (صيرنا) والتقدير: صيرنا بالتفجير الأرض عيونا.[5]

وهكذا وبفضل التضمين غدا الفعل فجر متعديا لمفعولين.

28. فَضّل:

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص193.

[2] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص879.

[3] الدامغاني: قاموس القرآن، ص309.

[4] الزمخشري: الكشاف، ج5، ص657.

[5] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج1، ص39.

الفضل ضد النقص، ورجل فضال كثير الفضل، وفضّله تفضلا مزّاه[1]، فضل فلان على غيره فضلا: غلب بالفضل عليه، وفضله على غيره تفضلا: صيره أفضل منه.[2] والتضعيف في فضل للتعدية لمفعول واحد كقوله تعالى:﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾البقرة: ٤٧. أما قوله تعالى:﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾النساء: ٩٥فتضمن الفعل (فضل) معنى الفعل (منح)؛ وعليه انتصب (أجرا) على أنه مفعول به ثان.[3] لكن "للزمخشري" رأي آخر إذ يرى أن (أجرا) انتصب على المصدرية؛ لأن فضل لا يتعدى الى مفعولين، كما أجاز "العكبري" اعراب (أجرا) مصدرا من غير لفظ الفعل؛ لأن معنى فضلهم: آجرهم.[4] أما "الدرويش" فيعرب مفعولا مطلقا، لأنه مرادف لفضل، أو لأنه آلته.[5]

العكبري هو الأخير وإن أعرب (أجرا) مفعولا مطلقا فإنه رجح أن يكون مفعولا ثانيا مع تضمين فضلهم معنى أعطاهم. وبهذا يكون القول بالتضمين أولى لما فيه من دلالة لمنح الله تعالى الأجر العظيم لعباده المجاهدين وتفضيلهم به على القاعدين.

29. قَضِي:

[1] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1043.

[2] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم،ى ج2، ص1051.

[3] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص192.

[4] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج2، 136، و العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص383_384.

[5] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص302.

جاء الفعل (قضي) في الكتاب العزيز:﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾فصلت: ١٢متعديا لمفعولين لتضمنه معنى الفعل (صير) و التقدير: صيرهن بقضائه سبع سماوات.[1] فعمل عمله؛ إذ نصب المفعول الأول: (هاء الغائبة) و الثاني (سبع) ، فلو بقي على أصله لما تأتى له ذلك، وهذا المعنى يتأتى له إلا باشرابه معنى فعل آخر يصح لهذا العمل والمعنى.

30. كَفَر:

قال تعالى: ﴿وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُ﴾آل عمران:١١٥ ضمن الفعل (يكفروه) معنى (يحرموه ثوابه)[2] ، فنصب مفعولين: الأول : نائب الفاعل (الواو) والثاني: الضمير المتصل (الهاء). فكأنما قيل: فلن يحرموا ثوابه وجزاءه. يؤكد على هذا "الزمخشري" بقوله: « فإن قلت لم عدي الى مفعولين، وشكر وكفر لا يتعديان إلا الى واحد، تقول شكر النعمة وكفرها؟ قلت ضمن معنى الحرمان، فكأنه قيل فلن تحرموه بمعنى لن تحرموا جزاءه[3]» .

لا جرم أن القول بالتضمين فيه بيان لفضل الله عزّ وجل على عباده؛ فكل عملهم وما يفعلونه من خير لن يضيع عند الله، بل سيجزيهم به أوفر جزاء، ولن يحرموا ثوابه. وما كان المعنى الأصلي للفعل أن يسبر غور هذه المعاني.

31. كَفَل:

[1] نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص191.

[2] ينظر: الكفوي: الكليات، ص2-7، و نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص192، و البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص198، وابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج4، ص59، وأبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص31.

[3] الزمخشري: الكشاف، ج1، ص612.

قال تعالى:﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾آل عمران: ٣٧. تعدى الفعل (كفل) لمفعولين: (الهاء) و (زكريا) لتضمنه معنى: ضمنه إياها وضمها إليه وجعله كافلا لمصالحها.[1] فسيدنا زكريا تكفل بمريم _عليها السلام_ لأن الله جعله ضامنا وكافلا لكل مصالحها.

32. كَفَى:

كفى كضرب، وكفاه الشيء سد حاجته[2]. وبلغ منتهى الكفاية[3]. قال تعالى:﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾الأحزاب: ٢٥تضمن الفعل (كفى) معنى فعل متعد لمفعولين هو (وقى) والتقدير: وقى الله المؤمنين القتال بارسال الريح، وجنوده من الملائكة؛ فلم يكن قتالهم يتم قتال بين المؤمنين والكفار، بل نصر الله عبده و أعز جنده و هزم الأحزاب وحده.[4] وجاء في "تفسير التحرير والتنوير" : كفى بمعنى أغنى الله عباده و أراحهم كلفة القتال؛ بصرفه الأحزاب.[5] ومثله.[6]

وبهذا يكون الفعل (كفى) تعدى لمفعولين، وانتقل الى مجال دلالي جديد وهو الوقاية والغنى، وتشبع بدلالة جديدة هي الوقاية والغنى عن الحرب وتجنيب الله لهم إياه.

33. مَدّ:

---

[1] الدرويش:اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص501، و الزمخشري: الكشاف، ج1، ص553، و ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج3، ص236.

[2] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1187.

[3] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص976.

[4]ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم واعرابه، ج7، ص627، و ابن كثير: تفسير القرآن الكريم، ج6ن ص153.

[5] ينظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج21، ص310.

[6] البقرة: 137/ الحجر: 95.

مد و به فامتد ومدده وتمدده وماده ومدادا فتمدد. والامداد: الاعطاء والاغاثة وتأخير الأجل ، ويقال مددته في الشر، وأمددته في الخير.[1] جاء متعديا لمفعول في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾الرعد: ٣ ، ومتعديا لمفعولين في قوله: ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾نوح: ١٢ ، ومثله:﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾الإسراء: ٦ لتضمنه معنى: أعطى[2]. والقرينة الدالة على التعدية هنا هي (الباء)؛ فالله يعطي عباده الصالحين أموالا وبنين.

34. مَكّن:

مكن ككرم مكانة فهو مكين: استقر وثبت. مأخوذة من المكْنِ و والمكِنِ، وهو بيض الضبة، ومكنت الضبة تمكن، إذا جمعت البيض في جوفها.

ومكنته من الشيء تمكينا: جعلت له عليه سلطانا وقدرة، ومكن له فيه بمعناه.[3] جاء الفعل متعديا لواحد في قوله تعالى:﴿مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾الحج: ٤١لكنه غدا متعديا لمفعولين في قوله تعالى:﴿مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾الأنعام: ٦لتضمنه معنى الفعل (أعطى)[4]؛ فيكون التقدير: أعطيناهم في الأرض ما لم نعط لكم. وتعرب (ما) مفعولا ثانيا؛ هذا من وجهة نظر"العكبري"، لكن "أبي حيان" ينحى منحا مغايرا له؛ فهو يرى أن (ما) نكرة تامة

[1] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص318_319.

[2] ينظر: الدامغاني: قاموس القرآن، ص429.

[3] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1294.

[4] ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص481.

في محل نصب مفعول مطلق، أو مصدرية ظرفية بمعنى مدة تمكنهم أطول من مدة تمكنكم، أو موصولة بمعنى الذي أي: التمكن الذي لم نمكن لكم.[1]

الفيصل في هذه القضية قول "الزمخشري": الذي يرى أن الفعل مكن جاء بمعنى أعطى وفسر الآية بقوله:« لم نعط أهل مكة نحو ما أعطينا عاد وثمود وغيرهم من البسطة في الجسم وسعة في المال والاستظهار بأسباب الدنيا[2] » .

وهكذا يكون لانزياح المادة اللغوية (مكن) عن مدلولها الأصلي (الاستقرار و الثبات) الى المدلول الجديد (العطاء)؛ إنما هو جوهر التضمين وغايته الأسمى؛ فالآية الكريمة لم تعن المكوث والاستقرار بل العطاء والمنح والهبة.

35. نَحَت:

نحت ينحت نحتا: وهو النشر والقشر والبري، ونحت الجبل قطعه وبراه.[3]

جاء في قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾الأعراف: ٧٤، بيوتا: مفعول به ثاني ل (تنحتون) الذي ضمن معنى (تتخذون)[4] فيكون التقدير: تتخذون الجبال بيوتا.

36. نَقَص:

[1] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج4، ص439، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص66_67.

[2] الزمخشري: الكشاف، ج2، ص324.

[3] ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ج2، ص97، و الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص161، و مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن، ص1081.

[4] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص391، و أبو حيان: البحر المحيط، ج5، ص94، والبيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ص554.

جاء في القاموس المحيط: النقص: الخسران في الحظ ، نقص لازم ومتعد، ونقص الماء ككرم فهو نقيص: عذب.[1] جاء متعديا لاثنين في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾التوبة: ٤لتضمنه معنى: منع وحرم.[2] فغدت (الكاف) مفعولا أولا، و (شيئا) مفعولا ثانيا[3]. في حين يرى "العكبري" أن (شيئا) في موضع المصدر.[4]

37. هَدَى:

هدى يهدي من الهداية. ذكرنا في المبحث الأول أن الفعل هدى يتعدى لمفعول واحد بنفسه نحو قوله تعالى: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾البقرة: ١٨٥.لكنه جاء متعديا لمفعولين في قوله تعالى:﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ﴾الإنسان: ٣، ومثله[5] . يرى "نديم فاضل" أن الفعل هنا متضمن معنى الفعل: ألهم، أو سلكه؛ فالله يصور مفهوم الهداية على أشرف أحوالها وأنوه صفاتها؛ فجاءت بمعنى التسليك العملي لا القولي في صراط منعم عليهم.[6] ويسانده في هذا التفسير "ابن عاشور" حين فسر مدلول لفظة (السبيل) بقوله: السبيل: الطريق الجادة الى ما فيه النفع بواسطة الرسل الى العقائد الصحيحة، و الأعمال الصالحة، فمن يسير على هذه الطريق يفوز بنعيم أبدي[7].

---

[1] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص633.

[2] ينظر: محمود سلامة: وسائل التعدية، ص388.

[3] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج4، ص57.

[4]ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج2، ص635.

[5] النساء: 68/ الأعراف: 148/ مريم: 43/ الصافات: 118/ غافر: 29/ البلد: 10.

[6] ينظر: نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص650_652.

[7] ينظر: ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج29، ص375.

كما سار "الزمخشري" و "الدرويش" المسار ذاته، لكن بتقدير معنى آخر للفعل (هدى)، فهم يرونه بمعنى: قدرناه ومكناه وعرّفناه السبيل.[1]

وبهذا يكون معنى الفعل قد تجلى و انجلت دلالته المقصودة بفضل السياق الذي أضحى الفيصل الأوضح، والمنجي الأمثل لتعدد المعاني ودلالات اللفظ الواحد؛ فالهداية هنا لا تشير الى الهداية بأيسر صورها؛ بل تومئ وتجسد الهام وتمكين وتقدير الطريق القويم، فلا هداية إلا بتسليك وتوفيق من الله تعالى.

38. وَتَر:

وتره يتره وترا وترة، والقوم: جعل شفعهم وترا. كأوترهم، والرجل: أقرعه وأدركه بمكروه. ومن الوتر: أي الفرد، وتره ماله: نقصه إياه.[2] جاء في قوله تعالى:﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾محمد: ٣٥متعديا لمفعولين لتضمنه معنى: لن ينقصكم.[3] فيكون (أعمالكم) مفعولا ثانيا، وقيل أنه منصوب بنزع الخافض.[4] في هذه الآية الكريمة شبه الله تعالى إضاعة عمل العامل وتعطيل ثوابه بوتر الواتر[5]، و انقاصه إياه.

39. وَسِع:

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج6، ص275، و الدرويش: اعراب القرآن الكريم بيانه، ج10، ص314.

[2] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص490.

[3] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج9، ص477.

[4] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج9، ص228.

[5] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج5، ص531.

وسع يسع سعة، وسعه الشيء بالكسر يسعه، كيضعه سعة كدعة و زنة ، والواسع ضد الضيق.[1] جاء الفعل في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾طه: 98متعديا لمفعولين: الأول (كل) والثاني (علما)[2] لتضمن الفعل (وسع) معنى الفعل (أصاب)، والتقدير: أصاب كل شيء علما. ومثله.[3]

40. وَصّى:

« الوصية العهد، وصى بنيه توصية: عهد إليهم بما يحمل به مقترنا بوعظ »[4] ، وهو فعل متعد لواحد في أصله ، غير انه هدي لاثنين في قوله عزّ اسمه:﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾الأحقاف: ١ ، لتضمنه معنى (ألزم)[5]. وبهذا أعرب (الانسان) مفعولا أولا و (احسانا) مفعولا ثانيا [6]. وقيل أنه« مصدر منصوب بفعل محذوف، أي وصيناه أن يحسن إليهما احسانا [7] »، أو مفعولا لأجله: وصيناه بهما احسانا[8]. والأرجح أن يعرب مفعولا به مع تضمينه معنى الالزام؛ لأن الله تعالى ألزمنا بر الوالدين، وجعل برهما أفضل الطاعات، وعقوقهما من أكبر الكبائر، لهذا أمرنا الله بالاحسان إليهما فهما سبب وجودنا،

[1] ينظر: الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص770_771.

[2] ينظر/ الزمخشري: الكشاف، ج4، ص107.

[3] البقرة: 255/ غافر: 7.

[4] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1455.

[5] أبو حيان: البحر المحيط، ج9، ص439، ونديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص192.

[6] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] الزجاج: معاني القرآنوإعرابه، ج4، ص442، والدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج9، ص176.

[8] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ولهما علينا كل الاحترام والاحسان، بل وجعل الله طاعته وعبادته مقترنة في العديد من آياته بطاعتهما؛ فقد قال عزّ اسمه:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾الإسراء: ٢٣.

فغدت طاعتهما عبادة وفرضا نلزم به.

من هنا يمكن القول أن الفعل (وصى) قد أشرب معنيين: الوصاية والالزام، وتعدى من مفعول الى مفعولين.

41. وَفّى:

جاء الفعل (وفى) في قوله تعالى:﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾النور: ٣٩ متعديا لمفعولين: الأول (الهاء) والثاني: (حسابه)؛ لأنه نضمن معنى الفعل (جازاه)[1] أو (أعطاه)[2]؛ فالله يجزي و يعطي كل عبد حسب عمله. فجاء العطاء والجزاء سخرية واستهزاء للكافرين، إذ الجزاء من جنس العمل؛ فيكون اشراب الفعل (وفى) معنى (أعطى و جازى) قد أضفى عليه معنى أكثر ملائمة للمقام، على الرغم من أن الحساب شيء غير محمود إلا أن الله أردفه مع فعل يحمل معاني محمودة . و مثله.[3]

المطلب الثاني: التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي إلى مفعولين متعديا إلى مفعول واحد

1-عَلّم:

[1] أبو حيان: البحر المحيط، ج8، ص52، و الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص617.

[2] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1467.

[3] آل عمران :الآية:185،57، هود :الآية:111.

«علمه كسمعه، علما بالكسر حرفه وعلم هو في نفسه، ورجل عالم وعليم جمعه علماء وعلام كجمال»[1]. وهو فعل متعد إلى مفعولين في أصله والبرهان على ذلك قوله عز ثناؤه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾البقرة: 31. وقوله أيضا: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾الممتحنة: 10. إلا أن هذا الفعل خرج عن أصله وجاء متعد إلى مفعول واحد وهذا ما نلمسه في قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾هود: 39. « لأنه إستعمل إستعمال عرف في التعدية إلى واحد»[2].

2-أَلْبَس:

«اللبسُ بالضم مصدر قولك: لبست الثوب، ألبس. واللبسَ الفتح مصدر قولك: لَبَستَ عليه الأمر ، ألبس بعنى خلطت. واللباس ما يلبس»[3]. يعد الفعل ألبس من الأفعال المتعدية إلى مفعولين في أصله، وهذا ما نلحظه عندما نقول: ألبست زيدا ثوبا. فالمفعول الأول زيدا أما المفعول الثاني فهو ثوبا. إلا أن هذا الفعل خرج عن أصله واكتفى بمفعول واحد والدليل في ذلك نجده في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾البقرة: 42. «وذلك لتضمنه معنى تُخلِطُوا»[4]

3-كَسَا:

---

[1]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 1140.

[2]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج6 ،ص 151.

[3]ابن منظور: لسان العرب، مج 6 ، ص 202

[4]الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج1، ص 470. وإبن حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ص290.

« كساه كسوا و كِسوة: أي ألبسه كُسوة وكِسوة، فهو كاس، وذاك مكسو. وكسيه كسا : لبس الكسوةؤ فالفعل كسا في أصله متعد إلى مفعولين والدليل ذلك قوله تعالى:﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾المؤمنون: 14. إلا أن هذا الفعل خرج عن أصله وجاء متعد إلى مفعول واحد وذلك في قوله عز وجل:﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ﴾النساء : 05. « لتضمن معنى فطت فتعدت إلى مفعول واحد»[1].

4-أنسَى:

«نسيته نسيا ونسيانا ونسانة بكسرهن، ونسوه ضد حفظه، وأنساه إياه»[2]. فالفعل نسي فعل متعد إلى مفعولين ودليل ذلك قوله تعالى:﴿فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾الحشر : 19. وبفضل التضمين خرج هذا الفعل عن أصله واكتفى بمفعول واحد وهذا ما نلحظه من خلال قوله عز وجل:﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾البقرة : 237. وقوله أيضا:﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾التوبة : 67. «لتضمنه معنى المشاركة»[3].

5-جَعَل:

« جعل : جعلا ومجعلا الشيئ: وضعه، وجَعلا و جُعلا وجعالة: صنعه وفعله، فهو جاعل، والشيئ مجعول»[4]. يعتبر هذا الفعل من الأفعال المتعدية إلى مفعولين وهذا ما نلحظه من

---

[1]أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة ، بيروت، 1380ه/1960م، (د.ط)، مج5، ص 67.

[2]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص1178.

[3]الفيروزأبادي:القاموس المحيط، ص 1338.

[4]أحمد رضا: معجم متن اللغة،ص 537.

خلال قوله عز إسمه:﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾المائدة : 13. فالمفعول الأول هو "قلوبهم" أما المفعول الثاني فهو قاسية»[1]. إلا أن هذا الفعل خرج عن أصله وتعدى إلى مفعول واحد وذلك نجده في قوله عز ثناؤه: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾الأنعام : 01. «وهذا لتضمنه معنى خلق»[2].

6-سَأل:

« سأله كذا، وعن كذا، وبكذا: بمعنى سُؤالاً وسآلةً ومسألة وتساؤلا وسألة، والأمر سل ، واسأل»[3]. فالفعل سأل من الأفعال المتعدية إلى مفعولين حيث نجده في قوله عز عندما قال:﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا﴾طه : 132. إلا أن هذا الفعل إكتفى بمفعول واحد حينما قال عز وجل: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾المعارج : 01. «لتضمنه معنى دعا ولذلك تعدى تعديته»[4].

7-سَمّى:

«جاء في حديث شريح: أقتضي مالي مسمى: أي بإسمي، وقد سميته فلان أو أسميته إياه، وأسميته وسميته به. قال الجوهري: سميت فلانا بزيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فسمي به»[5]. فالفعل سمى من الأفعال المتعدية إلى مفعولين وهذا ما نلحظه من خلال قوله عز

---

[1]محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص 430.

[2]ابو زيد الثعالبي المكي:تفسير الثعالبي،تح:علي معوض :عادل عبد الموجود،دار احياء التراث العربي ،ط1،1997، ج 1، ص504.

[3]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 1012.

[4]محي الدين الدرويشي: إعراب القرآن وبيانه، مج20، ص209. والزمخشري: الكشاف،ج6، ص 205.

[5]ابن منظور: لسان العرب، مج 14، ص 402.

اسمه :﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾آل عمران : 36. إلا أننا نجد هذا الفعل في بعض المواضع قد خرج أن أصله وتعدى إلى مفعول واحد والحجة في ذلك قوله عز إسمه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾الرعد : 33. «وذلك لتضمنه معنى أذكروهم»[1].، أعلمونا بهم واكشفوا عنهم»[2].

8-رَأَى:

« الرؤية: النظر بالعين وبالقلب. ورأيته رؤية و رأيا وراءة ورأية ورأينا وارتأينا واسترأيته والحمد لله على رؤيتك، والجمع رؤى كهدى»[3]. وهو فعل متعد إلى مفعولين ودليل ذلك في قوله عز وجل:﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ﴾سبأ :06.

(الذي) مفعول يرى الأول، (الحق) المفعول الثاني ليرى»[4]. وقوله تعالى أيضا:﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾يوسف : 43. إلا أنه قد يتعدى إلى مفعول وذلك نجده في قوله عز وجل:﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾المائدة : 83. « فأعينهم هنا مفعول ترى البصرية»[5]. «نقل النحويون أن رأى إذا كانت بصرية تعدت

---

[1]أبو حيان: البحر المحيط في التفسير،ج6، ص 393.

[2].ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مج4 ، ص 463.

[3]الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص1285.

[4]محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، مج8 ، ص 65.

[5]المرجع نفسه، مج3، ص5.

إلى مفعول واحد»[1]. وجاءت أيضا متعدية إلى مفعول وحد وذلك في قوله عز وجل:﴿تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾المائدة : 80. «لأن الرؤية هنا جاءت بصرية»[2].وفي قوله كذلك:﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾الأعراف : 27.

«وهذا لتضمنه معنى يبصركم»[3].فتعدى إلى مفعول واحد وهذا بفضل تضمين الفظ الواحد معان متعددة.

9-وَجَد:

«وجد مطلوبه، يجده وجودا، ووجد ضالته ، وجدانا، ووجد عيبه في الغضب موجدة، ووجد في الحزن وجدا بالفتح، ووجد في المال وُجدا و وَجدا أو وِجدا وجِدَة أي إستغنى أوجده الله مطلوبه: أي ظفره به»[4]. «وهو من أفعال اليقين بمعنى علم»[5]. يتعدى إلى مفعولين كقوله عز وجل:﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ﴾الأعراف :102. «وأجاز بعض المعربون في بعض المواضع أن يكون (وجد) متعد إلى مفعول واحد والمنصوب الثاني حال»[6]. وهذا نجده في قوله جل علاه:﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾الجن : 08.

---

[1]أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، ج4، ص563.

[2]محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، مج 2، ص540. و الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج6 ، ص248.

[3]أبوحيان: البحر المحيط في التفسير، مج،5، ص32.

[4]الجوهري: الصحاح، ص 547.

[5]فاضل السامرائي: معاني النحو، ج2 ، ص 12.

[6] مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص.

«لتضمنه معنى صادف وأصاب»[1]. والأمر نفسه في قوله عز ثناؤه:﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾آل عمران : 37. «بمعنى أصاب و لقي وصادف فتعدى إلى مفعول واحد وهو : رزقا»[2].

10- ظَنّ:

« الظن: شك و يقين. ليس بيقين عيان ولكن يقين تدبر: الشك الراجح بين طرفي الإعتقاد الغير الجازم، والجمع فيه ظنون وأظانين. الظُنة بمعنى البهجة، والقول موظنتي وموضع ظنتي والقليل من الشيء وهو ظنتي: أي موضع تهميشي »[3]. فالفعل ظن من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين وذلك حين نتصفح آيات القرآن نجد في قوله عز إسمه:﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾الإسراء : 102. إلا أن هذا الفعل قد يتعدى إلى مفعول واحد وذلك في قوله:﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾التكوير : 24 . « أي ماهو بضنهم على الغيب ، وأما ما قرأ بالضاد فمعناه ما هو ببخيل»[4].

11- اتّخَذ:

يعد الفعل إتخذ من أفعال التصيير والتحويل فيتعدى إلى مفعولين وذلك نجده في قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران : 28 . إلا أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحد وذلك نلمسه من خلال قوله

[1]أبو حيان: البحر المحيط في التفسير، ج 10، ص 296.

[2] ينظر: لسمين الحلبي: الدر المصون، ج3 ، ص144.

[3]أحمد رضا: معجم متن اللغة، مج3، ص 667.

[4]ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص192. والزمخشري: الكشاف، ج 6، ص327.

تعالى:﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾الشعراء : 129 . « وهذا لتضمنه معنى عمل»[1].

وفي قوله تعالى أيضا:﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾الأنبياء : 21 . « وهنا اتخذوا بمعنى صنعوا وصوروا»[2].

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج8، ص 178.

[2] المرجع نفسه ، ج9، ص 418.

الفصل الثاني:

صور التضمين بحسب التمام والنقصان

المبحث الأول: تضمين فعل ناقص معنى فعل ناقص:

قسم النحاة الأفعال باعتبار التمام والنقصان الى أفعال تامة وأفعال ناقصة، فالفعل التام: هو ما تم ذكره في الفصل الأول المشتمل على الفعل اللازم والفعل المتعدي؛ والذي يكتفي بفاعل أو يتعداه الى مفعول به. أما الفعل الناقص: فهو الفعل الذي يحتاج في جملته الى اسم وخبر. وقد عرفه "مصطفى الغلايلي" بأنه:« ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول تشبيها له بالفاعل، وينصب الآخر تشبيها له بالمفعول به، نحو: كان عمر عادلا [1]» ؛ فيصير الأول اسما له والثاني خبرا. وهو على قسمين: كان و أخواتها وكاد وأخواتها(وفي بحثنا هذا سندرس تضمين القسم الأول فحسب).

وقد اختلفوا في سبب تسميتها بالأفعال الناقصة فقيل:« لأنها لا تتم بالمرفوع كلاما، بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الأفعال التامة؛ فإنها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب[2] » ؛ بمعنى أنها لا تصير مع المرفوع فقط كلاما تاما.

يوافق على هذا السبب "مصطفى الغلايلي" وعدّه السبب الأصح: « لعدم اكتفائها بالمرفوع؛ لان فائدتها لا تتم به فقط ، بل تفتقر الى المنصوب[3] »

أو:« لعدم دلالتها على الحدث، بناء على أنها لا تفيده[4] » .

---

[1]مصطفى الغلايلي: جامع الدروس العربية، ج1، ص271.

[2] محمد بن الحسن السمنائي الرضي: شرح الرضي للكافية، تح: يحي بشير مصري، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (د.ب)، ط1، 1417هـ_1996م، القسم 2، المجلد 1، ص1023.

[3] مصطفي الغلايلي: جامع الدروس العربية، ج&، ص368.

[4]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وقد جمع "الفارسي" هذه الأفعال الناقصة في ثلاثة أبيات بقوله [1]:

والثاني كان ظل أضحى أصبحا أمسى وبات ليس صار برحا

فتئ وانفك وزال مع برح شرطا تلي نفيا وشبهه وضح

ودام منها وبما قد تسبق ظرفية فع الذي قد حققوا

فهي أربعة عشر فعلا: كان، ظل، أصبح، أمسى، بات، ليس، صار، مابرح، مافتئ، ما انفك، مازال، مادام.

وقسمت الى ثلاثة أقسام كالتالي:

الأول: مالا يتصرف بحال؛ وهو: (ليس ودام) فلا يأتي منهما المصارع و الأمر.

الثاني: ما يتصرف تصرفا تاما؛ بمعنى أنه تأتي منه الأفعال الثلاثة وهو (كان أصبح أمسى وأضحى وظل وبات وصار) فيقال مثلا: كان يكون كن، صار يصير صر.

الثالث: ما يتصرف تصرفا ناقصا؛ بمعنى أنه يأتي منه المضارع و الماضي فقط، وهي (مازال، ماانفك، مافتئ، مابرح)[2].

ومعنى كان أو احدى أخواتها، هو اتصاف المسند اليه بالمسند بالوقت الذي تدل عليه فيكون معنى كان: اتصافه بالماضي، ومعنى أمسى: اتصافه به في المساء، واتصافه في الصباح مع (أصبح)، وفي المبيت مع بات... وهكذا ، ومعنى صار : التحول، ومعنى ليس: النفي

[1] الفارسي: الدرة البهية، ص86.

[2] ينظر: مصطفى الغلايلي: جامع الدروس العربية، ج1، ص275_276.

في الحال.[1] أما (مازال) و (مافتئ) و (مابرح) فتفيد ملازمة المسند للمسند إليه. في حين أن (مادام) تفيد استمرار اتصاف المسند بالمسند إليه.[2]

المطلب الأول: تضمين الفعل الناقص معنى صار:

قد تخرج بعض الأفعال الناقصة عن دلالتها الأساسية لتدل على معاني جديدة، من دلالتها على إتصاف المسند إليه بزمن حدوث الفعل إلى دلالتها على الصيرورة والتحول.

تتضمن الأفعال الناقصة معنى صار الناقصة في دلالتها على التحول من صفة إلى أخرى، ومن الشواهد على هذا في القرآن الكريم نذكر:

1- كان بمعنى صَار:

ورد الفعل كان في القرآن الكريم للدلالة على التحول في في مواضع عديدة منها قوله تعالى:﴿وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾البقرة : 34. «قيل كان بعنى صار»[3] . وفي قوله عز ثناؤه:﴿فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا﴾الواقعة : 06. «فهنا كانت بمعنى صار فإنه إستعمل إستعمال فعل كان»[4]. بالإضافة إلى ذلك قوله عزّ إسمه:﴿إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾النساء : 76. «

[1] ينظر: المرجع السابق، ص272.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص273.

[3]السمين الحلبي: الدر المصون، ج1،ص278، وأبو حيان: البحر المحيط في التفسير، ج1،ص249.

[4]محمد الطاهر العاشور: تفسير التحرير، ج1، ص 426.

دخلت كان في قوله كان ضعيفا إشعارا بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان، وأنه لم يزل ضعيفا. وقيل : هي بمعنى صار أي: صار ضعيفا بالإسلام»[1].

نصل من خلال هذه الآيات إلى أن الفعل كان إستعمل من إستعمال صار فأخذ حكمه في الدلالة إلى التحول. كما قيل في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾الأعراف : 83. « فأتت كان تحمل معنى صار»[2]. وفي قوله عز ثناؤه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾البلد : 17. « فقد جاءت كان في هذا الموضع بمعنى صار»[3]. أي أن الفعل كان في هته الآية جرى مجرى صار من حيث دلالتها. علاوة على ذلك ما جاء في قوله عز إسمه: ﴿فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾البقرة : 64. « هنا نجد أن الفعل كان يحمل معنى صار»[4].

الأصل في كان أن تدل على وصف شيء من خلال الخبر، والخبر يكون موجود في الزمن القديم والحاضر والمستقبل إلا أنها في هذه الآيات السالفة أستعملت بمعنى صار الدالة على التحول من وصف إلى آخر. أضف إلى ذلك قوله عز وجل:

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج3، ص721.

[2]المرجع نفسه،ص 102.

[3]مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص990.

[4]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج1، ص395.

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾البقرة : 143. أي بمعنى صرت عليها»[1] وقد جاءت في القرآن الكريم آيات عدة تمثل هذا المعنى.

2- أصبح بمعنى صار:

ورد الفعل أصبح في القرآن الكريم بمعنى صار الدالة على التحول من مواضع عديدة منها: قوله تعالى:﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾آل عمران : 103. « ومعنى فأصبحتم أي صرتم، وأصبح تستعمل لإتصاف الموصوف بصفته وقت الصباح بمعنى صار»[2].

وقد جاءت هذه الآية بمعنى صار للدلالة على التحول. كما وردت أيضا أصبح بمعنى صار في قوله عز إسمه: :﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ﴾الكهف :42. هنا يحتمل أن يكون لـ فأصبح معنى فصار فلا يدل على تقييد الخبر بالإصباح»[3].

أضف إلى ذلك قوله عز ثناؤه :﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾المائدة : 30. أي صار.

ابن عطية: أقيم بعض الزمان مقام كله وخص الصباح به أنه أول النهار والإنبعاث إلى الأمور ومظنة النشاط، ورده أبو حيان بأنهم جعلوا أضحى وظل وبات بمعنى صار، وليس شيء منها بدأ النهار، فكما أجريت هذه مجرى صار كذلك أصبح للغة التي ذكرها ابن عطية»[4]. هذا

---

[1]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن، ج2 ، ص1206.

[2]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج3، ص287.

[3]المرجع نفسه، ج7، ص 181.

[4]محمد بن عرفة الورغمي: تفسير ابن عرفة، تح:جلال السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ج2، ط1، ص107.

يعني أن ابن عطية جعل أصبح عبارة عن جميع أوقاته لأنه أول النهار، أي أنه أقام بعض الزمان مقام كله إلا أنه رد عليه أبو حيان أن البعض جعلوا أضحى وظل وبات بمعنى صار وهي ليست بدأ النهار، وهي أجريت مجرى صار كذلك أصبح نفس الأمر.علاوة على ذلك قوله جل وعلا:﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾المائدة: 102. أي ثم صاروا، ولا يراد أن كفرهم مقيد بالصباح»[1]. أي أن أصبح في هذه الآية جاءت للدلالة على التحول وليس للدلالة على الصباح. وكما قال عز إسمه:﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾القصص : 10. ناقصة بمعنى صار»[2]. أضف إلى ذلك قوله تعالى:﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾الكهف : 45. أي يمعنى صار هشيما»[3]. هذا يعني أنه لا يراد بأصبح في هذه الآية الخبر بالصباح وإنما يراد بها التحول. وكذلك في قوله عز وجل:﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾المؤمنون : 40. يصبح هنا بمعنى يصير[4]. وأمثلة ذلك كثير.

نستخلص مما تقدم أن "أصبح" تدل في أصلها على حدوث الخبر وقت الصباح إلا أنها بفضل التضمين قد تخرج عن هته الدلالة إلى الدلالة على الصيرورة. وأكثر ورودها في التنزيل بمعنى صار والسياق وحده هو القرين والفيصل لمعرفة معناها الحقيقي.

3- ظلّ بمعنى صار:

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج4، ص384.

[2]محمد عبد الخالق عظيمة: دراسات أسلوب القرآن الكريم، ص380.

[3]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن، ج2،ص 786.

[4]مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص 654.

ورد الفعل الناقص "ظلّ" أيضا في القرآن الكريم بنفس المعنى السابق في مواضع عديدة نذكر منها:

قال تعالى:﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾الواقعة :65-67.

«فالفعل "فَضَلتُم"هنا بمعنى صرتم»[1]. أيضا نجد في قوله:﴿فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾﴾الحجر : 14. «فقد جاء لفظ "فظلوا" مشعرا بحصول ذلك في النهار ليكونوا مستوضحين لما عاينوا، على أن ظل يأتي بمعنى صار أيضا»[2].

نلاحظ أن الفعل "ظل" خرج من دلالته على حدوث الخبر في وقت النهار إلى الدلالة على التحول، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن التضمين يجعل الفعل الواحد تختلف دلالته حسب إختلاف السياق.

أضف إلى ذلك قوله جل وعلا:﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾النحل : 58. «فقد أتى هنا الفعل"ظل" حاملا معنى صار»[3]. علاوة على ذلك قوله:﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾الشورى : 33. «السفن بطبيعة حالها تجري نهارا وليلا وإن ظل في حالتها الأصلية تدل على حدوث الخبر في وقت النهار فهي في هذه الآية إذا تحمل معنى صار»[4].

---

[1]محمد الطاهر بن العاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج27، ص 322.

[2]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج6، ص 470.

[3]جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج6، ص 363.

[4] محمد عبد الخالق عظيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج1، ص383.

كما ورد أيضا في قوله عز إسمه:﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾الروم : 51. «فقد حمل الفعل "ظل" معنى صار»[1]. زيدة على ذلك قوله عز ثناؤه:﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾الشعراء :04. «ظل تكون بمعنى صار، وبمعنى أقام نهارا على الصفة التي تسن إلى إسمها تحمل الوجهين، والأظهر أن تكون هنا بمعنى صار»[2]. ومثله.

وإذا تضمنت هذه الأفعال معنى "صار" أخذت حكمها في إمتناع مجيء خبرها جملة فعلية فعلها ماض، لأن الجملة تدل على دوام الفعل، في حين أن إتصاله بالزمن الماضي في الخبر يفهم الإنقطاع فيحصل التناقض، «في الوقت الذي أجاز النحاة فيه مجيء الفعل الماضي خبرا لهذه الأفعال إذ لم ترد بمعنى صار»[3]. وهذا يعني أن الأفعال إذا تضمنت معنى "صار" جرت مجراها.

4-كان للاستمرار(بمعنى مازال):

قد تستعمل (كان) للدلالة على الدوام والاستمرار، وإن كان الأصل فيها أن تدل على ما مضى من الزمان، ويؤكد على هذا "السيوطي" بقوله:« تختص كان بمرادفه: لم يزل كثيرا: أي أنها

[1]محمد الطاهر بن العاشور: تفسير التحرير والتنوير، 21، ص 125.

[2]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن، ج2، ص 876.

[3]الحمد منيرة: التضمين في النحو العربي، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، 1993، العدد الخامس، ص 446.

تأتي دالة على الدوام، وإن كان الأصل فيها أن تدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند القوم[1] » .

ومن الدلالة على الدوام الواردة في صفات الله تعالى:

- قوله عزّ اسمه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾النساء: ١بمعنى لم يزل متصفا بذلك؛ فالله تعالى لا يزال رقيبا على عباده.
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾النساء: 11، جاء في "معاني القرآن واعرابه": في معنى هذه الآية أنه يتضمن ثلاثة أقوال:

الأول: أن الله عليم بما يصلح خلقه، حكيم فيمل فرض من الأموال، وأنه كان هكذا ولا يزال كذلك.

الثاني: أن الله كان عليما بالأشياء قبل خلقها، حكيما فيما يقدر تدبيره منها.

و الثالث: الخبر عن الله في هذه الأشياء بالمضي، كالخبر بالاستقبال والحال، لأن الأشياء عند الله في حال واحدة، ما مضى وما يكون و ماهو كائن.[2]

وقد رفض "أبو حيان" أن تكون (كان) هنا تامة، و انتصاب (عليما) على الحال، ويرى أن قوله ضعيف خطأ.[3]

---

[1] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح:أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط&، 1418هـ_1998م، ج1، ص380.

[2] ينظر: الزجاج: معاني القرآن واعرابه، ج2، ص24_25.

[3] أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص544.

- وقوله تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾النساء: ٢٩، جاء في تفسير هذه الآية:« أن الله كان بعباده رحيما حين نهاهم عن اتلاف النفوس، وعن أكل الحرام وبيّن لهم جهة الحل التي ينبغي أن يكون بها قوام الأنفس[1] » ، ولا يزال الله هكذا رحيما بعباده.
- كما جاء في السورة ذاتها المعنى عينه في الآيات التالية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾النساء: ٣٤، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾النساء: ٩٦ ،﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾النساء: 134.

فصفات الله دائمة لا تزول؛ فهو السميع البصير الغفور الرحيم العليم الكبير دائما و أبدا.

- كما جاء في قوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ﴾آل عمران:١١٠. جاء في البحر المحيط أن ظاهر (كان) هنا أنها ناقصة، وخير أمة هو الخبر، ولا يراد بها الدلالة على مضي الزمان وانقطاع النسبة نحو قولك: كان زيد قائما، بل المراد دوام النسبة كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٩٦﴾النساء:96 وقوله تعالى:﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ٣٢﴾الإسراء:٣٢، وكون كان تدل على الدوام ومرادفه لم يزل قولا مرجوحا.[2]

و هذا دليل على أن أمة محمد هي خير أمة أخرجت للناس ولا تزال متصفة بذلك.

[1] المرجع السابق، ج3، ص612.

[2] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص300.

ولكن "محمد الطاهر ابن عاشور" يعارض "أبو حيان" حيث يرى أن« فعل (كان) لا يدل على وجود ما يستند إليه في زمن مضى، ولا انقطاع؛ فمعنى كنتم خير أمة أي: وجدتم على حالة الأخيرية على جميع الأمم لاتصافهم بالايمان والدعوة للاسلام »[1].

وجاء في "التبيان":« كنتم خير أمة بمعنى: كنتم في علمي، وقيل بمعنى صرتم، وقيل: كان زائدة والتقدير: أنتم خير؛ وهذا خطأ، لأن كان بلا تزاد في أول الجملة ولا تعمل في خير » .[2]

كما جاء في التنزيل قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾فصلت: ١٥ أي يعرفون أنها حق وينكرونها،[3] ولا يزالون كذلك. ومثله.[4]

منى خلال هذه الآيات نصل الى أن (كان) تنبئ عن الأزلية والاستمرارية في كثير من الأحيان عند وصف الله تعالى، وأن أغلب استعمالاتها تشعر بالمداومة.

المطلب الثاني:تضمين فعل ناقص معنى فعل تام

1-كان تامة:

قد ترد بعض الأفعال الناقصة تامة، لتضمنها معاني أفعال تامة؛ فترفع الفاعل.

ومن الشواهد على تضمن (كان) معنى فعل تام في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾البقرة: ٢٨٠، فكان هنا« تامة وهو سيبويه و أبي

[1] محمد الطاهر عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج4، ص49.

[2] العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص285.

[3] البيضاوي: أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ص1396.

[4] الأعراف: 86/ الفتح: 4/ ص: 49.

علي » [1]. كما جاء في "اعراب القرآن" : كان فعل ماض تام بمعنى حدث ووجد مكتفين بفاعلها بمعنى: وإن حدث ذو عسرة، و (ذو) فاعلها وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.[2] وبهذا يكون الفعل الناقص (كان) غدا تاما ورفع فاعلا لتضمنه معنى حدث ووجد. وقد يكون بمعنى وقع نحو: ما شاء الله كان، وكفل وغزل يقال: كنت الصبي: كفلته، وكنت الصوف: غزلته.[3]

كما جاء في قوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾المجادلة: ٧

جاء في "اعراب القرآن" :« (يكون) فعل مضارع تام، و (من) حرف جر زائد و (نجوى) مجرور بمن لفظا فاعل يكون محلا » .[4] وبهذا تكون (يكون) تامة[5]، وتقرأ بالتاء والياء.

قال تعالى: ﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾النحل:٩٢، أعرب "العكبري"«أمة: اسم كان أو فاعلها إن جعلن كان تامة، وهي أربى: جملة في موضع نصب خبر كان، أو في موضع رفع على الصفة ».[6]

[1] أبو حيان: البحر المحيط، ج2، ص716.
[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص432.
[3] ينظر: السيوطي: همع الهوامع، ج1، ص368.
[4] أبو حيان: البحر المحيط، ج10، ص125.
[5] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج6ن ص62.
[6] العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج2، ص805_806.

وقال "أبو حيان" :« وأجاز الكوفيون أن تكون (هي) عمادا، يعنون فضلا، فيكون أربى في موضع نصب، ولا يجوز دلك عند البصريين لتنكير (أمة) »[1]

وقال تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾البقرة:١٩٣جاء في "التبيان" أن (كان) تامة، ويكزن الدين أيضا تامة . كما أعرب "الدرويش" : فتنة: فاعل، وتكون: فعل مضارع منصوب، وهي تامة. والدين: فاعلا.[2]

وبهذا يكون الفعل الناقص تاما مكتفيا بمرفوعه، ولم ينصب مفعولا.

وقال تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾الأنعام: 74 « كن فعل أمر تام لا ناقص، فيكتفي بمرفوعه، وفعل كم: ضمير جميع ما يخلفه الله تعالى يوم القيامة، ويكون: فعل مضارع تام ».[3]

قال تعالى: ﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾يونس: ٩٨

تعرب (كانت قرية): فعل وفاعل لأن كان تامة. [4]

وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ﴾النساء: ١١،ترفع (واحدة) وتعرب فاعلا على أن تكون (كان) تامة.[5]

---

[1] أبو حيان: البحر المحيط، ج6، ص588.

[2] ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص158.

[3] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج1، ص282.

[4] المرجع السابق: ج3، ص151.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص301.

ومثلهم في الكتاب العزيز آيات تضمنت فيها (كان) مغنى الفعل التام ورفعن فاعلا.[1]

هذه الآيات تضمنت معنى الفعل التام، وأخذت حكمه في الاكتفاء بمرفوعه وهو الفاعل.

2- أصبح:

ورد الفعل الناقص أصبح تاما في القرآن الكريم لتضمنه معنى الدخول في الصباح وذلك في قوله جل جلاله:«قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾الروم : 17. « حيث جاءت أصبح تامة في هذه الآية لأنها بمعنى الدخول في الصباح»[(2)].

3- أمسى:

قال الله تعالى: « ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾الروم : 17. «تمسون فعل مضارع مرفوع، والواو فاعل لأنها تامة ومعناها تدخلون في المساء»[(3)].

نصل من خلال ما تقدم أن الفعل "أصبح" والفعل "أمسى" جاءا تامين لتضمنهما معنى الدخول في الصباح أو المساء، فجرى مجراها في الاقتناع بمرفوعها وهو الفاعل.

4- صار:

[1] ينظر: العكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص334.

[2] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع، ج4 ، ص 368.

[3]محي الدين الرويشي: إعراب القرآن وبيانه، مج7، ص 487.

قال عز وجل:﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾الشورى : 53. « أي بمعنى تنتهي وترجع إليه»[1]. «والأمور فاعل»[2]. وبالتالي فإن الفعل "تصير" تضمن معنى "تنتهي" فجرى مجراه في الإكتفاء بمرفوعه ألا وهو "الأمور".

5- بـــات:

ورد الفعل الناقص "بات" في القرآن الكريم في موضع واحد وذلك في قوله عز وجل:﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا﴾الفرقان : 64. أي يدخلون في البيات وتكون بات تامة مكتفية بمرفوعها عن منصوبها إذا كانت بمعنى عَرَّسَ وهو النزول آخر الليل»[3].

6- ما فتِئ:

قال عز ثناؤه:قَالَ تَعَالَى:﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ﴾يوسف : 85. "تفتؤا" بمعنى أراد، "لا تفتؤا" حذف حر النفي. والمعنى "لا تفتؤ" أي "لاتزال"»[4].

7- ما برِح:

---

[1]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن ، ج2 ، ص 827.

[2]محي الدين الرويشي: المرجع نفسه، ص 53.

[3] المرجع نفسه، ص 43.

[4]الزمخشري: الكشاف، ج3، ص 318.

أحتيج في قوله تعالى:﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾يوسف : 80. إلى إعتقاد تضمين الفعل "برح" معنى "فارق" فنصبت الأرض على أساس أنه مفعول به، ولا يجوز أن تكون ناقصة لأنها لاينعقد من إسمها»[1].

8- ما دَام:

قال عز إسمه:﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا﴾المائدة : 24. « دام هما ثابة ومعناها ما بقوا»[2]. أضف إلى ذلك قوله عز وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾هود : 108. « نلاحظ أن دام هنا أتت بمعنى بقي»[3]. علاوة على ذلك قوله عز إسمه:﴿مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡ﴾المائدة : 117. « دام تامة أي بمعنى ما قمت فيهم، وفيهم ظرف للفعل»[4].

9- مازال:

جاءت زال «قال تعالى:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ﴾فاطر : 41. تامة لأن مضارعها يزال وليس يزول[5].

المبحث الثاني: تضمين فعل تام معنى فعل آخر

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج6، ص 312.
[2]محمد عبد الخالق عظيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ص 376.
[3]جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ص 369.
[4]ابو البقاء العكبري: التبيان في أحزاب القرآن، ج 1، ص 477.
[5]محمد نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن الكريم، ص 199.

المطلب الأول:تضمين فعل تام معنى فعل ناقص:

تأتي بعض الأفعال التامة متضمنة معنى (صار) في دلالتها على الصيرورة والتحول من صفة الى أخرى، وتعمل عملها في رفع الاسم و نصب الخبر.

ينوه "الاسترابادي" الى أنها غير محصورة في قوله:« إنها غير محصورة، ومنها (تم) نحو قولهم: تتم التسعة بهذا العشرة، و (كمل) نحو: كمل زيد عالما، و تمثل.[1] »

وذكر "السيوطي" عشرة أفعال متضمنة معنى (صار) وهي آضى، أل، عاد، رجع، استحال، تحول، ارتد، قعد، ما جاءت. و ألحق "الزمخشري" و "أبو البقاء" و "الجزولي" و "ابن عصفور" لأفعال هذا الباب: غدا و راح. كما زاد "الفراء": أسحر، أفجر و أظهر.[2]

و ذكر "ابن مالك" هذه الأفعال مجملة بقوله: « وترد الخمسة الأوائل بمعنى صار، ويلحقها ما رادفها من: آضى، وعاد، وآل، ورجع، وحار، واستحال،، وتحول، وارتد، وندر الالحاق بصار في: ما جاءت حاجتك؟ وقعدت كأنها حربة، و الأصح ألا تلحق بها آل ولا قعد مطلقا، و ألا يجعل من هذا الباب غدا وراح، ولا أسحر و أفجر و أظهر[3] » .

ومن الشواهد على هذه الأفعال قوله تعالى:

---

[1] منيرة محمود: التضمين في النحو العربي، ص445.

[2] ينظر: السيوطي: همع الهوامع، ج1، ص357_359.

[3] جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي: شرح التسهيل لابن مالك، تح: محمد عبد الرحمان السيد و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر و التوزيع، جيزة، ط1، 1410هـ _1990م، ج1، ص344.

- **تمثّل:**﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾مريم: ١٧ ، جاء في "الكشاف": أن الملك أتاها في صورة آدمية ، شاب أمرد و ضيء الوجه جعد الشعر سوي الحلق؛ فقد مُثل لها في صورة الانسان لتستأنس به ولا تنفر منه، ولو بدا لها بالصورة الملكية لخافت منه ولم تقدر على سماعه.[1] فقد صار الملك على الهيئة البشرية لتأنس به مريم العذراء، وتفقه كلامه ولا تنفر منه.

- **غدا:** قَالَ تَعَالَى:﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾آل عمران: ١٢١، جاء في "اعراب القرآن الكريم وبيانه": أن غدا بمعنى صار، وأعربت التاء: اسم غدا لأنها تعمل عمل صار، وجملة تبوئ: خبر لها.[2]

و يوافق "أبو حيان" هذا القول حيث يقول:« غدا الرجل خروج غدوة، والغدو يكون في أول النهار، وفي استعمال غدا بمعنى صار فسكون بمعنى صار ».[3]

كما جاء في معنى الآية: (وإذا غدوت) أي صرت تبوئ المؤمنين لأنه مذكور في القصة أنه _عليه السلام_ سار مع أهله بعد صلاة الجمعة، وبات في شعب أحد، و أصبح ينزل أصحابه في منازل القتال و يدبر لهم أمر الحرب.[4]

هذين الفعلين (تمثل و غدا) أخذا معنى (صار) و حكمها في دخولها على الجملة الاسمية التي أصلها مبتدأ وخبر، فترفع الأول اسما لها، وتنصب الثاني خبرا لها.

---

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج4، ص11، وأبو حيان: البحر المحيط، ج7، ص248.

[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص45.

[3] أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص324.

[4] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص982.

عاد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ﴾الأعراف:٨٨

و

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾الأعراف: ٨٩

أعرب "الدرويش"« الواو في (لتعودن) إما فاعل و إما اسم تعود، وجملة (في ملتنا) متعلقان بمحذوف خبر تعودن على اعتبار (عاد) بمعنى (صار) فرفعت الاسم ونصبت الخبر » .[1]

كما يصرح "أبو حيان" أن (عاد) يحتمل معنيين: إما رجع الى ما كان عليه، أو بمعنى (صار)، و الآيتين الكريمتين تدلان على أن (عاد) بمعنى (صار)، لأن شعيب لم يكن كافرا حتى يرجع الى الكفر، بل إن قومه يهددونه بتصييره لملتهم.[2]

قعد: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ٢٢﴾الإسراء:22و

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾الإسراء: ٢٩

ذهب "الزمخشري" الى أن (قعد) بمعنى (صار) في الآيتين الكريمتين؛ ففي الآية الأولى (فتقعد) فسرها: من قولهم شحذ الشفرة حتى قعدت، كأنها حربة بمعنى صارت، يعني: فتصير جامعا نفسك الذم وما يتبعه من الهلاك من إلهك، و الخذلان عن النصرة ممن جعلته شريكا له.[3]

[1] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص403_404.

[2] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج5، ص112.

[3] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج3، ص506، و ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج3، ص327.

وفي الآية الثانية أيضا: جاءت الآية (فتقعد ملوما) بمعنى: تصير ملوما عند الله ؛ لأن المسرف غير مرضي عنده وعند الناس[1]، و بهذا ينصب (مذموما و ملوما) على أنهما خبر لتقعد[2] لتضمنهما معنى تصير.

- **ارْتَدَّ:** قَالَ تَعَالَى:﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾يوسف: 96، ارتد بمعنى رجع بصيرا وصار بصير[3]ا.

الملاحظ مما مر أن بعض الأفعال التامة المتضمنة معنى صار أخذت الحكم من التضمين؛ في رفع الاسم ونصب الخير.

المطلب الثاني: تضمين فعل تام معنى التام:

تختلف حالات تضمن صور تضمين فعل تام معنى فعل تام آخر، وهي:

1-تضمين بعض الأفعال معنى الفعل صيّر:

تأتي بعض الأفعال التامة متضمنة معنى (صيّر) في الدلالة على التحويل. وعدّ "السيوطي" منها الفعل: (حفر) نحو: حفرت وسط الدار بئرا، و الفعل (بنى) نحو: بنيت الدار مسجدا، والفعل (قطع) نحو: قطعت الثوب قميصا، والفعل (صبغ) نحو: صبغت الثوب أبيضا، وهذه الأفعال عندما تضمنت معنى الفعل (صير) عملت عمله فتنصب

مفعولين في حين أن أصلها أن تنصب مفعولا واحدا فحسب.[4]

---

[1] ينظر:المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] ينظر: الدرويش: اعراب القرآن الكريم و اعرابه، ج5، ص426.

[3]ينظر: السيوطي: همع الهوامع، ج1، ص358.

[4] ينظر: محمود الحمد: التضمين في النحو العربي، ص448.

ومن الشواهد على تضمن هذه الأفعال معنى الفعل (صير) قوله تعالى:

- **دَعَا:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾ مريم: ٩١، جاء في "اعراب القرآن الكريم وبيانه":

«دعوا: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وولدا: متعلقان بدعوا، و للرحمن: مفعول دعوا الثاني، والأول محذوف تقديره معبودهم؛ لأن معنى الفعل دعوا: سموا وهي تتعدى لاثنين » .[1]

لقد تعدى الفعل (دعا) لمفعولين لتضمنه معنى (صير).[2]

أما "العكبري" فقد وسّع مجال تفسير هذه الآية وجعل لها ثلاثة أوجه:

1 . هو موضع نصب لأنه مفعول له.

2 . في موضع جر على تقديم اللام.

3 . في موضع رفع؛ أي الموجب لذلك دعاؤهم.[3]

وبهذا يكون الفعل (دعا) قد نصب مفعولين، لكن الفعل المتضمن له يختلف فهناك من يقول أنه: سمى، أو نسب، أو صير.

- **قَطّع:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ الأعراف: ١٦٠، قطعناهم

بمعنى: صيرناهم قطعا متميز بعضهم عن بعض، واثني عشرة: مفعول ثان لقطع؛ لأنه

[1] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج6، ص156.

[2] ينظر: نديم فاضل: التضمين في القرآن الكريم، ص198.

[3] االعكبري: التبيان في اعراب القرآن، ج1، ص883، و ينظر: البيضاوي: أسرار التأويل و أنوار التنزيل، ص972.

متضمن معنى صير[1]. ويوافق "الزمخشري" قول "البيضاوي" حين جعل قطعناهم بمعنى صيرناهم قطعا، أي فرقا وميزنا بعضهم من بعض؛ لقلة الألفة بينهم.[2]

الأفعال سالفة الذكر والتي جاءت بمعنى (صير) نصبت مفعولين وهو الحكم المستفاد من التضمين؛ فقد أضحت هذه الأفعال تنصب مفعولين بعدما كانت لها الصلاحية في نصب مفعول واحد.

2- تضمين الأفعال التامة معنى القَسَم:

«ومما تضمن معنى فعل تام آخر، أفعال ثابتة متضمنة معنى القسم، والقسم أسلوب من أساليب التعبير في اللغة العربية، الغرض منه توكيد الكلام وتقويته وتثبيته لدى المستمع»[(3)]. وهناك أفعال تضمنت معنى فعل القسم وليست صريحة فيه، لكنها تجري مجراه نحو: شَهِدَ، عَلِمَ، آلى، عاهد، وعد. يقول ابن يعيش:« واعلم أن من الأفعال أفعالا فيها معنى اليمين فتجري مجرى أحلف، ويقع الفعل بعدها كما يقع بعد " والله" ومن ذلك: أشهد، أعلم، آليت»[(4)]. ومن الشواهد على تضمين هذه الأفعال التامة معنى فعل القسم في القرآن الكريم نذكر:

1- أَشْهَد:

[1] ينظر: نفسه: ص557، والدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص475.

[2] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج2، ص520.

[3]الحمد منيرة: التضمين في النحو العربي، ص 448.

[4]أبو البقاء بن يعيش: الشرح المفصل للزمخشري، مج 5، ص 245.

قال تعالى:﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾المنافقون : 01. « قالوا نشهد: تجري مجرى اليمين، ولذلك تلقى بما يتلقى به القسم»[1]. إضافة إلى ذلك قوله عز وجل:قَالَ تَعَالَى:﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾آل عمران : 18. « جاء الفعل "شهد" في الآية متضمنا معنى القسم»[2].

2- كتَبَ:

قال عز إسمه:قَالَ تَعَالَى:﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾المجادلة : 21. « لأغلبن هو جواب قسم محذوف وقيل هو جواب كتب، لأنه بمعنى قال»[3]. لأنه ضمن معنى القسم»[4]. أضف إلى ذلك قوله عز وجل:قَالَ تَعَالَى:﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾الأنعام : 12. فالفعل كتب هنا جرى ما يجرى القسم»[5].

3- تَمّ:

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج 10، ص 479.

[2] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 391.

[3]أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج2، ص 1214.

[4]مصطفى السيد: الأفعال في القرآن، ج2 ، ص 1160.

[5]محمد عبد الخالق عظيمة: دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ج10، ص 250.

قال جلّ جلاله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾هود : 119. « تمت كلمة ربك: أي نفذ قضاؤه وحق أمره، واللام في لأملأن هي التي يتلقى بها القسم، أو الجملة قبها ضمنت معنى القسم»[1].

4- عاهَد:

قال سبحانه وتعالى: « قَالَ تَعَالَىٰ:﴿كَذَٰلِكَ﴾الأحزاب : 15.« لا يولون هي جواب القسم ، لأن عاهدوا في معنى أقسموا»[2].

5- تأذّن:

قال تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾الأعراف : 167. « فهنا جاءت تأذن بمعنى أقسم»[3]. كما جاءت أيضا بنفس المعنى في قوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾إبراه يم : 07.

6- قَضَى:

[1]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج6 ، ص 228.

[2]أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن، ج2، ص 1053.

[3] مجمع اللغة العربية: معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص 43.

قال الله سبحانه وتعالى:﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾الإسراء : 04. « وقضينا إلى بني إسرائيل: أي أوحينا إليهم وحيا مقضيا ، ويجوز أن يجرى القضاء المثبوت مجرى القسم فيكون" لتفسدن" جوابا له»[1].

7- وَعَد:

قال عز إسمه:﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾النور : 55. اللام ي ليستخلفنكم هي جواب قسم محذوف، أي واقسم، وأجرى وعد الله لتحققه مجرى القسم وجوبا بما يجاوب به القسم»[2].

8- عَلِم:

قال عز وجل:﴿قَالُواْ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾يس : 16. « فقد جار "ربنا يعلم" مجرى القسم في التوكيد»[3].

9- أخَذ مِيثَاقا:

قال جل جلاله:﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾البقرة : 83. « أخذ ميثاق: بمعنى إستخلاف، فجملة "لا تعبدون" هي جواب القسم الذي تضمنه أخذ الميثاق»[4].

---

[1]الزمخشري: الكشاف، ج3، ص 494،495.

[2]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير:ج 8، ص 65.

[3]الزمخشري: الكشاف، ج5، ص 170.

[4]فجر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 90.

أضف إلى ذلك قوله عز ثناؤه:﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾آل عمران : 81. «أخذ اليمين إستخلافا»[1]. فهنا الفعل أخذ فعل تام جرى مجرى اليمين.

10-بِعِزَتِك:

قال تعالى:﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ص : 82. هنا فالفعل "فبعزتك" ضمن معنى القسم [2].

11-بَدَا:

قال الله تعالى:﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾يوسف : 35.« فالفعل "بدا" في قوله عز وجل متضمن معنى القسم " وليسجننه" جواب القسم والدليل في ذلك وجود لام التوكيد مع نون التوكيد»[3].

ما نصل إليه من خلال ما تقدم من هذه النماذج أن هناك أفعال تامة تجري مجرى أفعال تامة أخرى والسياق وحده من يبين لنا المعنى المراد من هذه الأفعال.

3-تضمين فعل الظن معنى فعل اليقين:

ومن الأفعال التامة المتضمنة معاني أفعال تامة أخرى، فعل الظن المتضمن معنى اليقين:« والظن متردد بين اليقين والشك فمتى رئي الى اليقين أقرب استعمل مع أن المشددة، ومتى رئي

[1]محمد عبد الخالق عظيمة: دراسة لأسلوب القرآن الكريم، ج10، ص 251.

[2]ينظر: جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص391.

[3]فجر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص 92.

الى الشك أقرب استعمل مع أن المخففة.[1] » ومن شواهد استعمال الظن بمعنى اليقين في القرآن الكريم:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾الكهف: ٥٣، جاء في "الكشاف": فظنوا بمعنى: أيقنوا أنهم واقعون فيها.[2]

و« قد أطلق الناس أن الزن هنا بمعنى التيقن، ولو قال بدل ظنوا أيقنوا لكان الكلام متسقا على مبالغة فيه، ولكن العبارة بالظن تجيء أبدا في موضع يقين تام قد ناله الحسن بل أعظم درجاته أن يجيء في موضع علم متحقق، لكنه لم يقع ذلك المظنون و إلا فمن يقع ويحس لا يكاد يوجد في كلام العرب العبارة عنه بالظن. » [3]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾البقرة: ٤٦جاء في "البحر المحيط":« (يظنون) معناه: يوقنون، لأن من وصف بالخشوع لا يشك أنه ملاق ربه » [4] فكأنهم يتوقون لقاء ربهم وموقنين بهذا.

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾ص: 24، ظن بمعنى تيقن وعلم[5].ومعنى« ظن: أيقن إلا أنه ليس بيقين عيان » [6]

---

[1] نديم فاضل: التضمين في القرآن الكريم، ص197.

[2] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج3، ص593، و نديم فاضل: التضمين في القرآن الكريم، ص197.

[3] أبو حيان: البحر المحيط، ج7، ص192.

[4] نفسه، ج1، ص300.

[5]ينظر: نديم فاضل: التضمين في القرآن الكريم، ص197.

[6] الزجاج: معاني القرآن واعرابه، ج4، ص327.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾﴾الحاقة:20، معناه أني أيقنت بأني سأحاسب و أبعث.[1]

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾التوبة: ١١٨، الظن مستعمل في اليقين والجزم، وهو من معانيه الحقيقة؛ فقد أيقنوا أن أمر التوبة عليهم موكول الى الله وحده دون غيره، فالتجئوا إليه. [2]

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾﴾فصلت: ٤٨، ظنوا بمعنى أيقنوا أنه ما لهم من مهرب، والظن معلق غنه بحرف النفي. [3]

ومثله ما جاء في القرآن الكريم. [4]

فالفعل ظن في الآيات سالفة الذكر بمعنى اليقين والعلم، والدليل و القرينة هو السياق مع استعمال الفعل (ظن) مع أن المشددة دليل أنه أقرب الى اليقين.

- **ظن بمعنى اتّهَم:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾التكوير: ٢٤، وما محمد على ما يخبر به من الغيب من رؤية جبريل و الوحي إليه وغير ذلك متهم[5]. و قرأت (بضنين) بالتاء أي بمتهم (...) ومعناه بضعيف القوة. [6]

---

[1] ينظر: نفسه، ج5، ص217.

[2] ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج11، ص53.

[3] البيضاوي: أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ص1402.

[4] الأعراف: 171/ يونس: 22/ يونس: 46/ هود: 27/ يوسف: 110/ الاسراء: 106/ فصلت: 22/ القيامة: 28.

[5] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج6، ص327.

[6] ينظر: أبو حيان: البحر المحيط، ج10، ص419.

- **ظن بمعنى جعلته موقع ظني:**

جاء في الكتاب العزيز:

قَالَ تَعَالَى:﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾آل عمران: ١٥٤،

أي أن المنافقين قد أوقعتهم أنفسهم في التشكيك و الظن بالله غير الظن الحق الذي يجب أن يظن به، و بدلا منه يظنون بالله ظن الجاهلية. [1]

أي يوقعون ظنهم بالله وفي حكمه، فتجيء ظننت به بمعنى: جعلته موضع وموقع ظني.[2]

ومثله في التنزيل.

4- تضمين الأفعال التامة معنى فعل القول:

من المواضيع التي رد فيها تضمين فعل معنى فعل آخر"قال" الذي يتضمن معنى الظن، وينصب الفعل منه مفعولا به واحد، أما مفردا فهو نوعان: مفردمفرد في معنى الجملة نحو: قلت شعرا، أو مفردا يراد به اللفظ نحو: قوله تعالى: « يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ» والمعنى يطلق عليه هذا الإسم، وإما جملة تكون في موضع مفعوله نحو قوله تعالى:« قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ»[(3)].

أفعال تجري مجرى قال:

من الأفعال التامة المتضمنة معنى القول في القرآن الكريم نذكر منها:

1- دَعَا:

[1] ينظر: الزمخشري: الكشاف، ج1، ص643.

[2] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن الكريم، ج2، ص885.

[3]الحمد منيرة: التضمين في النحو العربي، ص 443، 444.

قال تعالى:﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾القمر : 10.« فقد جاء الفعل "دعا" متضمنا معنى القول فجرى مجراه»[1].ونفس الأمرفي قوله عز وجل:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾الدخان : 22.أن (الفعل دعا) جرى مجرى القول وهذا مذهب الكوفيين.[2]

2- أذّن:

قال عزّ إسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾الأعراف : 44. «فجرى الفعل "أذّن مجرى الفعل قال»[3].

3- إستجَاب:

قال عزّ إسمه:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾الأنفال : 09.« فالفعل إستجاب تضمن معنى الفعل قال»[4].

4- نَادَى:

قال جلّ جلاله:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾طه : 11.« فالفعل نادى ضرب من القول وبذلك في قوله جل جلاله عمل معاملته»[5].

---

[1]أبو حيان الأندلسي:البحر المحيط في التفسير، ج10، ص38.

[2] ينظر: مصطفى السيد: الأفعال في القرآن، ج2 ، ص 1140.

[3]أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط في التفسير، ج5، ص 59.

[4]نديم فاضل: التضمين النحوي في القرآن، ص 197.

[5]الزمخشري: الكشاف، ج4 ، ص 70.

5- **كَتَب:**

6- قال سبحانه

وتعالى:﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾الأنعام : 54.« فالفل "كتب" في هذه الآية جاء متضمنا معنى الفعل "قال" فجرى مجراه»[1].

إلا انه قد يتضمن فعل القول معنى فعل تام ومن شواهد هذا التضمين في القران الكريم :

6-قال ⟵ ادعى

جاء في قوله تعالى :﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾المائدة: 116.تضمن الفعل قال معنى ادعى الذي يتعدى الى مفعول صريح (ماليس لي بحق)

7-قال ⟵ ذكر

قال عزوجل :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ ﴾هود: 7.تضمن الفعل قال معنى ذكر .[2]

ما يمكن أن نصل إليه من خلال ما تقدم في هذا العنصر من نماذج من القرآن الكريم أن هناك العديد من الأفعال التامة تتضمن معنى فعل القول وتعمل عمله، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قائمة التضمين في توسيع المعنى.

---

[1] نديم فاضل: التضمين: التضمين النحوي في القرآن، ص 197.

[2] ينظر: المرجع السابق ،ص 192.

.تضمين بعض الأفعال معنى نعم، أو بئس:

ومن الأفعال المتضمنة معنى أفعال أخرى، ما تضمن معنى "نعم" أو "بئس" في الدلالة على المدح و الذم؛ فهما فعلان جامدان غير متصرفان كقولك: نعم السير على بئس العير، ولا يكون فاعلهما إلا ما عُرِّف بالألف واللام نحو: نعم الرجل زيد، أو ما أضيف إلى ذلك نحو: نعم غلام القوم عمرو، أو المضمر، على شريطة تفسيره باسم نكرى بعده نحو: نعم رجلا زيد. ولابد من ذكر اسم الممدوح أو المذموم، ومن ذكر التمييز إذا كان الفاعل مضمرا.[1]

ومن شواهد ما جاء من الأفعال المتصرفة التامة المتضمنة معنى نعم أو بئس الجامدتين في القرآن الكريم:

- **ساء:** قَالَ تَعَالَى:﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾الأعراف:١٧٧، جاء في " البحر المحيط": ساء بمعنى بئس (...) فتقول: ساءني الشيء يسوءني ثم لما استعملت بئس بنيت على فعل وجرت عليها أحكام بئس، و (مثلا) تمييز للضمير المستكن في ساء فاعلا. [2]

كما جاء في "اعراب القرآن الكريم وبيانه" : ساء: فعل ماض جامد لانشاء الذم. و (مثلا) تمييز. [3]

[1] ينظر: ابن عصفور: المقرب، نح: احمد عبد الستار الجواري ة عبد الله الجبوري، (د.ن)، (د.ب)، ط1، 1392هـ_1972م، ج1، ص65_66.

[2] ينظر:أبو حيان: البحر المحيط، ج5، ص266.

[3] ينظر:الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج3، ص495_496.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾﴾الكهف: ٢٩،جاء في "اعراب القرآن الكريم وبيانه" : ساءت: فعل ماص جامد من أفعال الذم، و مرتفقا: تمييز محمول على الفاعل أي: مرتفقها، ولا تلتفت لمن أعربها مصدر.[1]

هذا يعني أن الفعل ساء كان متصرفا وما بعده فاعل ، ولكنه صار جامدا وما بعده تمييز لتضمنه معنى الفعل بئس.

- **كَبُر:** قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾غافر: 35، جاء في "اعراب القرآن": أن كبر مقتا يحتمل أن يراد به التعجب و الاستعظام، و أن يراد به الذم كبئس؛ وذلك أنه يجوز أن يبنى الفعل بضم العين مما يجوز التعجب منه ويجري مجرى نعم و بئس في جميع الأحكام، وتعرب مقتا: تمييز محول عن الفاعل أي:كبر مقتا جدالهم. [2]

ونظيره: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾الصف: ٣

، يجوز أن يكون كبر من باب نعم و بئس فيكون الفاعل ضميرا مستترا مفسرا بالتمييز النكرة و (أن تقولوا) مبتدأ خبره الجملة قبله لأنه مخصوص بالذم. [3]

---

[1] ينظر: المرجع انفسه: ج5، ص587.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ج8، ص486.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ج10، ص77، و ينظر: أبو حيان : البحر المحبط، ج10، ص164، و ينظر: الزجاج: معاني القرآن واعرابه،

- **حسُن:** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾النساء:69، « أعربت الواو عاطفة، وحس ن: فعل ماضي تضمن معنى المدح والتعجب، و أولئك: اسم اشارة فاعل، ورفيقا: تمييز.[1] » ، ومثله في القرآن الكريم. [2]

من خلال الأمثلة سالفة الذكر نصل الى فائدة مفادها :أن الفعل المتصرف قد يصير جامدا قاصرا إذا تضمن معنى نعم أو بئس. كما يأخذ حكمه ومعناه في زيادة معنى الخبر في المبالغة في المدح أو معنى الذم.

[1] الدرويش: اعراب القرآن الكريم وبيانه، ج2، ص255.

[2] النساء: 38/ النساء: 97/ المائدة: 60/ طه: 101/ الفرقان: 60/ الشعراء: 173/ العنكبوت: 4/ الفتح: 6/ المنافقون:

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل بعد جهد وعمل متواصل . بعد نهاية دراستنا لظاهرة التضمين النحوي للفعل في القران الكريم نصل الى مجموعة من النتائج:

1-التضمين النحوي اشراب لفظ معنى لفظ اخر ،فيصير للفظ معنيان.

2 -نشأ التضمين النحوي بداية في احضان المدرسة البصرية وقد اعتبروه السبب في خروج بعض الافعال عن اصلها.

3-للتضمين النحوي انواع ثلاثة تقسم على حسب اقسام الكلم وهي :تضمين الاسماء ،تضمين الافعال ،تضمين الحروف.

4-يعتبر التضمين النحوي على حسب النحويين ظاهرة قياسية في الكلام العربي ،الاان هذه الظاهرة قد تكون وفق شروط.

5-للتضمين النحوي فوائد بارزة يمكن اجمالها في :الاتساع ،الايجازفي اللفظ ،العصمة من الخطأ ،تقسيم المعنى ،التفقه في اللغة والاستئناس بها ،تعليل حكم بعض اقسام الكلم.

6- الغة العربية لغة مرنة ،فمن الممكن نقل الفعل المتعدي الى اللازم كما يمكن نقل اللازم الى متعدي وفق مايتطلب نقل الفعل.

7- الفعل المتعدي ثلاثة اقسام :المتعدي الى مفعول واحد ،المتعدي الى اثنين والمتعدي الى ثلاثة مفاعيل.

8- اضاف التضمين النحوي للفعل المتعدي الى مفعول واحد مفعولا اخر فاصبح متعديا الى مفعولين وهذا واضح وموجود بكثرة في ايات الكتاب العزيز ،كما جعل الافعال المتعدية الى مفعولين متعدية الى مفعول واحد.

9- التضمين النحوي سبب من اسباب ايضاح معاني الافعال الناقصة ؛فهو يجعل الافعال الناقصة تامة ،ويجعل الافعال التامة تحمل معاني افعال ناقصة ،وهذا وارد في كثير من ايات الكتاب الحكيم.

10- يمكن للافعال الناقصة ان تحمل معاني افعال ناقصة اخرى والافعال التامة ايضا يصبح مدلولها مشابها لأفعال تامة اخرى *ومن التوصيات التى يمكن ان نقدمها بعد هذه الدراسة :

1-دراسة القران الكريم من كل جوانبه ؛فهو لايزال دفاق الفيض،مستمر العطاء،لايخلو من الاساليب الرفيعة الكامنة في اللغة العربية.

2-دراسة تضمين الاسماء الذي لم نجد له دراسات متداولة كمثيله تضمين الحروف الذي افاض في دراسة الكثير من الباحثين وفي الاخير لا يسعنا الا ان نسأل الله تعالى أن يجعل العلم نورا على قلوبناوبصيرتنا وان يجعلنا ممن تعلم العلم وعلمه ووفقنا في هاته الدنيا لما يحبه ويرضاه.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع:

1. **أحمد حسن حامد**: التضمين في العربية بحث في البلاغة والنحو، دار الشروق للنشر والتوزيع، (د.ت)،1422 هـ، 2001 م، ط1.

2. **الأزهري**: (أبو وليد زيد الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجاوي الأزهري ت 630 هـ) : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط1، 1421هـ/2000م .

3. **الأشموني**: (أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى بن يوسف ت 929 هـ): شرح الأشموني المسمى (منهج السالك الى ألفية ابن مالك)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت/ لينان، ط1، محرم1375هـ/ أغسطس 1955م.

4. **ابن الأنباري**: (أبو البركات محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ت 328هـ): أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق،(د.ت).

5. **البخاري**: (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ت256ه): صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق_ بيروت، ط2002،1ه/1423م.

6. **البيضاوي**:(ناصر الدين أبو سعيد أو أبو الخير عبد الله لن أبي القاسم عمر بن محمد بن أبي الحسن علي البيضاوي ت 675ه): أنوار التنزيل و أسرار التنزيل (تفسير البيضاوي)، تح: محمد صبحي بن حين حلاق ومحمود أحمد الأطرش، دار الرشيد، دمشق_ بيروت، مؤسسة الايمان، بيروت_ لبنان، 1421ه/2000م.

7. **الثعالبي**:(أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن مخلوف الثعالبي ت 961ه): الجواهر الحسان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت_ لبنان، (د.ط)، (د.ت).

8. **جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي** : تفسير الجلالين ،دار الكتاب العربي، بيروت ، ط2 ، 1980.

9. **جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي**: (ت 672ه): شرح التسهيل لابن مالك، تح: محمد عبد الرحمان السيد و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر و التوزيع، جيزة، ط1، 1410ه _1990م.

10. ابن **جني**: (أبو الفتح عثمان بن جني ت 392ه): الخصائص، تح: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب الوطنية، القاهرة، مصر، 1952 م، ط 2.

11. **حسام أحمد القاسم:**

الأسس المنهجية للنحو العربي، دراسة في كتب إعراب القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، مدينة نصر، القاهرة،1428هـ ، 2007، ط2.

12. عبد **الحميد مصطفى السيد**: الأفعال في القرآن الكريم _دراسة استقرائية للفعل في القرآن الكريم في جميع قراءاته_، دار حامد، عمان_ الأردن، ط1، 1428هـ_ 2007م.

13. **أبو حيان الأندلسي**:(محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين أبو حيان الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي ت 745هـ): البحر المحيط في التفسير: دار الفكر، بيروت_ لبنان، (د.ط)، 1432هـ/2010م.

14. **الخطيب التبريزي**: (أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ت 741هـ): شرح ديوان عنترة، تح: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.

15. **الراغب الأصفهاني**:(أبو القاسم حسين ابن محمد الراغب الأصفهاني ت 1109): مفردات ألفاظ القرآن، تح: فوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط2، ص2002م.

16. **الزجاج**: معاني القرآن وإعرابه، تح: إبراهيم الإيباري، بيروت، لبنان، 1982م.

17. **الزجاج**:(إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج ت 311هـ): معاني القرآن ، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت . صرب، ط1، 1408هـ/ 1988م.

18. **الزركشي**:(بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت 794هـ): البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، (د.ت)،(د.ط).

19. **الزعبلاوي**: (صلاح الدين الزعبلاوي) : مسالك القول في النقد الأدبي، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، دمشق، 1404هـ، 1984م، ط1 .

20. **الزمخشري**: (أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ت 538هـ): أساس البلاغة، دار ومطابع الشعب،القاهرة، مصر، 1960.

21. **الزمخشري**: الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الوجود والشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1418هـ/1998م .

22. **الزمخشري**: (أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري ت 538هـ): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط).

23. **السيوطي**: (عبد الرحمان بن كامل الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيري السيوطي ت 911هـ): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح:أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط&، 1418هـ_1998م.

24. **السيوطي**: (عبد الرحمان بن كامل الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيري السيوطي ت 911هـ): الإتفاق في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد،(د.ط)،(د.ت).

25. **سيبويه: (** عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ت 796هـ): الكتاب ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر ، ط3 ، 1408هـ/1988م .

26. **شوقي ضيف** : (أحمد شوقي عبد السلام ضيف ت 2005 م): تجديد النحو، دار المعارف ، القاهرة– مصر، ط6 ,2013.

27. **طالب** محمد إسماعيل: روافد المبنى وتأثيرها في المعنى بين المعيارية والتطبيق القرآني، كنوز المعرفة العلمية، الأردن_عمان، 1432هـ/2011م، ط1.

28. **عباس حسن: (**ت 1398هـ): النحو الوافي، دار المعارف،(د.ت)، (د.ط) .

29. ابن **عصفور**: (علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد ت 669هـ): المقرب، تح: احمد عبد الستار الجواري ة عبد الله الجبوري، (د.ن)، (د.ب)، ط1، 1392هـ_1972م.

30. ابن **عقيل**: (عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد القرشي الهاشمي ت 796هـ): شرح ألفية ابن مالك ، تح: محمود مصطفى حلاوي، دار احياء التراث العربي ، بيروت–لبنان ، ط1، 1416هـ/1990م.

31. **العكبري** :(أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين محب الله كامل سلمان الجبوري ت 616هـ): في علل البناء والاعراب ، تح: مختار الطليمات ، دار الفكر المعاصر، بيروت– لبنان ، دار الفكر ،سوريا ،ط1، 1415هـ –1995 .

32. **العكبري**: :(أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين محب الله كامل سلمان الجبوري ت 616هـ): التبيان في اعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، عيسى البالي وشركائه، (د.ب)، (د.ط)، 1076م.

33. **علي الجارم** ومصطفى أمين:(علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم ت 1949): النحو الواضع في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى،(د.ت)،(د.ب) ، 1403هـ ، 1983 م .

34. **فاضل السامرائي**: (فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري ت 321هـ): معاني النحو،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1 ،2000.

35. **فاضل السامرائي**: الجملة العربية والمعنى، دار ابن الحزم، بيروت، لبنان، 1461هـ، 2000 م ،ط 1.

36. _ **فجر الدين قباوة** : (ت1424): اعراب الجمل وأشباه الجمل ،دار القلم العربي ،حلب ،ط5، 1989 .

37. **الفراء**:(أبو زكريا يحيي بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الأسلمي الديلمي الكفوي ت 207ه): معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجا ، ومحمد علي النجار، عالم الكتب ، بيروت، لبنان، ط2.

38. **الفراء**: معاني القرآن، دار السلام للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة . مصر، ط1، 1434ه/ 2013.

39. ابن **كثير**:(عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي الحصلي الشافعي ت 774ه): تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية_الرياض، ط2، 1460ه/1999م .

40. **الكفوي**:(أبي البقاء بن موسى الحسين ت 1094ه): الكليات(معجم المصطلحات والفروق اللغوية) ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1998.

41. **مجمع اللغة العربية**: معجم ألفاظ القرآن الكريم، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، القاهرة_ مصر، ط2، 1409ه/1988م،

42. **محمد بن عرفة الورغمي** : (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ت 804هـ): تفسير ابن عرفة ،تح: جلال السيوطي ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان ،ط1.

43. **محمد الخضر** حسين:(ت 1377م): دراسات في العربية وتاريخها، المكتب الإسلامي ومكتب الفتح، دمشق، ط 2، 1960.

44. **محمد بن الحسن السمنائي الرضي**: (محمد بن الطاهر الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ت 969هـ): شرح الرضي للكافية، تح: يحي بشير مصري، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (د.ب)، ط1، 1417هـ_1996م، القسم 2، المجلد 1.

45. **محمد بن صالح العثيمين**: (أبو عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمان العثيمين الوهيبي التميمي ت 1421هـ): شرح الأجرومية، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، 1426هـ ، 2005م، ط1.

46. **محمد سليمان ياقوت**: (ت 1229هـ): النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، 1417هـ، 1996م ،(د.ط).

47. **محمد الطاهر بن عاشور**:(محمد الطاهر بن محمد بن محمد الشاذلي بن عبد القادر بن محمد ابن عاشور ت 1393ه): تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط) ،1984.

48. **محمد عبد الخالق عضيمة** :(ت 1984م): دراسات لأسلوب القران الكريم ،دار الحديث ،القاهرة ،(د.ط) .

49. **محمود حسين مغالسة**: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1418ه، 1997م،ط3.

50. **محمود عكاشة**: (ت 2015م): الحمل على اللفظ والمعنى في القرآن الكريم في ضوء القياس على المشهور والنادر، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة_ مصر، ط1، 2009.

51. **محي الدين عبد الحميد** : (ت 1972م): دروس التصريف ،المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،1995، (د.ط).

52. **محي الدين الدرويش**: (محي الدين بن أحمد بن مصطفى الدرويش ت 1983م): إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، حمص، سوريا، 1412ه/1992م، ط3.

53. **مصطفى الغلايلي** : (ت 1972م): جامع الدروس العربية ،موسوعة في ثلاثة أجزاء ، المكتبة العصرية ،صيدا– بيروت،ط28، 1414هـ –1993م .

54. **منصور** بن ناصر الفارسي:(1396هـ): الدرة البهية في علم العربية ، تح: عادل محمد علي الطنطاوي ،وزارة التراث والثقافة ، مسقط – سلطنة عمان ، ط1، 1423هـ|2008م .

55. ابن **الناظم**:(أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بم مالك الطائي ت 686هـ): شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، ط1 ، 1420هـ / 2000 م .

56. **نديم فاضل**:(محمد نديم بن محمد فاضل): التضمين اللغوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 1426هـ، 2005م ، ط1.

57. ابن **هشام** الأنصاري :(جمال الدين يوسف بن أحمد بن عبد الله ت 761هـ): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ،تح:عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار التراث العربي ، الكويت ، ط1 ، 1423هـ – 2002م .

58. **ابن هشام الأنصاري**:

شرح قطر الندى وبل الصدى ومعه كتاب سيل الهدى، تح: شرح قطر الندى لمحمد محي الدين، المكتبة التجارية الكبرى،1383هـ، 1963م، ط1.

59. ابن **هشام الأنصاري**:

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: أحمد عبد الستار الجوري، وعبد الله الجبوري، مطبعة الداني، بغداد، ط 1 ، 1971م .

60. **ابن هشام الأنصاري**:

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987.

61. **ابن هشام النحوي** : شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب،دار احياء التراث العربي ،بيروت،لبنان ط1، 2001.

62. **أبو البقاء بن يعيش** : (أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين الأسدي ت 643هـ): شرح المفصل للزمخشري ، تح:ايميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان،2001،ط1 .

المعاجم والقواميس:

1. **احمد رضا**: (أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد رضا العاملي أبو العلاء بهاء الدين ت 1953م): معجم متن اللغة ،موسوعة لغوية حديثة ،دار مكتبة الحياة ،بيروت1958،مج1 .

2. **الجوهري**: (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح: احمد عبد الغفور عطار ،ط4 ،1990 .

3. **الدامغاني**:(أبو النجم أحمد بن قوص بن أحمد الدامغاني ت 433هـ): قاموس القرآن أو اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تح: عبد العزيز سيدا أهل، دار العلم للملايين، بيروت_ لبنان، ط4، 1983م.

4. **السمين الحلبي**: (بن محمد بن مسعود ت 756هـ): الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،تح:احمدمحمد الخراط،دارالقلم،دمشق .

5. **الفيروز آبادي: (**محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمرو أبو طاهر مجد الدين ت 1415م): القاموس المحيط، تح: مكتب التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، 1426هـ، 2005 م، ط8.

6. **مجمع اللغة العربية**: معجم ألفاظ القران، ط2 ،1988 ،ج1.

7. **مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، 1425 هـ، 2004 م، ط 4.

8. ابن **منظور**:(أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ت 711هـ): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ط1.

الرسائل الجامعية:

1. **سمية** سلمان نصر أبو رخية : الأفعال المتعدية لأكثر من مفعول في اللغة العربية واستعالاتها في القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية)، الجامعة الاسلامية، غزة، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ،(رسالة ماجستير)، 1436هـ/ 2015م.

2. **عوني** أبو لحية : تعدي الفعل ولزومه في صحيح البخاري (دراسة وصفية تحليلية)، الجامعة الاسلامية، غزة_ فلسطين، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، (رسالة ماجستير)، 1432هـ/2011م.

3. **فلاح إبراهيم** نضيف الفهداوي: التضمين النحوي في الحديث الشريف ، جامعة بن خليفة، كلية الدراسات الإسلامية دولة قطر،(د.ت) .

4. **منير بدوي**: التضمين النحوي وأثره في توسيع المعنى"دراسة المعلقات السبع" ، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب واللغات ، قسم الآداب واللغة العربية،(أطروحة دكتوراه) ، ورقلة،2017/2016.

المجلات و الحوليات والمقالات:

1. **أسامة خضير** خليل: رؤية جديدة لظاهرة التضمين في القرآن الكريم ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم علوم القرآن.

2. **الحمد منيرة** :التضمين في النحو العربي ،مجلة جامعة الملك سعود ،الرياض ،1993،العدد الخامس.

3. **زيد عمر** عبد الله: أسلوب التضمين وأثره في التفسير، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 17، المجلد 49، الكويت 1423هـ، 2002.

4. **عيشة** أبو الفتوح سيد أحمد الحداد: ظاهرة التضمين في النحو العربي وموقف النحاة منه، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الزقازيق، 2016م ، العدد السادس.

5. **محمد توفيق**، رفعت باشا، مجمع اللغة العربية الملكي ، مطبعة الأميرة ببولات، القاهرة، رجب 1353 هـ، أكتوبر 1934م، ج1.

6. **محمود الحسن**: أسلوب التضمين بين النحويين والبلاغيين، الهيئة العامةللكتاب، دمشق، 2018، قضايا لغوية، العدد 14.

7. **هادي أحمد** فرحان الشجيري : التضمين النحوي وأثره في المعنى، الجامعة العراقي، 1433هـ ، 2016م ، العدد 606.

فهرس الآيات

فهرس الشواهد من الآيات الكريمة:

سورة البقرة

الرقم	الشاهد من الآية	رقم الآية
01	﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾	03
02	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ﴾	06
03	﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾	09
04	﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ﴾	17
05	﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَا﴾	26
06	﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا﴾	31
07	﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾	34
08	﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾	42

09	﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾	46
10	﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	47
11	﴿لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾	48
12	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾	63
13	﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾	64
14	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾	83
15	﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	99
16	﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟﴾	102
17	﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	106
18	﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾	130

19	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ﴾	143
20	﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾	148
21	﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾	185
22	﴿أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ﴾	187
23	﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾	193
24	﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾	225
25	﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖ﴾	226
26	﴿وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾	227

27	﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾	235
28	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾	245
29	﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖ﴾	280
30	﴿وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗا﴾	282
31	﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾	286

آل عمران

32	﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾	03
33	﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	18
34	﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾	28

﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾	35	36
﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	36	37
﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾	37	49
﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗا﴾	38	75
﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾	39	81
﴿فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾	40	103
﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ﴾	41	110
﴿فَلَن يُكۡفَرُوهُ﴾	42	115

43	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا﴾	118
44	﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ﴾	152
45	﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾	154
46	﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾	168
47	﴿وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾	185
48	﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾	192

النساء

49	﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾	01

﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾	50	05
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	51	11
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾	52	29
﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾	53	34
﴿فَسَآءَ قَرِينًا﴾	54	38
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾	55	39
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	56	40
﴿وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾	57	67
﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾	58	68
﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾	59	69
﴿أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾	60	83

﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾	61	95
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	62	96
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾	63	134
﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾	64	164
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا﴾	65	167

المائدة

﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ﴾	66	02
﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينًا﴾	67	03
﴿ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ	68	05

	أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾	
69	﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ﴾	08
70	﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	13
71	﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ﴾	24
72	﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾	30
73	﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾	46
74	﴿ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾	52
75	﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾	60
76	﴿ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾	83

77	﴿قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ﴾	102
78	﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقّٖ﴾	116
79	﴿مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡ﴾	117

الأنعام

80	﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾	01
81	﴿مَكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ﴾	06
82	﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾	07
83	﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾	12
84	﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾	54

85	﴿وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ﴾	55
86	﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	68
87	﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾	74
88	﴿وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡ﴾	94

الأعراف

89	﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ﴾	15
90	﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾	16
91	﴿كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾	27
92	﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾	43
93	﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	44

94	﴿وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا﴾	74
95	﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ﴾	83
96	﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾	85
97	﴿لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾	88
98	﴿إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾	89
99	﴿ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ﴾	95
100	﴿وَمَا وَجَدۡنَا لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ عَهۡدٖۖ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ﴾	102
101	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾	105
102	﴿يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾	141

103	﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ﴾	146
104	﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾	148
105	﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ﴾	160
106	﴿مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾	167
107	﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ﴾	171
108	﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾	177

الأنفال

109	﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ﴾	09

التوبة

110	﴿لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾	04
111	﴿وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾	05
112	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾	25
113	﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾	48
114	﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	67
115	﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾	118
116	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾	124

1 1 7	﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴾	1 2 7

يونس

11 8	﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾	2 2
11 9	﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴾	4 6
12 0	﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾	5 8
12 1	﴿فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾	8 1
12 2	﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا ﴾	8 7
12 3	﴿فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾	9 8

هود

1 2 4	﴿وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾	0 8

﴿فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ﴾	125	27
﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ﴾	126	39
﴿وَتِلۡكَ عَادٞ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ﴾	127	59
﴿وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ﴾	128	60
﴿كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾	129	68
﴿مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾	130	108
﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾	131	111

﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	132	119

يوسف

﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾	133	09
﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾	134	17
﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ﴾	135	25
﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾	136	35
﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	137	40
﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾	138	43

139	﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ﴾	44
140	﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾	76
141	﴿فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾	80
142	﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ﴾	85
143	﴿فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗا﴾	96
144	﴿وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ﴾	100
145	﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾	110

146	﴿وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗا﴾	03
147	﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ﴾	11
148	﴿أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ﴾	33

ابراهيم

149	﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ﴾	07
150	﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ﴾	24

الحجر

151	﴿وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ﴾	14
152	﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾	95

النحل

153	﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾	01

154	﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ﴾	26
155	﴿ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	45
156	﴿ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدًّا﴾	58
157	﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا﴾	75
158	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ﴾	76
159	﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾	78
160	﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾	92

161	﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ﴾	94
162	﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾	106
163	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ﴾	112

الاسراء

164	﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا﴾	04
165	﴿وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ﴾	06
166	﴿فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا﴾	22
167	﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾	23
168	﴿فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا﴾	29
169	﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾	32

170	﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾	79
171	﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾	102
172	﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا﴾	106

الكهف

173	﴿لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾	07
174	﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ﴾	28
175	﴿بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾	29
176	﴿أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا﴾	41
177	﴿فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾	42

178	﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾	45
179	﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا﴾	53
180	﴿ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾	77
181	﴿ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا﴾	92

مريم

182	﴿إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا﴾	16
183	﴿فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا﴾	17
184	﴿فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا﴾	22
185	﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا﴾	23

186	﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾	27
187	﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾	43
188	﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾	91

طه

189	﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾	11
190	﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ﴾	15
191	﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ﴾	50
192	﴿ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾	97
193	﴿وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾	98
194	﴿وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا﴾	101
195	﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾	128

196	﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾	132

الأنبياء

197	﴿ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾	09
198	﴿نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	29
199	﴿قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾	60

الحج

200	﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ﴾	21
201	﴿إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾	41

المؤمنون

202	﴿ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا﴾	14
203	﴿لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ﴾	40

النور

204	﴿فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ﴾	39
205	﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ﴾	55

206	﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	63

الفرقان

207	﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾	21
208	﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾	40
209	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾	60
210	﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾	64

الشعراء

211	﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾	04
212	﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾	53
213	﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾	71
214	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾	129
215	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾	173
216	﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	197

العنكبوت

217	﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾	04

218	﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	44

الروم

219	﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾	17
220	﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾	41
221	﴿وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ﴾	51

السجدة

222	﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ﴾	07

الأحزاب

223	﴿إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾	10
224	﴿وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾	15
225	﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَ﴾	25
226	﴿مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَا﴾	49

فاطر

227	﴿وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	10
228	﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا﴾	41

يس

229	﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ﴾	15
230	﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾	66

الصافات

231	﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ﴾	08
232	﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾	87
233	﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾	118

ص

234	﴿وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾	24
235	﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾	82

الزمر

236	﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ﴾	21
227	﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا﴾	29
238	﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾	74

غافر

239	﴿رَبَّنَا وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَّحمَةً﴾	07
240	﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ﴾	17
241	﴿يَٰقَوۡمِ لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾	29
242	﴿كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ﴾	35

فصلت

243	﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾	12
244	﴿وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ﴾	15
245	﴿وَلَكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ﴾	22
246	﴿وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾	23
247	﴿وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ﴾	48

الشورى

248	﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾	
249	﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾	

الزخرف

250	﴿بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا﴾	17

الدخان

251	﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ﴾	22

الأحقاف

252	﴿مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ﴾	03
253	﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾	15
254	﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ﴾	20

محمد

255	﴿لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾	04
256	﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾	21
257	﴿وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾	35

الفتح

258	﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا﴾	06

259	﴿وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾	18
260	﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا﴾	27

الحجرات

261	﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾	02
262	﴿فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾	06

النجم

263	﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾	43

القمر

264	﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾	10
265	﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾	12

الواقعة

266	﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾	06
267	﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	65

المجادلة

268	﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾	01
269	﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	07
270	﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾	16

الحشر

271	﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	19

الممتحنة

272	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾	10

الصف

273	﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	03
274	﴿فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ﴾	14

المنافقون

275	﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾	01
276	﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾	02

الطلاق

277	﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾	08

التحريم

278	﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	11

الملك

279	﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	02

الحاقة

280	﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾	20

المعارج

281	﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾	01

نوح

282	﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ﴾	12

الجن

283	﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾	08
284	﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾	17

المدثر

285	﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾	17
286	﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾	33

القيامة

287	﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾	28

الانسان

288	﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	03
289	﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾	12

النازعات

290	﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾	29
291	﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾	32

عبس

292	﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾	21

التكوير

293	﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	24

المطففين

294	﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾	28

الانشقاق

295	﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	24

الفجر

296	﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾	15

البلد

297	﴿وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾	10
298	﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ﴾	17

فهرس الموضوعات

مقدمة
المدخل:ماهية التضمين النحوي
1-مفهوم التضمين
أ-لغة
ب-اصطلاحا
2-نشاته
3-انواع التضمين النحوي وراي العلماء فيه
أ-تضمين الاسماء .
ب-تضمين الحروف.
ج-تضمين الافعال.
4-قياسية التضمين وشروطه
5-فائدته
الفصل الاول :صور التضمين النحوي بحسب التعدية واللزوم
المبحث الاول :التضمين النحوي يجعل الفعل اللازم متعديا والعكس
- تقديم
المطلب1:طرق تحويل المتعدي الى لازم واللازمو اللازم الى متعدي:
3-طرق تحويل اللازم الى المتعدي في العربية.
4-طرق تحويل المتعدي الى اللازم في العربية.
المطلب2:التضمين يجعل الفعل اللازم متعدي
المطلب الثالث- التضمين يجعل الفعل المتعديلازم
المبحث الثاني :التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعول واحد متعديا الى مفعولين والعكس.
تقديم.
المطب1:التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعول واحد متعديا الى مفعولين
المطلب 2 :التضمين النحوي يجعل الفعل المتعدي الى مفعولين متعديا الى مفعول واحد
الفصل الثاني :صور التضمين بحسب التمام والنقصان

المبحث الاول :تضمين فعل ناقص معنى فعل اخر
تقديم
المطلب 1:تضمين فعل ناقص معنى فعل ناقص
المطلب 2:تضمين فعل ناقص معنى تام
المبحثالثاني :تضمين فعل تام معنى فعل اخر
المطلب 1 :تضمين فعل تام معنى فعل ناقص
المطلب 2 تضمين فعل تام معنى تام :
1-تضمين الافعال معنى الفعل صير.
2 تضمين الافعال التامة معنىالقسم .
3-تضمين فعل الضن معنى فعل اليقين
4-تضمين الافعال التامة معنى فعل القول .
5-تضمين الافعال التامة معنى نعمة وبئس
الخاتمة
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الآيات
فهرس الموضوعات

ملخص:

تتميز اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى بأساليب تساعدها على التوسع غي المعنى؛ فهي تختزن في طياتها عبارات واستعمالات موجزة تحمل معاني شتى. ولعل أهم هذه الأساليب: "التضمين" باعتباره ظاهرة نحوية تركيبية، جاء مصطلحها في التراث النحوي مختلطا بمصطلحات لظواهر نحوية ولغوية كالنيابة و الترادف...، وهو باب رائع من أبواب البيان القرآن، وسر من أسرار العربية؛ فهو يلعب دورا وظيفيا هاما في اللغة العربية لاسيما في القرآن الكريم إ دان استعمال لفظ في موضع لفظ أخر يعطي معنا جديدا مختلفا عن المعنى الأول.

عرف تعريفات عديدة لعل أكثرها تداولا هو: أنه اشراب لفظ معنى لفظ آخر، وإعطائه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي معنى الكلمتين. وله ثلاث أنواع تشتمل أقسام الكلم وهي: تضمين الأسماء، تضمين الأفعال، تضمين الحروف.

وله أهمية لا يمكن إنكارها ، لهذا لم يستغني عنه العلماء على اختلاف مشاربهم؛ فقد احتج به النحوي، ونهل منه البلاغي، ونظر فيه المفسر، وتأمل فيه الفقيه، فهو يصب معنيين في قالب واحد، ويختزل الألفاظ للتعبير عن معاني عديدة، لا ننسى أيا أنه أحد أهم المعللات لحكم بعض أقسام الكلم.

تتعدد صور التضمين النحوي: فمنها ما يهتم بجانب التعدية واللزوم؛ بحيث يصبح الفعل اللازم متعديا والمتعدي لازما، كما يمكن للفعل المتعدي لمفعول بفعل التضمين أن يصير متعديا لمفعولين والمتعدي لمفعولين يصبح متعديا لمفعول واحد. ومن صوره أيضا ما يهتم

بجانب التمام و النقصان؛ بحيث يصير الفعل التام بفعل التضمين ناقصا ويصير الفعل الناقص تاما.

في الأخير رغم السهام النقدية الموجهة لأسلوب التضمين فإنه لا يزال مصرا على المضي قدما الى جانب الأساليب الرفيعة الأخرى لخدمة اللغة العربية وكشف دقائق المعاني.

The abstract:

The Arabic language is characters about the other languages by some techniques which help it on expansion in the meaning. It has a phrases and summary using. It contains many meaningful. and Perhaps the most important of these methods the term of embedding As a synthetic syntactic phenomenon. It terms camed in the Syntactic heritage mixt by the terms of Grammatical and linguistic phenomena such as prosecution and synonyms... And it is a Wonderful door of the doors of the statement of Qur'an . And one of a secret of the Arabic secret. It plays an important functional role in the Arabic language, especially in the Holy Quran.As the use of a word in another location of the word gives a new meaning different from the first meaning.it knew many definitions, perhaps the most widely circulated of them: It is an imbibition of the meaning of another word, and giving it its judgment to make the word lead the meaning of the two words.It has three types that include the sections of the part of speech which are the inclusion of nouns, the inclusion of verbs, the inclusion of letters. It has an undeniable importance, and that is why the scientists of different backgrounds have not dispensed with it. The grammarian cited it as evidence, and the rhetoric drew from it, the exegete examined it, and the jurist contemplated it. It casts two meanings into one form, and reduces the words to express many meanings, we do not forget what it is that it is one of the most important reasons for the rule of some parts of speech.There are many forms of grammatical inclusion, some of them are concerned with the transitive and imperative aspect،So that the necessary action becomes transitive and the transitive verb becomes imperative.Also, the transitive verb of the object by the imputation can become transitive to the two verbs and the vers، And from his image also what cares next to completeness and decrease.Where the incomplete verb becomes complete, and the vers.In the end, despite the critical arrows directed to the method of inclusion, he still insists on moving forwardalongside other high methods of serving the Arabic language and revealing the subtleties of meanings.